المصوّر

العدد ٢٠٨٤
١٢ جمادى الأولى ١٣٨٤
١٨ سبتمبر ١٩٦٤
٤٠ مليما

قرارات مؤتمر القمة من يضمن تنفيذها ؟

طوكيو استعدت للدورة الاولمبية رقم ١٦

ملحق هدية : محافظة البحيرة

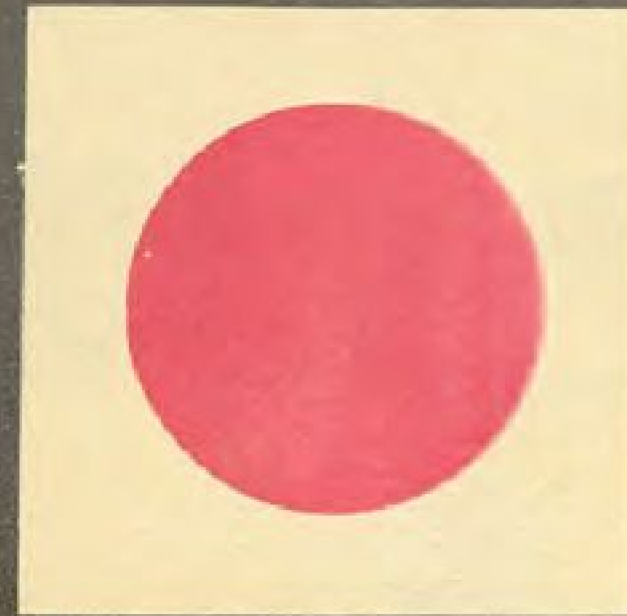
لقطة الاسبوع : سجلتها عدسة المصور صباح يوم السبت .. يوم افتتاح المدارس .. كل سنة وانتم طيبون




تعليق
محيي الدين
فكري

- ١٧٠ مليون جنيه أنفقتها اليابان حتى الآن
- ٢٫٨٠٠٫٠٠٠ تذكرة لمشاهدة مباريات الدورة
- ٨٫٠٠٠ رياضى مع مدربيهم وإدارييهم يقيمون فى القرية الأولمبية

طوكيو استعدت





للدورة الأوليمبية رقم ١٦

أيام معدودة تبدأ بعدها الدورة الاوليمبية رقم ١٦ فى طوكيو عاصمة الاوليمبياد حتى الان . بلغ عدد الدول المشتركة فيها حتى الان ٩٤ دولة بزيادة ١٨ دولة على عدد الدول التى اشتركت فى الدورة رقم ١٥ بروما .



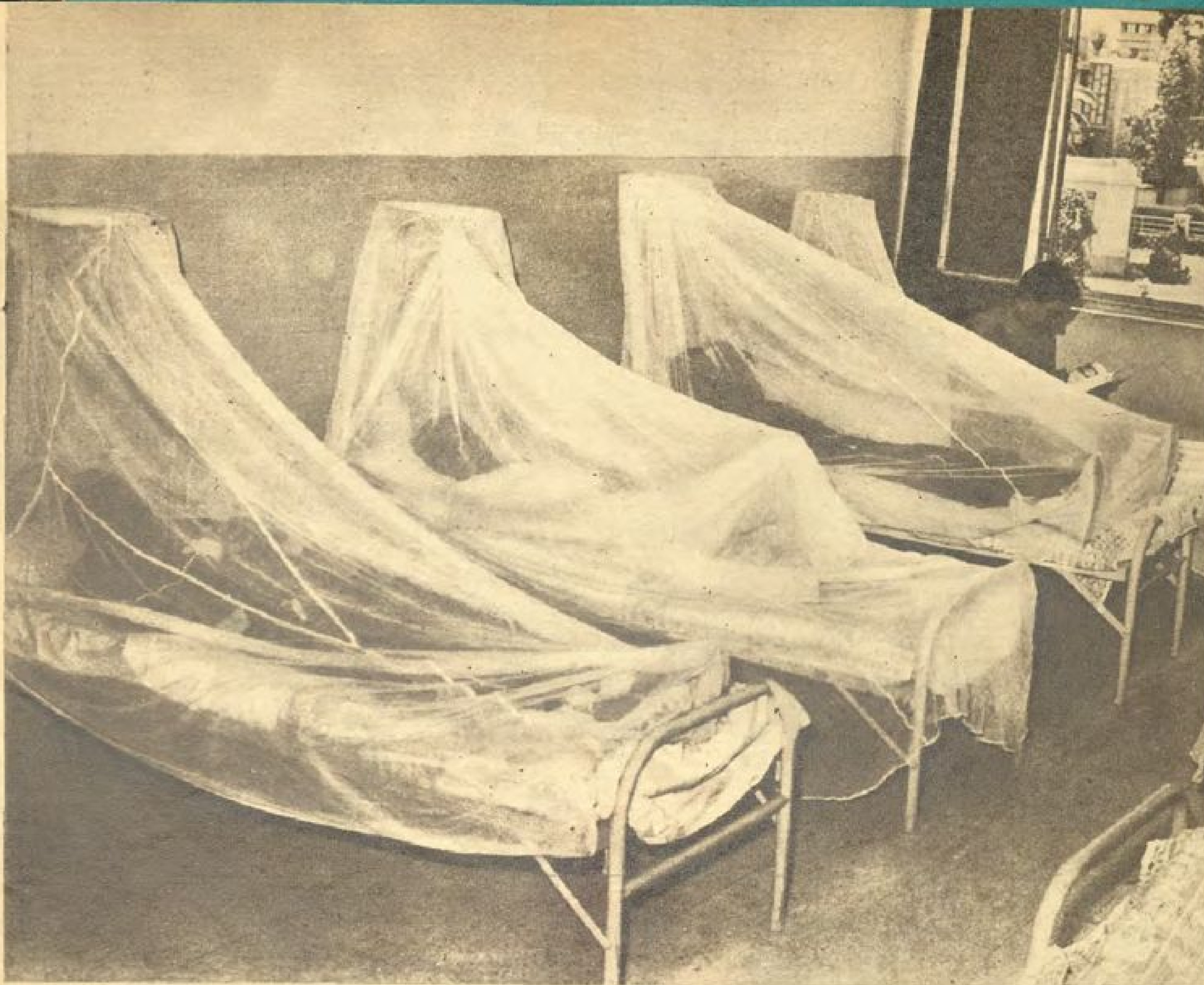


ان طوكيو اصبحت لاتنام الليل استعدادا للدورة الاوليمبية «١٦» . وهذا احد شوارعها عامر بالانوار .. حتى الفجر !

ابطال العاب القوى اليابانيون يتدربون مع الفجر . وهذا احد أبطال الجرى .. يجرى فى شوارع المدينة

طوكيو استعدت





تحت الناموسية ينام اعضاء بعثتنا الى دورة طوكيو في معسكر الاعداد بمعهد التربية العـالى بالهرم ..

طوكيو – رسالة خاصة للمصور

حصلت اليـابان على شرف اقامة الدورة الاوليمبية رقم ١٦ فى أراضيها سنة ١٩٦٠ أثناء انعقاد اللجنة الاوليمبية الدولية فى دورة روما .. وفى هذه الدورة وأثناء انعقاد اللجنـة الدولية فى طوكيو تستطلب الجمهوريه العربية المتحدة اقامة الدورة الاوليمبيـة رقم ١٧ فى بلادنا . وحتى تعرف اللجنة الاوليمبية العربية ما لها وما عليها تضع استعدادات اليـابان للدورة ١٦ أمام أعيننا لتدبير أمورنا من الان . . بدأ استعداد اليابان لاقامة الدورة منذ ٤ سنوات .. فبمجرد الموافقة على اقامة الدورة بطوكيو تكونت « لجنة تنظيم » منبثقـة عن اللجنة الاوليمبية اليابانية ، تولت مراقبة تنفيذ الخطط والمشروعات اللازمة لاقامة الدورة . واختارت هذه اللجنة مكان القرية الاوليمبية . وأماكن اقامة اللعبات المختلفة ، واشرفت على انشاء المبانى والملاعب

وقد اعتمدت الحكومة اليابانية للانفاق على الدورة ميزانية بلغت ١٧٠ مليونا و ٧٥ ألف جنيه وزعت على النحو التالى :

- نفقات تنظيم المهرجان ١٢٫٥ مليـون جنيه
- الاستاد ١٫٦٥٠٫٠٠٠ جنيه
- حمام السباحة الشتوى وملحقـاته ٣٫١٢٥٫٠٠٠ جنيه
- حلبة التجديف بمدينة تورا ٨٠٠٫٠٠٠ جنيه
- نفقات بناء طرق طولها ٦٣ الف كيلومتر تبلغ ١٥٢ مليون جنيه

وقد تم تشييد القرية الاوليمبية بحيث تتسع لاقامة ٨٠٠٠ رياضى مع مدربيهم واداريهم . وتقع القرية الاوليمبية فى ضاحية «يوجى» وهى احدى ضواحى طوكيو ، وقد شيدت على مساحة ٩٢ ألف متر مربع بما فيها الجيمنيزيوم . وكان هذا المكان من قبل مخصصا كمنطقة سـكنية لافراد القوات الامريكية وكانوا يطلقون عليه اسم « واشنطن هايتس » ..

وعلى بعد ٢ كيلومتر من القرية الاوليمبية يقع الاستاد ، ويتصل بملاعب اللعبات المختلفة بشبكة من الشوارع الواسعة

ونظرا لان اليابان تتوقع – بخلاف الرياضيين – أن يزورها نحو مائة ألف متفرج من مختلف بقاع العالم ، فقد خصصت الاماكن لاقامة هؤلاء الزوار :

- ففى منطقة طوكيو – يوكوهاما تبـلغ طاقة الفنادق ٢٠ ألف سرير
- الزوار القادمون على ظهر البواخر يبيتون على ظهور بواخرهم
- تخصص العمارات السكنية الجـديدة التى تبنيها الحكومة لاقامة بعض الزوار
- يقيم بعض الزوار فى قرية « أتامى » وهؤلاء يمكنهم الانتقال الى طوكيو فى اقل من ٤٠ دقيقة عن طريق خط سكة حديد «توكايدو» الذى أنشىء خصيصا للدورة

وقد طبعت اللجنة الاوليمبية ٢٫٨٠٠٫٠٠٠ تذكرة تبلغ قيمتها ٢ مليون جنيه لمشـاهدة مباريات الدورة . وطرحت منها ٢٠٠٫٠٠٠ تذكرة فى الاسواق العالمية حتى يمكن لزوار اليابان الحصول على تذاكرهم قبل السفر اليها . ويتم بيع هذه التذاكر فى مختلف الدول عن طريق وكلاء اللجنة الاوليمبية اليابانية

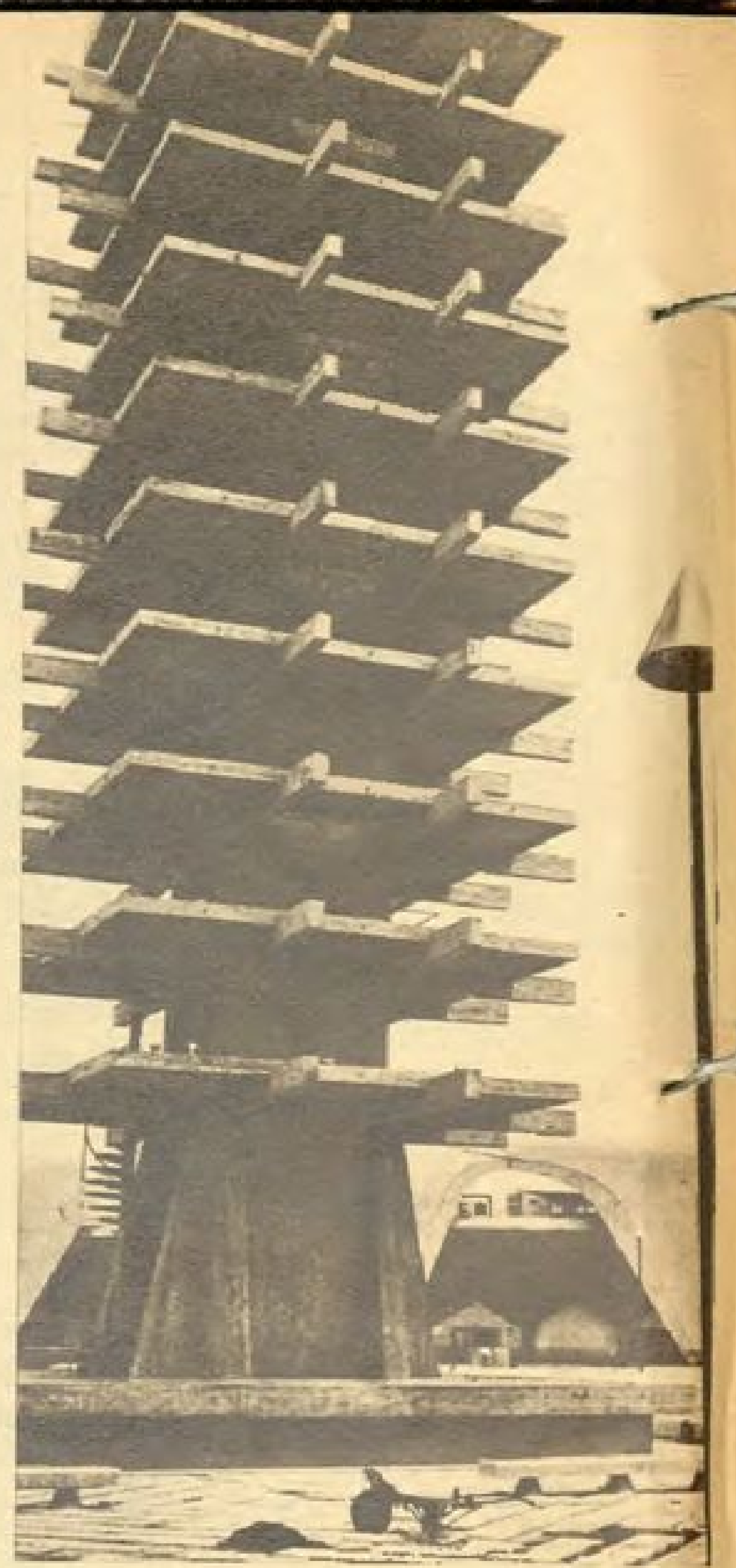
وتقام مباريات الدورة فى مختلف الالعاب من ١١ اكتوبر الى ٢٥ اكتوبر القادم . ويعتبر اليوم الثانى لافتتاح الدورة اجازة رسمية فى جميع أنحاء اليابان . وتقام المبـاريات على الملاعب الاتية :

- ألعاب القوى .. تقام فى الاستاد الوطنى الذى يقع بالحديقة الخارجية لمعبد « ميجى » وتبلغ سعته ٨٥٠ ألف متفرج
- كرة القدم .. تقام على ملاعب : الاستاد الوطنى – ملعب الامير شيشيبو « ١٠ آلاف متفرج » – ملعب كومازاوا الرياضى « ٢٠ ألف متفرج »
- كرة السلة .. تقام بصالة الجيمنيزيوم بضاحية يوجى وتتسع لخمسة آلاف متفرج
- الملاكمة .. تقام مبارياتها بقصر الثلج « كوراكوين » بساحة بنكيو بطوكيو
- التجديف .. بحلبة مدينـة « تورا » بمقاطعة « سايتاما »
- سباق الدراجات .. يبدأ من ضاحيـة هوشيوجى بطوكيو
- الفروسية .. بحلبة الفروسية بساحة هوشيوجى بطوكيو
- السلاح .. بالقاعة التذكارية بجامعـة « واسيدا » بساحة « شينجوكو » بطوكيو
- الجمباز .. بجيمنيزيوم العاصمة بالحديقة الخارجية لمعبد « ميجى »
- الهوكى .. بملعب كومازاوا
- الجودو .. بصالة الجيمنيزيوم
- الرماية .. بساحة « اساكاوا » بمدينة اساكاوا بمقاطعة « سايتاما »
- السباحة والغطس .. بصالة الجيمنيزيوم بضاحية يوجى
- الفول .. بملعب كومازاوا للفول
- كرة الماء .. بحمام السباحة المغلق
- رفع الاثقال .. بصالة شيبويا بضاحية يوجى
- المصارعة .. بجيمنيزيوم كومازاوا
- سباق اليخوت .. بانوشيمـا وهاياما بمقاطعة كاناجاوا

وفى «معسكر الناموس» نستعد للـدورة!

وكتب محيى الدين فكرى :

المنظر جميل جدا .. بوابة حديدية كبوابات المعسكرات العربية .. على احد جانبيها كشك به موظف استعلامات وظيفته ان يمنعـك من الدخول اذا لم يكن لك عمل بالداخل .. وحتى اذا كان لك عمل فهو يدقق معـك كثيرا .. كثيرا جدا .. وقد يطلب منك بطاقتـك الشخصية .. معلهش .. « استحمل » حتى تدخل الحديقة الغناء المفروشة بالرمل الاصفر النظيف .. وفى احد الجـوانب صف من الترابيزات المستديرة تعلو كل منها شمسـية وكأنها كازينو جميل .. وفى داخل مبـانى المعهد العالى للتربية الرياضية عنابر للنوم ، نظيفة ، انيقة ، لا مآخذ عليها ، اللهم الا ذلك الناموس اللعين الذى يطن ويزن ليل نهار ، ويهدد كل المقيمين فى المعسكر بالقرص واللدغ باستمرار ، حتى ان ادارة المعسكر اضطرت لشراء ناموسـيات تقى الرياضـيين الذين سيمثلون بلادنا فى دورة طوكيو شر قرصات الناموس !



برج شـيد فى قلب المركز الاوليمبى بطوكيو . صمم بحيث يجمع بين الطراز اليابانى القديم .. والجديد !

وفى هذا المعسكر انتظمت فرقنا فى الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والرماية وكرة الماء والكرة الطائرة والهوكى .. أما فريق كرة القدم فقد فضل يوسف الشربجى أن يبقى معسكرا فى مبنى اتحاد الكرة بالجزيرة ، وهذا أفضل طبعا ، لان الاتحاد أقام معسكرا دائما على مستوى عالمى ليقيم فيه لاعبوه قبل الدورات المهمة ..

ولا تسأل عن فرق الجمباز وألعاب القوى والسباحة وكرة السلة ، فقد استبعدت نهائيا من الاشتراك فى الدورة ، بعد أن ثبت أنها غير جديرة بتمثيلنا ، وهذه خطوة موفقة من اللجنة الأوليمبية أن ضغطت عدد اللعبات وعدد المشتركين فى الدورة ، ومن ثم ضغطت المصروفات الباهظة التى كانت هذه الفرق ستكبدها للدولة دون طائل من ورائها .. ولا حتى ميدالية برونزية !

أما عن الجمباز فعلى الرغم من اقامة معسكر بالاسكندرية ضم أبطالنا فى هذه اللعبة ، فقد اكتشف المسئولون أن مستويات هؤلاء الابطال لا تؤهل أيا منهم لاية بطولة !

وأما عن ألعاب القوى ، فقد أصر الاتحاد الدولى على وقف لاعبينا الذين اشتركوا فى دورة الجانيفو ، ولم تفلح أى مساع لرفع هذا الوقف ، ومن ثم راح اتحادنا فى هذه اللعبة يقيم التجارب للاعبين الذين لم يشتركوا فى الجانيفو ، ولم يفلح أى منهم فى تحقيق المستوى المطلوب وهو المستوى السادس فى دورة روما ، ثم جرت محاولات لرفع مستوى عزالدين يعقوب لاعب الكرة وبطل الوثب الطويل وشبل فرج بطل رمى القرص ، ولكنهما لم يستطيعا تحقيق المستوى الدولى أيضا ، وعليه فقد تقرر عدم الاشتراك فى ألعاب القوى بالدورة !

وسباحو المسافات القصيرة هم أيضا موقوفون بأمر الاتحاد الدولى بسبب اشتراكهم فى دورة الجانيفو ، وليس عندنا سباحون يستطيعون أن ينالوا شرف التمثيل الدولى غيرهم .

حيث تدور التصفيات بين الابطال اليابانيين لاينسى عمال نظافات النظافة .. الاجهم !..

←

طوكيو استعدت



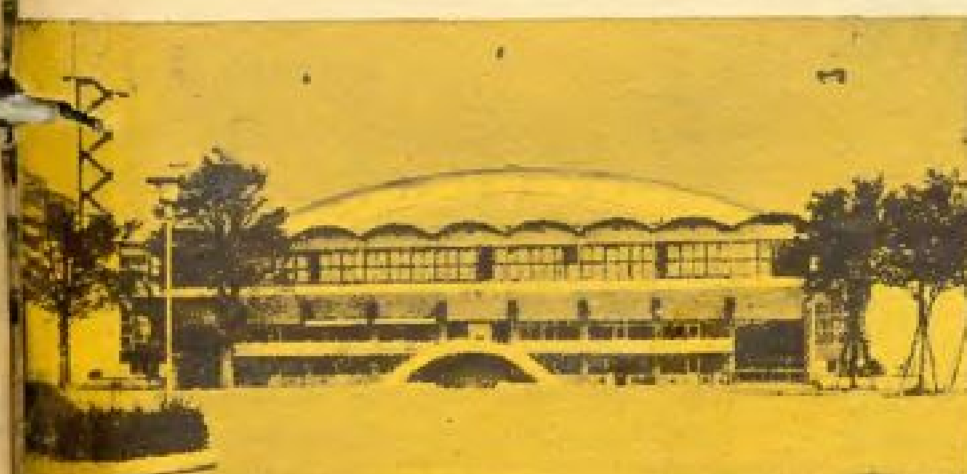


تسالى .. تعدها بنات الجيشا للضيوف المرتقبين فى طوكيو !.

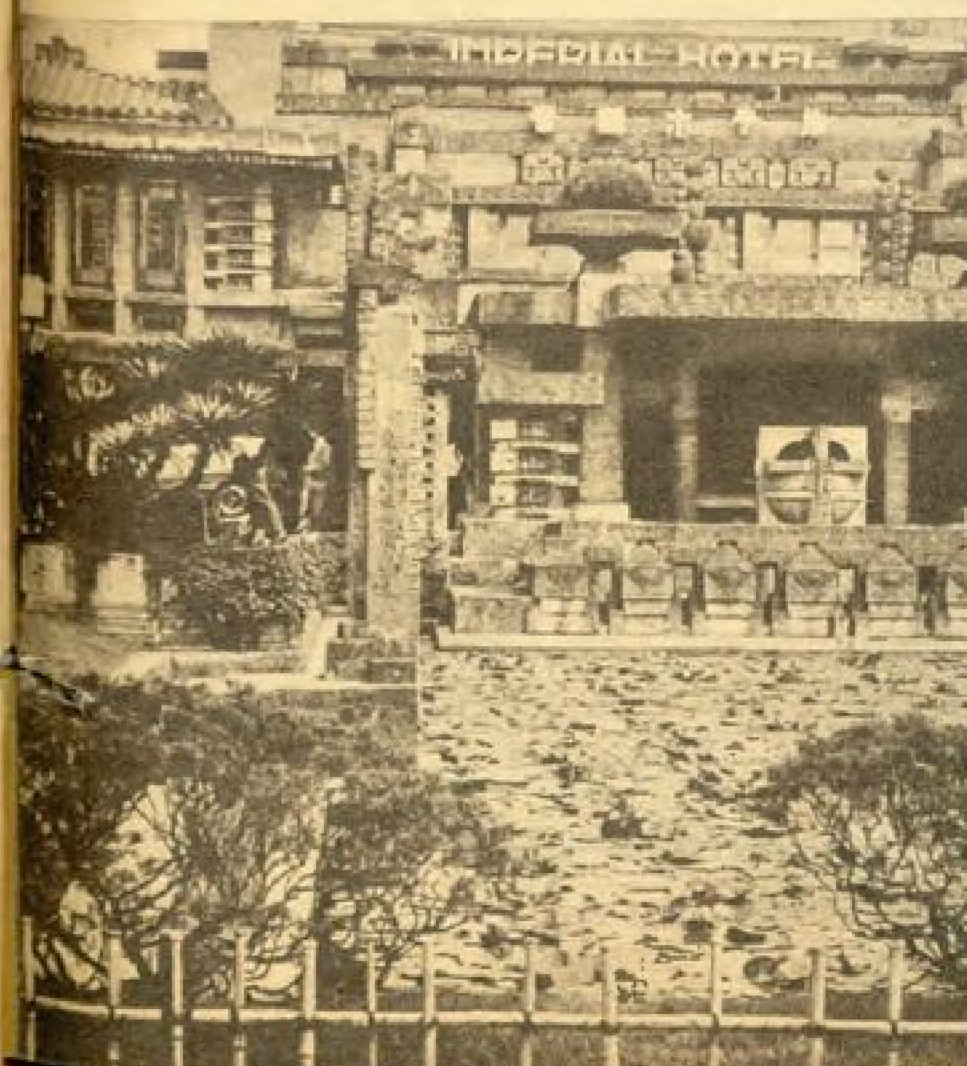
فى الطريق الى طوكيو . الطائرة وبرميل أكبيرة من المانيا.. المضيفة من اليابان .. والركاب فى طريقهم الى الدورة الاوليمبية ..



حمام سباحة مغلق .. يتسع لاربعة آلاف متفرج



الجيمنيزيوم .. يتسع لتسعة آلاف متفرج





وهذه كرة السلة قد رأينا فريقها يفوز بالمركز العاشر والاخير بجدارة في دورةموسكو، الامر الذي جعل اللجنة الاوليمبية تستبعده من الاشتراك في الدورة حتى لا يفضحنا هناك .. فالمركز الاخير هناك هو السادس عشر ، ويبدو أن فريقنا متمسك بالفوز بهذا المركز البطولي !

ومع ذلك فانا أريد أن أتمشى مع منطق هذا الحدث .. لو أن فريق كرة السلة لم يشترك في دورة موسكو ، هل كانت استبعدته اللجنة الاوليمبية.؟ .. بالتأكيد لا .. ولو كانت فرقنا في كرة الماء أو الكرة الطائرة أو غيرها أو غيرها اشتركت في دورات مشابهة ، هل كانت تستطيع أن تتخلى عن المراكز الاخيرة.. برضه بالتأكيد لا .. كل ما في الامر أن المسألة حظوظ ، وقد جانب اتحاد كرة السلة التوفيق اذ اشترك بالفريق في دورة موسكو التي كشفته فابعدته عن السفر .. ومن وجهة نظر أخرى أن اتحاد كرة السلة كان موفقا اذ دفع بالفريق الى تجربة عملية كشفت عوراته فاستبعد من الدورة وهذا منتهى التوفيق ومنتهى العقل !

ولكن .. ما معنى كل هذا ؟!

اذكر اننا سمعنا وقرأنا عقب العودة من دورة روما سنة ١٩٦٠ تصريحات عديدة ، طويلة وعريضة ، من كافة المسئولين في كل الاتحادات، وفي اللجنة الاوليمبية ، أنهم قد اقتنعوا بجدوى سياسة دول أوروبا القائمة على الاستعداد للدورة التالية عقب الدورة المنتهية ، حتى تستطيع كل دولة في خلال أربع سنوات هي الفارق بين الدورتين أن تجمع ذخيرة وافرة من الابطال الذين يجلبون لها الميداليات ويحققون لها الانتصارات لكي يرتفع علم كل منها أكبر عدد من المرات في مختلف اللعبات .

ومضى عام وراء عام ، ويبدو أن الجميع لحسبوا تصريحاتهم ، أو على ما يبدو نسوا أمر الدورة الاوليمبية ، فقد كانت هناك دورات أخرى كنابولى وجاكارتا والجانيفو وداكار وغيرها وغيرها ، وانصرفت أذهانهم الى السفر ، لانهم فيما يبدو يحبون الطواف بالعالم ، ويعشقون شراء البضائع من كل فج عميق ..

وفجأة ، ولم يبق على دورة طوكيو الا شهران او ثلاثة ، تذكروا أن هناك دورة أوليمبية ، وأن هذه الدورة في طوكيو الجميلة التي حولها الامريكان الى جنة تشبه نيويورك ، وتراقصت في مخيلاتهم أجهزة الترانزستور الريكوردرات وما الى ذلك من بضائع قيمة رخيصة تنفرد بها اليابان .. تذكروا كل هذا فراحوا يستعدون .. يجمعون اللاعبين من هنا وهناك ليعدوهم لمشاركة ومنافسة لاعبي الدول الاخرى التي أنفقت سنوات أربع في الاستعداد لهذه الدورة !

وبخروج فريق كرة السلة من الدورة ضاع من أيدينا الامتياز الذي كنا نفاخر به الدول جميعا ، وهو أننا الدولة الوحيدة بخلاف اليابان الدولة المضيفة التي وصلت فرقها الى الادوار النهائية في جميع الالعاب الجماعية الخمس وهي : كرة السلة - كرة القدم - الكرة الطائرة - كرة الماء - الهوكي .

وقد وصل فريق كرة القدم الى دور الست عشرة دولة بعد تصفيات بين دول افريقيا انتهت بوصول الجمهورية العربية المتحدة وغانا .. ووصلت فرق الهوكي وكرة الماء والكرة الطائرة الى الادوار النهائية بحكم انها أبطال افريقيا .

وفريقنا لكرة القدم مصمم على الوصول الى مركز متقدم في هذه الدورة ، والواقع أن الفريق قادر على هذا لو أخلص في التمرين ، فلاعبونا يرتفع مستواهم على اللاعبين الهواة لمختلف الدول الاخرى حيث طغى الاحتراف على الهواية فأصبح الهواة غير ذات موضوع .. ويكفيه أن يحصل في مجموعته على أحد المركزين الاولين ليصل الى دور الثمانية ، ثم بعد هذا يبقى الكفاح لدخول دور الاربعة ، وفي رأيي أن مجرد دخول فريقنا دور الاربعة شيء جميل جدا ، فلسنا نطمع في بطولة الدورة ، وان كان الفوز بالبطولة شيء أجمل وأعظم .

ان فرق الهواة التي يخشى بأسها في هذه الدورة هي فرق دول وسط اوربا الواقعة في الكتلة الاشتراكية كتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ورومانيا والمجر ، حيث لا احتراف صريح كالامر عندنا تماما .. فقط احتراف مقنع يرتدي ثوب الهواية ..

أما انجلترا والارجنتين والبرازيل وايطاليا ففرق الهواة فيها لا تخيف الا الذين يخافون من العفريت !

وفي اعتقادي الا خوف على فريق الهوكي الا من فريقي الهند وباكستان ، فهما دائما يحملان لواء المنافسة على بطولة العالم في هذه اللعبة ..

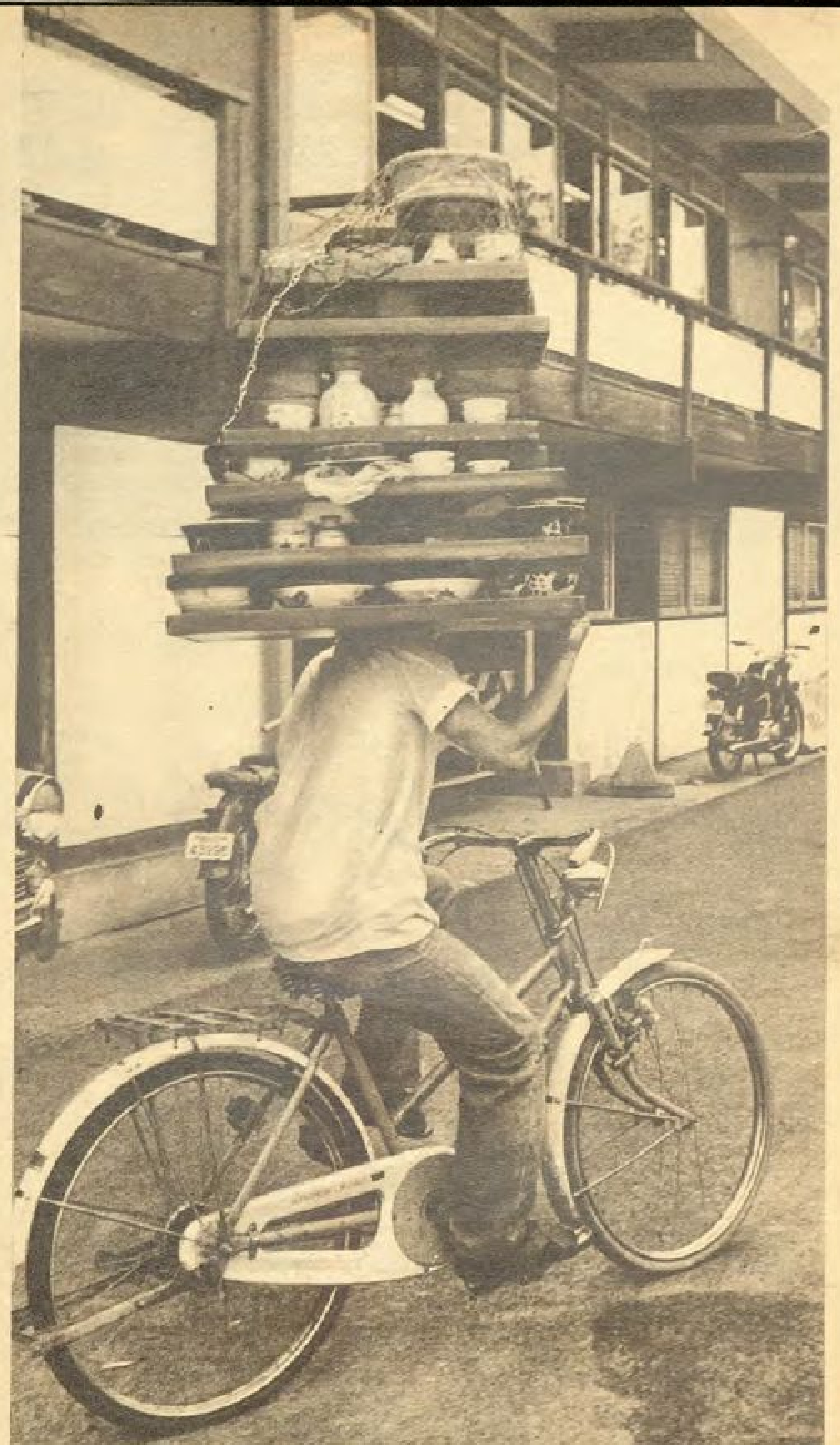
وأما كرة الماء والكرة الطائرة فاحنا وبختنا، فالدول الاوربية تتفوق علينا كثيرا في هاتين اللعبتين ، والامل ضعيف جدا في فوز أي من الفريقين بمركز متقدم ..

والامل كبير في أن يحصل فؤاد محمد على « بلبل » على ميدالية ذهبية في المصارعة ، كما أن المصارع مصطفى حامد الذي حصل مرة على بطولة العالم قد يحصل على أخرى ولو فضية ..

وفي رفع الاثقال ستكون المنافسة شديدة بين أبطال الاتحاد السوفييتي وأمريكا وايران وتركيا واليابان ، وان كان هناك شيء من الامل في ميداليتين برنزيتين يحصل عليهما محمد محمود ابراهيم وحسني عباس .

أما الملاكمة والرماية فالمسألة مسألة بخت، واعتقد أن بعض الملاكمين قد وصلوا الى مستويات لا بأس بها ، كما أن رماتنا قد طبقت شهرتهم الافاق ، ولكن رماة الدول الاوربية يضارعونهم شهرة وكفاءة .

والان .. لم يبق على السفر الا القليل .. فكلها ايام وتغادرنا فرقنا الى طوكيو ، وبعدها بايام تبدأ الدورة ، وقبل البداية ، وقبل السفر ، يجب ان نراجع أنفسنا جيدا ، فلا نبعث الى هناك الا من نضمن أن يحقق لنا نصرا ، أو على الاقل يرفعون راسنا وعلمنا عاليا .. أما الذين نخشى منهم من الاساءة لسمعتنا ، فما زال مجال استبعادهم مفتوحا !



فوق : بدأ تزويد البيوت التي تستقبل فيها طوكيو ابطال الدورة بالاثاث .. والصيني .. على دراجة ! ..



الى اليمين : فندق « امبريال » بطوكيو .. احد الفنادق القديمة الفاخرة التي اعدت لاستقبال الضيوف ..



الى اليسار : قاعة المصارعة .. السقف صمم بلا اعمدة تحمله ! .. القاعة تتسع لاربعة آلاف متفرج ..





شركة أقطان كفر الزيات

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الشركة التى نالت عن جدارة اسم "شركة الشعب"

هذه المسئولية تتطلب منها أن تبحث عن أجود الاصناف فى كل شىء من لوازم البيت . وهى لن تتعب كثيرا فى هذا السبيل اذا تعاملت مع منتجات شركة اقطان كفر الزيات . وهذه الدعوة تستند على أسس كثيرة قوية . فقد بدأت الشركة عملها منذ سنين طويلة . وكان أن اكتسبت الخبرة التى تؤهلها للتفوق والابتكار .. وهى حريصة على ان تقف الى جوار المستهلك . ولذلك فانها تعودت ان تقدم للسوق من وقت لاخر اصنافا جديدة لاتلبث ان تحتل المقدمة وتصبح موضع كل ثقة . وهذا ماجعلها تصبح فى مقدمة الشركات الصناعية والغذائية والكيماوية فى الشرق الاوسط عن جدارة.

ان اجود أنواع المسلى الصناعى الموجودة فى السوق من انتاجها .. اريستون والفيتولين والزبدة الصناعى نوبون والجبن النباتى الرائع « ديمكس » الذى أصبحت لاتخلو منه ثلاجة فى بيت أو مائدة الأفطار أو العشاء .. والمنظف « نيون » الذى يفوق صابون الغسيل ثلاث مرات وصابون الجليسرين الشفاف وصابون الحمام الممتاز . وهذا غير مشروعات أخرى كثيرة توفر للبلاد حوالى ٢٠٠ ألف جنيه من العملات الصعبة سنويا .

واذا كانت الأرقام هى مقياس النجاح فى دنيا الصناعة ، فان أرقام مبيعات الشركة المتزايدة فترة بعد أخرى تؤيد انها قد استطاعت ان تنال كل ثقة . وان تحقق كل نجاح ، وان تصبح صديقة لكل ربة بيت .

ولايقف نشاط الشركة عند هذا الحد فقد انتجت ايضا الجلسرين الطبى الصناعى وحققت نجاحا ضخما فى ميدان المنظفات الصناعية والصودا الكاوية وغاز الكلور والهيبوكلورين .

وقد جعلت الشركة من مصانعها بالاسكندرية مجالا لتحقيق أحدث المشروعات الاقتصادية التى تخدم البيت العربى . وفى مقدمة هذه المشروعات مصنع المنظفات الصناعية . وهو أحدث مصنع . وتبلغ قدرته الانتاجية السنوية خمسة الاف طن من المنظف الصناعى « نيون » .. وهو المنظف الذى يفوق الصابون ثلاث مرات .. اى ان هذا الانتاج يعادل خمسة عشر الف طن من الصابون . وليست هذه هى ميزته الوحيدة . فانه من ناحية أخرى يوفر على الدولة قيمة الشحوم التى تستورد لانتاج الصابون . والتى تبلغ قيمتها لانتاج نفس الكمية نحو مليون جنيه .

والمشروع الثانى هو مشروع وحدتى تكرير الزيت الخام بطريقة الطرد المركزى . وقد ادى ذلك الى زيادة معدل الزيت فى الاردب بنسبة ٣ كيلوجرامات من الزيت نمرة ٢ . وهذه الزيادة تؤدى الى زيادة الانتاج بنحو ٥٠٠ طن سنويا ، ثمن الطن منها ٥٠ جنيها .

أما المشروع الثالث ، فهو يتضمن اقامة وحدتين لاستخلاص الزيوت بالمذيبات العضوية وسوف يؤدى ذلك الى زيادة انتاج الزيوت الغذائية بحوالى ٣ الاف طن

وتهتم الشركة بصفة خاصة بانتاج الصابون . ان زيادة الوعى الصحى تدفع الى الاهتمام بالوسائل التى تخدم الصحة والاناقة والجمال . ويأتى الصابون فى مقدمة هذه الوسائل التى تخلص الجسم من الغبار والاتربة والتعب ، وتجدد نشاطه .

وكل الذين استعملوا منتجات الشركة من أنواع الصابون المختلفة كصابون التواليت كومبلكس ومدام بومبادور وصابون الحمام ستاندرد وصابون الغسيل المعروف ابو نخلة والمطبخ الدبة وكذا صابون الحلاقة كفركس يعترفون بميزاته الكثيرة المتعددة ، من حيث الصناعة والعطر والثمن ، بحيث يكون فى متناول كل ميزانية .

ان الشركة تضع نصب عينيها ان تطور صناعة الصابون العربى بصورة تفوق الاصناف المستوردة . ولذلك فانها تعد الى جانب الاصناف الاخرى ، صابون الجليسرين الشفاف الفاخر ، وصابون الحمام الفاخر ستاندرد ممتاز اللذين يعدان خطوة ضخمة فى طريق التقدم الصناعى .

وباختصار .. ان شركة اقطان كفر الزيات قد حملت الامانة كاملة فى هذه الميادين . واستطاعت ان تقوم بدورها الكبير بحيث أصبح انتاجها يلقى كل اقبال . ويحظى بكل ثقة . وهى فى نفس الوقت حريصة على ان تكون أسعارها رخيصة فى متناول الجميع . من أجل تحقيق رفاهية الشعب والاسهام فى محاربة الغلاء . ولا غرو بعد ذلك فى أن يطلق عليها اسم « شركة الشعب » .. لانها عرفت حقا كيف تكون فى خدمة الشعب .. منه واليه . .

وهذه الخدمات لا تقتصر على علاقتها بجمهور المستهلكين . ولكنها تبدو أيضا فى علاقتها بالعاملين فى الشركة ، حيث وفرت لهم كل سبل الاطمئنان والحياة الكريمة فى ظل مجتمع جديد ، يضع الانسان فى المقام الاول ، ويتيح له فرصة الحياة السعيدة المطمئنة .



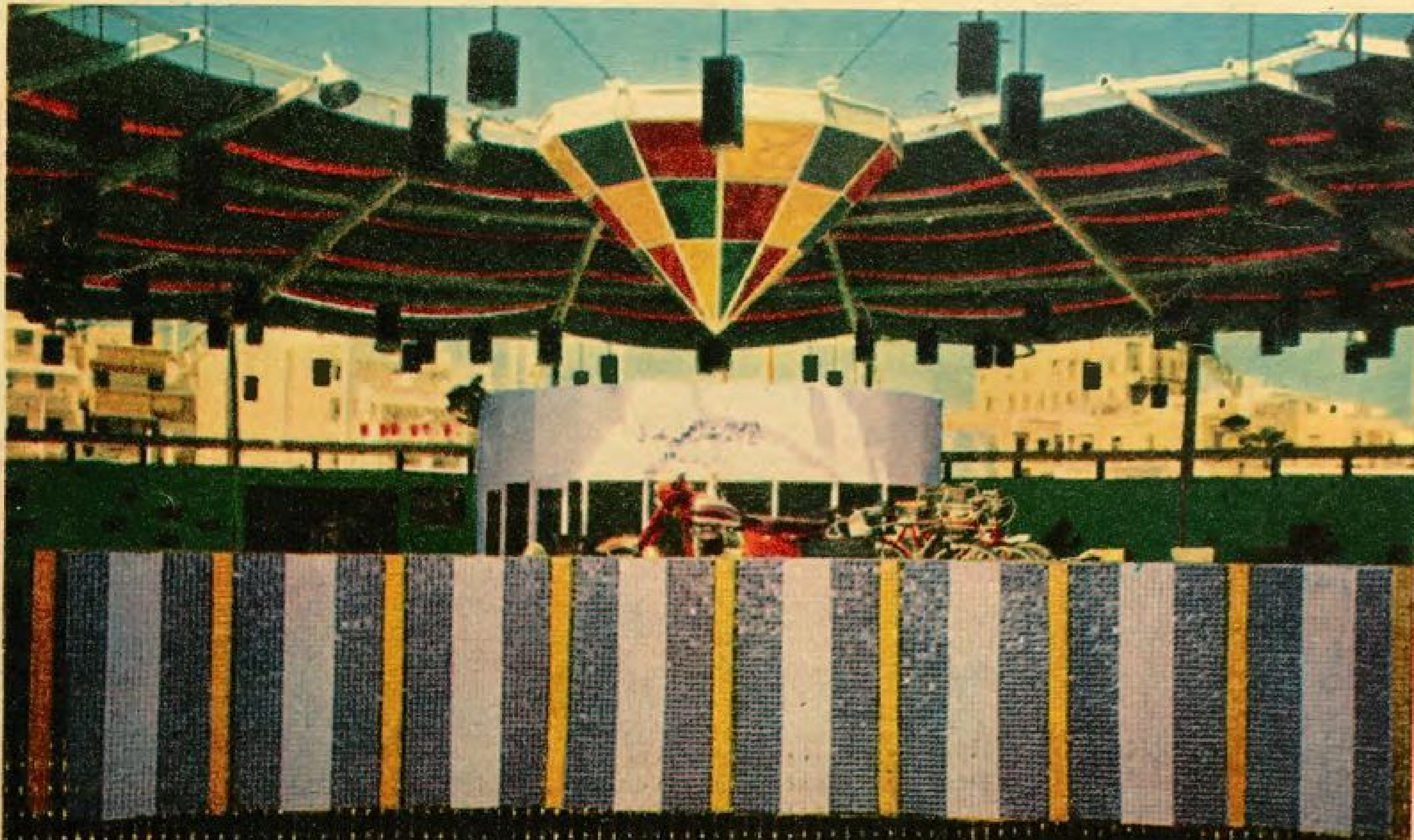


واجهة المعرض الصناعى الزراعى بالاسكندرية التى قامت بتصميمها وتنفيذها شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية من القيشانى المعدنى



بعض منتجات الشركة من الادوات المنزلية من افران كبيرة وصغيرة ومسطحات وادوات طبية

مدخل جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية التى قامت بتصميمه وبتنفيذه شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية من انتاجها الجديد الموزايكو المعدنى الذى تم صنعه فى الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة



شاهدوا منتجات

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

بجناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

بالمعرض الصناعى الزراعى بمحافظة الاسكندرية

كافة الاستعلامات :

اتصلوا بالمركز الرئيسى بالشركة

٤ شارع بدعه محرم بك

اسكندرية ت ٢٠٧٢٤



تشومبي من الهدوء فى الكونجو

قاتل لومومبا يتعهد بالسير فى الخط

بعد خمسة ايام عاصفة ، عقدها مجلس وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية فى اديس ابابا .. صدر قرار بوقف اطلاق النار فى الكونجو ، وطرد القوات المرتزقة ، وتاليف لجنة التسعة ، برئاسة الثائر الكينى جومو كينياتا ، لتقصى الحقائق والتوفيق بين الاطراف المتنازعة فى الكونجو . . .

● **ولقد وافق تشومبى على القرار الذى يعد فى الواقع انتصارا له، فرغم ان مؤتمر أقطاب الدول الافريقية الذى عقد اخيرا فى القاهرة ، لم يعترف به وطالب بطرده، الا ان مجلس وزراء الخارجية سمح له بالحضور ، وناقشه ، واصدر قرارا يعكس آمال قاتل الزعيم الراحل لومومبا : وقف اطلاق النار ، وتاليف حكومة ائتلافيه تتيح له — وقد فشل حلمه القديم بخلق دولة عميله للاستعمار فى كاتنجا — ان يحقق حلما اضخم ... وهو ضم الكونجو كله الى كاتنجا ، فى دولة عميلة كبرى . ولم يستبعد احتمال تسخير قوات افريقيــــة فى تدعيم حكمه !**

ومويز تشومبى هو الصورة العكسيـــة لجميع زعماء افريقيا ، لم يعرف طعم الكفاح والحرمان والسجن والجوع مثـــــل معظم شباب افريقيا الوطنى المثقف ، بل رضـــع الخيانة منذ طفولته ، ونشأ ربيبا للاستعمار! ابن اقطاعى موسومبا ، الذى حصـــــل على ثروته من فتات موائد الاستعمار . اختارته المصالح الاستعمارية من قبيلة لواندا التى تنافس قبيلة البالوبا منذ خمسة قرون .. وفى الوقت الذى كان فيه شباب الكونجـو الوطنى يكافح فى سبيل وطنه ، كان تشومبى الذى ورث مهنة التجارة عن والده ، يؤكد فى كل مناسبة ولاءه للاستعمار الذى يرفل فى نعمته . وحينما اشتدت الحركة الوطنية قبيل استقلال الكونجو ، اصـطنعته شركة اتحاد المناجم بكاتنجا زعيما سياسيا مواليــا يحمى مصالحها ، فاتخذ الوطنية تجارة ، وادخل اساليب التجارة فى العمل الوطنى ، وانشأ حزب اتحاد كاتنجا (كونا كات)

وحينما اضطرت حكومة الاســــتعمار البلجيكى الى اجراء انتخابات فى الكونجـو سنة ١٩٥٩ ، رشح تشومبى نفسه ضـــد جاستون سندوى — ابن قبيــــلة البالوبا المنافســـة — ورئيس الحـــزب الوطنى (بالوبا كات) .. ورغم تمويل شركة اتحاد المناجم لحملة تشومبى الانتخابية ، فقـــد كسبت شعبية سندوى سبع دوائر انتخابية مقابل ثمانى ظفرت بها أموال الشركة لتشومبى ... وبينما كان لومومبا يتحــــدث عن الاستقلال والجلاء والحرية ، كان تشومبى يعلن ان الكونجو لن يستطيع الوقوف على قدميه كدولة مستقلة دون معونة من بلجيكا!

وبوجهة النظر هذه ، شارك تشومبى فى محادثات الاستقلال فى بروكسل ، وحينمـا انتهت المفاوضات بالاتفاق على الاستقلال ، عاد الوطنيون الى بلادهم ، وبقى تشومبى فى بلجيكا يتآمر ويتلقى التعليمات . وفى ٣٠ يونيو سنة ١٩٦٠ اعلن استقلال الكونجو ، وفى اليــــوم التالى بدأت المؤامرة ، وبذر البلجيكيون بذور التمرد ، وحرضوا علنـا على القبلية ، وبمعونة صـــنائعهم انتشرت الثورة فى كل مكان ، وذهبت محاولات التهدئة التى بذلها الوطنيون هباء وســط محاولات مكاتب الاستعلامات البلجيكية زيادة النـار اشتعالا ، واظهرت الكونجوليين للعالم على انهم وحوش من اكلة لحوم البشر .

وبحجة اعادة النظام أرســـلت بلجيكا جنودها لاعادة احتلال الكونجو ، ووســـط محاولات الوطنيين فى الامم المتحــــدة طرد المستعمرين من بلادهم ، وبعــــد ١٣ يوما من اعلان الاستقلال ، اعلن تشومبى اســتقلال كاتنجا ، وفى سبيل اطماعه خرب استقلال بلاده ، واغرقها فى بحر من الدماء ، وافسد الضمائر ، وتحدى الامم المتحدة ، وصارع قواتها حتى صرعته فى ١٤ يناير سنة ١٩٦٣ . وبعد فشل حروبه الثلاث ضد قوات الامم المتحدة ، فر من الكونجو فى ١٩ مايو سنة ١٩٦٣ ، وضاعت هيبته ، وتلاشت شخصيته .. وانتهى كأداة اســـتنفدت اغراضــها واصبحت عديمة القيمة

وقضى الكونجو اربع ســــنوات يحاول انتزاع الاستقرار من القـوى والمصـــالح الاستعمارية المتصارعة على أرضــه بمعـونة قوات الامم المتحدة ، ولكن حين غادرت هذه القوات ارض الكونجو فى آخر يونيو ســنة ١٩٦٤ ، كان الامر يبدو كما بدا فى ســـنة ١٩٦٠ : نفس الفوضى والمؤامرات تصـارعها حكومة عاجزة برئاسة سيريل ادولا

والواقع ان الكونجـــــو حير المتتبعين لاخباره التى تتتابع بسرعـة رهيبــــة ، خصوصا فى شهرى يونيو ويوليـــو ، حيث ترتفع الحرارة الى درجة الغليان ، وينعكس الغليان على الاحداث . وحين يصل الغليان الى الذروة يغتــــــال عادة احد المحركين الاساسيين للاحداث .. فى قمـــة احداث الاستقلال قتل باتريس لومومبا ، وفى قمة احداث قوات الامم المتحدة لقى داج همرشولد مصرعه ، وفى قمة احداث هذا العام قتل جاستون سندوى ، رئيس حكومة شـــمال كاتنجا ، وعدو مويز تشومبى اللدود

وفجأة ظهر مويز تشـــومبى على مسرح الاحداث . خرج من منفاه فى مدريد ، وطاف بعواصم اصحاب المصالح : باريس ، لندن ، بروكسل ، ثم عاد الى الكونجو ليقـــول : « ان الوقت قد حان لانهاء عهـــد الفوضى والمذابح التى سادت الكونجو خلال السنوات الاربع الماضية » .. عاد لتوحيد القـــوى الوطنية لتحقيق النهوض ببلاده التى فرقتها الفوضى وتركتها نهبا للاجانب .

ربيب الاستعمار اصبح فجأة زعيمـــا ، ينادى بالمبادىء الوطنية المتطرفة ، ويطالب بالاتحاد فى سبيل انشاء كونجو جديد متحد قوى !

واستقال سيريل ادولا فى نفس اليـــوم الذى احتفل فيه الكونجو بعيد اســـتقلاله الرابع ، واعلن كازافوبو انه تولى القيـــادة العليا للجيش .. « بالتعاون الوثيق مـــع الجنرال جوزيف موبوتو ربيب اسرائيل » ، ورشح تشومبى لرئاسة الوزارة الجديدة . واعلن تشومبى بانه توصل الى اتفاق سياسى مع مندوبى « لجنة التحرير الوطنية » التى تقود الثورة المسلحة فى الكونجو . وافرج من انطوان جيزنجا ، خليفة الزعيم الراحل لومومبا .. وعاد كالونجى ، « ملك » اقليم كاساى . وخطب الكثير من الزعمـــــاء ، فاجمعوا على انهم مقتنعون بان العودة الى التآخى والتصـــافى ونسيان الماضى ، هى

تحقيق : محمد حسن

الثائر الكونجولي جاستون سامبالوت مع حارسه .. لقد استولت القوات الوطنية على ثلاثة ارباع الكونجو ، وكانت لمرتزقه تشومبي ضربات قاصمة ...

الوطني!

الفرصة الوحيدة لانقاذ الكونجو من الفوضى والهلاك الذى يهدده .. وكان مويز تشومبى على راس الخطباء !

وكان يمكن أن تقابل الاحداث الجديدة بالترحاب من الدول الافريقية ، لولا بقايا من ظلال تحيط بالصورة المشرقة ، وشكوك من رواسب الماضى واحداثه وتجاربه ، دفعت رؤساء وملوك الدول الافريقيــة ان يرفضوا الجلوس مع قاتل لومومبا على مائدة واحدة فى مؤتمر اقطاب الدول الافريقية الذى عقد فى القاهرة فى شهر يوليو الماضى . وبين كئوس الخمر فى احدى صالات الرقص فى ليوبولدفيل ، ابدى تشومبى اسفه ، وابدى حسن نيته ... وقال الجميع: ان الله خلاف الظنون ..

وهدأت الاحوال فى الكونجو ، وساعد الهدوء على تبديد ضبابه الحماس ، فبدت الرؤية واضحة .. أدرك الافراد القلائل من القوى الوطنية التى تعاونت مع تشومبى ، انهم سقطوا فى الفخ الذى نصبته امريكا بمعونة تشومبى ، لعل تأييدهم يقنع الوطنيين بحل وسط او يفتت جبهتهم . وفى نفس الوقت الذى تجمع فيه الجانب الاكبر من



حديث ودى بين مويز تشومبى (الى اليسار) وهيلاسلاسى ، امبراطور اثيوبيا (الى اليمين) قبيل الاجتماع الاول لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية فى اديس ابابا . . .



قوات الجندرمة اتباع تشومبى ، عادت من الاحراش لتشترك معوصانعها لكبت الحركة الوطنية



احد جنود الثوار يقسم يمين الولاء لحكومة الجمهورية الشعبية فى الكونجو



قوات الثوار فى طريقها الى الجبهة .. لقد صمم الوطنيون على تحرير بلادهم من الاستعمار واعوانه ، بعد السلاح . . .



احد جنود القوات الثائرة ، جاء ليدافع عن بلاده بالسلاح التقليدى . القوس والسهم المسموم



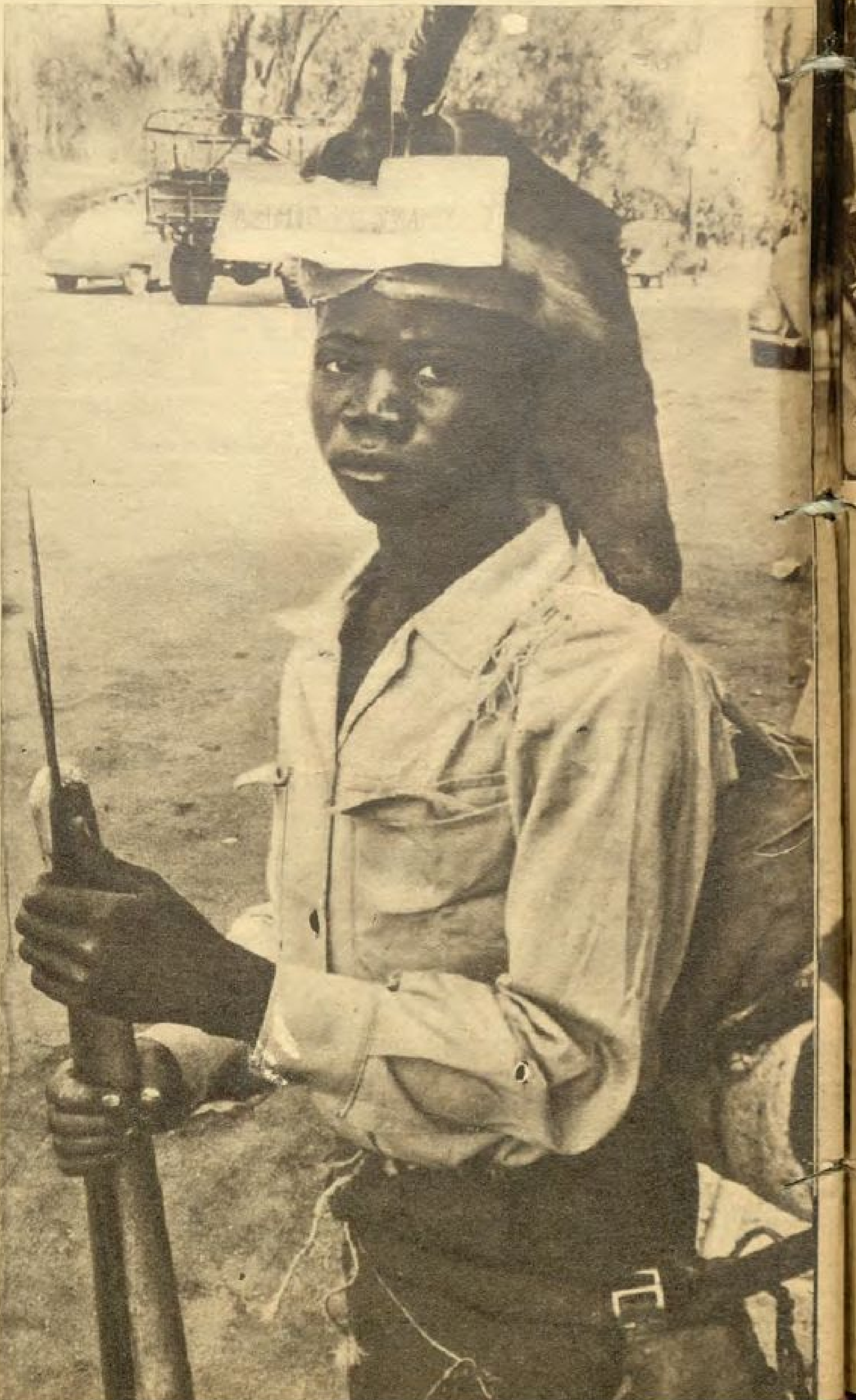
تزعم قوات تشومبى ان هؤلاء ثوار .. انها صورة للاستهلاك المحلى ، يجمعون الناس بحد السلاح للتصوير باعتبارهم اسرى .



قوات المرتزقة وطائراتهم .. لقد كانوا يستعملون الاصوات المزعجة فى طرد الثوار .. ثم عادوا يستخدمون القنابل لابادتهم . «



شعب بوكافو يرحب بقوات الثوار التي حررت المدينة من قوات تشومبي ومرتزقته..



قاتل لومومبا يتعهد..

الوطنيين فى برازافيل ، انضمت قيادات الثوار فى جبهة واحدة ، هى لجنة التحرر الوطنى.. لادارة العمل الوطنى فى الكونجو. واستطاعت القوى الوطنية بقيادة بينى ، وجاستون سوميالوت ، وموليلى أن تفسد مؤامرات الاستعمار ، وتكشف عميلهم تشومبى ، وتحافظ على وحدتها ، وأن تحقق انتصارات عسكرية ضخمة ، وتحرر ما يقرب من ثلاثة ارباع ارض الوطن .. وتؤسس جمهورية الكونجو الشعبية فى ستانلى فيل برئاسة كريستوف جبينى ، وزير داخلية لومومبا

وبدا الموقف مفزعا للمصالح الاستعمارية، فلم تجد أمريكا . وحلفاؤها بدا من الظهور المباشر فى الميدان ، فتدفقت الاسلحة والمعدات الامريكية على حكومة تشومبى ، وضرب طيارون امريكيون قيادات الثوار وتدفقت قوات الجندرمة التى فرت من كاتنجا عقب طرد تشومبى منذ عام ، وتدفق عدد ضخم من المرتزقة البيض ... وجرت أكثر من محاولة لاسقاط الحكم الوطنى الذى يساند الثوار فى برازافيل

وبدت الصورة واضحة ... شديدة الوضوح : عدوان امريكى مسلح يستهدف فرض حكومة غير وطنية على شعب الكونجو، ضمانالاستمرار سيطرة المصالح الاستعمارية على ثروات الكونجو

وفجأة تحركت منظمة الوحدة الافريقية ، ودعت الى اجتماع عاجل لمناقشة المشكلة . وحين حدد يوم ٥ سبتمبر الماضى لاجتماع وزراء خارجية دول المنظمة باديس ابابا ، كانت حكومة تشومبى ، بمعونة امريكا وجيش من المرتزقة ، منهمكة فى محاولة كبت المد الوطنى فىالكونجو بالقوة المسلحة. وحاولت حكومة العميل أن تؤجل اجتماع المنظمة كسبا للوقت ، لعلها تحقق انتصارا عسكريا على قوات الثوار قبل انعقاد المؤتمر . ولكن المنظمة وقفت فى طريق المحاولة ، وان سيطرت العناصر المعتدلة علىجو الاجتماعات، فدعت مويز تشومبى الى المجلس ، ورفضت طلب الثوار حضور الجلسات لمناقشةمشكلة يعتبرون بلا شك طرفا اساسيا فيها .. بل ودعت هذه العناصر الى تناسى ماضى مويز تشومبى الاسود !

وقد حاول مويز تشومبى خلال جلسات المؤتمر أن يحل قوات افريقية محل قوات المرتزقة ، ولكن الدول الافريقية المتحررة ، وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ، رفضت أن تقوم بدور جلاد الشعب الكونجولى ، وأن تستخدم قواتها فى كبت صوت الشعب بالقوة المسلحة . والحق أن تشومبى وسع صدره للمناقشات العنيفة التى كانت تهاجم سياسة حكومته . ولم تختف الابتسامة العريضة المرسومة على شفتيه الا فى حالات قليلة ، طلب فيهما من المهاجمين الا ينسوا على الاقل أنه رئيس حكومة ووزير خارجية .. وحين اتهمه شارل جاناو ، ووزير خارجية الكونجو برازافيل بأنه وصل الى رئاسة الوزارة بفضل « المساعى الحميدة التى بذلتها الحكومة الفرنسية » ثار ، وصاح فى المجتمعين قائلا :

« انا لا اعمل لحساب فرنسا او بلجيكا او اية دولة اجنبية اخرى » !

وكان الاقتراح الذى قدمه كوجو بوتسيو وزير خارجية غانا ، هو ابرز الاقتراحاتالتى عرضت فى المؤتمر ، ويقضى بوقف اطلاق النار فى الكونجو ، وتحييد جميع القوات المسلحة، وعقد اجتماع لزعماء الكونجو فى مقر المنظمة باديس ابابا ، تنبثق عنه انتخابات عامة تجريها حكومة مؤقتة ، تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية . وهو اقتراح ، نظرا لغياب راى الثوار ومشاركتهم ، قد يخدم تشومبى فى النهاية . فوقف اطلاق النار دون ضمان ، قد يعطيه فرصة لتجميع قواه التى شتتها الثوار ، تمهيدا لكيل ضربة غادرة .. اما مؤتمر الاحزاب فقد تتغلب فيه اصوات الاحزاب العميلة والمأجورة ... وما اكثرها فى الكونجو

على أن القرار النهائى للمؤتمر يدعو الى الامل ، فمن اهم نتائجه تأليف لجنة خاصة برئاسة الثائر جومو كينياتا ، وعضوية الجمهورية العربية المتحدة ، واثيوبيا، وغانا، ونيجيريا ، والصومال ، وغينيا ، والكاميرون وفولتا العليا ، وتونس ... للتوفيق بين الاطراف المتنازعة فى الكونجو ، فضلا عن اعادة العلاقات الطيبة بين الكونجو ليوبولدفيل ، والكونجو برازافيل ، وبوروندى

وكل افريقى مخلص يتمنى أن تظل المصافحة الودية التى تمت بين مويز تشومبى وشارل جاناو ، وزير خارجية الكونجو برازافيل التى تأوى الثوار .. ونسجل مع المؤتمر ، على تشومبى ، تعهده بأن يضمن سلامة الثوار الذين يلقون سلاحهم ، وأن يوقف تجنيد المرتزقة ، وأن يطرد البقية الباقية منهم ، والتى تبجح قبيل المؤتمر بأنهم جزء من جيشه !!

الشركة الشرقية للكتان والقطن

الرأس السوداء - الاسكندرية

تهنئ

ملوك ورؤساء الدول العربية

بمناسبة إنعقاد

مؤتمر القمة العربى الثانى

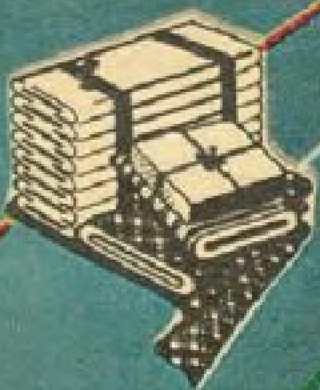
ويسرها أن تقدم إنتاجها من ..







- مفارش وفوط للسفرة كتان ١٠٠٪ وقطن للفنادق السياحية.
- ملايات قطن وكتان ومخلوط للفنادق السياحية.
- تيل مراتب جاكار - ألوان ومشجر.
- أقمشة التند والمظلات ولوازم البحر.
- أقمشة للفساتين كتان أبيض وألوان.
- أقمشة نايلون نوفوتيه.
- أقمشة للقمصان من غزل رفيع وكتان.
- أقمشة للبدل كتان - أبيض وألوان.
- خراطيم حريق بأطوال حسب الطلب.













المصانع :

١ مصنع كتان الشرق
٢ مصنع غزل القطن
٣ مصنع منسوجات فيكتوريا
٤ مصنع نسيج الألياف

معرض البيع :

١١٦ شارع محمد فريد بالقاهرة



جناح المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين وشركاتها بالمعرض الصناعى الزراعى بالاسكندرية

كل من شاهد المعرض الصناعى الزراعى بالاسكندرية لفت نظره جناح المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين وشركاتها فقد استطاعت هذه المؤسسة الكبيرة ان تعطى للمواطنين فكرة واضحة عن اعمالها ونشاطها الكبير

هذا هو نشاط المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين وشركاتها

المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين انشئت فى عهد الثورة لتتولى امور التخزين المختلفة . وانشاء الصوامع والمخازن والمستودعات والثلاجات وتدبير وسائل النقل الحديثة المجهزة بالات التبريد وادارة هذه المنشئات واستغلالها لحساب الافراد والهيئات والمصانع الحكومية والاشراف على تنفيذ سياسة التخزين فى المدى القصير والطويل وتنسيق عملياته المتعددة بما يكفل وصول اقوات الشعب اليه فى يسر وسهولة وبما يؤدى الى عدم تلفها او فقدانها

ولقد وفر انشاء هذه المؤسسة على البلاد مايقربه من ثمانية ملايين من الجنيهات حيث كانت تحفظ الحبوب بطريقة لايمكن معها وقايتها من الافات

وقد قامت المؤسسة بانشاء صومعتين كبيرتين للغلال احداهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية . وقد اقيمت صومعة القاهرة بامبابة على مساحة قدرها ١٠ افدنة وتبلغ جملة سعتها حوالى ٦٠ الف طن اى مايعادل ٤٠٠ الف اردب ويوازى محصول ٨٠ الف فدان وتحتوى على ٦٤ خلية رئيسية وعلى ٤٥ خلية بينية وهذه الخلايا هى التى تحفظ الغلال بداخلها والصومعة مجهزة اليا بحيث تستطيع القيام بعمليات الاستقبال والتفريغ فى وقت واحد وتستطيع ان تستقبل وتفرغ كل كميات القمح اللازمة للاستهلاك اليومى لمدينة القاهرة وضواحيها كما تقوم بتخزين الاحتياطى لمواجهة الطوارىء وبها توصيلة سكة حديد ومرفأ نهرى وهى مجهزة باحدث الموازين الاوتوماتيكية وخلايا التبخير والتهوية واجهزة الغربلة وانابيب الشفط

اما صومعة الاسكندرية فهى تعتبر اساسا صومعة ساحلية لاستقبال الحبوب الواردة من الخارج . وهى مقامة على مساحة ٨ افدنة ومجهزة اليا لاستقبال ٢٨٠٠ طن يوميا وتقوم باستلام الغلال على طريق وسائل النقل البحرية والبرية والحديدية . وتمد هذه الصومعة منطقة وسط وغرب الدلتا وتبلغ سعتها ٥٠ الف طن تقريبا ، اى انه يمكنها ان تستقبل حمولة ٣ بواخر من الحجم الكبير وهى مجهزة اليا لشفط الحبوب من البواخر وتفريغها فى وسائل النقل المختلفة بمعدل ١٠٠ الف طن شهريا . وتتكون الصومعة من ٥٢ خلية رئيسية تحصر بينها ٣٦ خلية بينية وتبلغ قدرة التبخير بها ١٨٠٠ طن فى اليوم وتحتوى على عشرة خلايا للتهوية وعلى اربع خلايا لشحن عربات السكة الحديد و ٦ خلايا لشحن اللوريات وخليتين لشحن الصنادل ويمكن تنظيف الحبوب بها بمعدل ٢٠٠ طن فى الساعة وقد بلغت تكاليفها نحو مليون ونصف المليون من الجنيهات بما فى ذلك ارصفة ميناء الغلال



بعض المعروضات التى قدمتها المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين وشركاتها بالمعرض الصناعى الزراعى بالاسكندرية ...

مشروعات اخرى

وقد انتهت المؤسسة من دراسة مشروع انشاء شبكة من الصوامع فى انحاء الجمهورية العربية المتحدة بسعة اجمالية قدرها ٧٤٩ الف طن وكذلك مخازن الدقيق المستورد بسعة اجمالية قدرها ٢٤٢ الف طن وتوزع هذه الطاقة على ٥٢ صومعة جديدة بمناطق شرق الدلتا وغرب ووسط الدلتا ومصر العليا ومصر الوسطى وعندما يتكامل مشروع الصوامع بانحاء الجمهورية سيتبين ماله من اثر واضح فى رفع مستوى تداول الحبوب بما يتمشى مع تطور بلادنا

ولا تقتصر رسالة المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين وشركاتها على التخزين فى الصوامع ومخازن الدقيق بل تقوم ايضا بالاشراف على سياسة التخزين بالتبريد وانشاء الثلاجات الكبيرة والصغيرة لحفظ اللحوم المجمدة والمبردة والخضر والفاكهة ومنتجات الالبان وغيرها من المواد الغذائية

ومن اجل ذلك قامت المؤسسة بوضع برنامجين لانشاء الثلاجات فى انحاء الجمهورية ، البرنامج الاول يشمل ثلاجة السويس فبلغ سعتها التخزينية ١٥١٥ طنا لحفظ اللحوم المجهزة والاسماك و ١٧ ثلاجة فى عواصم المحافظات . القاهرة والاسكندرية ودمنهور واسوان والفيوم وسوهاج ودمياط والمنصورة وبنها والزقازيق والمنيا وبنى سويف وكفر الشيخ وشبين الكوم واسيوط وطنطا وقنا

وبالاضافة الى ذلك امدت المؤسسة ثلاجة بمحافظة بورسعيد داخل الدائرة الجمركية سعتها التخزينية ٥٠٠ طن مواد غذائية مجمدة . وقد انتهت المؤسسة من انشاء وتشغيل ثلاجات السويس والقاهرة واسوان . كما تم انشاء ثلاجة دمنهور وجارى تجربتها

وقد تضمنت الخطة الخمسية الاولى ١٩٦٠/١٩٦٥ مشروع انشاء مخازن للتبريد للمحافظة على الخضر والفاكهة المنتجة محليا ويتضمن هذا البرنامج ١٠ ثلاجات سعة الواحدة ٥٠٠٠ طن

وتضمنت مشروعات الخطة الخمسية الثانية ١٩٧٠/٦٥ انشاء مخازن ريفية للغلال والمواد التموينية من الالمونيوم او الخرسانة وانشاء مخازن للزيوت الغرض منها اعداد صهاريج لاستعمال الزيوت وتوزيعها وانشاء ٢١ صومعة ومخزنا بسعة اجمالية قدرها ٢٢٤ الف طن وانشاء سعة تبريدية تبلغ طاقتها ١٧٣ الف طن

وتشرف المؤسسة ايضا على الشركات التى تمارس انواع التخزين المختلفة وهى شركات مخازن البوند المصرية ومقرها الرئيسى الاسكندرية وتباشر كافة العمليات المتصلة بالتخزين فى الدوائر الجمركية وبالموانىء والمطارات والشركة المصرية لتخزين المواد القابلة للالتهاب ومقرها الاسكندرية وتقوم بتخزين المواد الملتهبة الحمضية والقلوية والكيماويات والبويات والكاوتش الخام والصوف الخام وبعض الزيوت وشركة المستودعات المصرية العامة ومقرها الاسكندرية وتقوم باعمال التخزين والتبريد باستغلال مستودعات عامة وغرف تبريد وتملك مصنع تجميد الجمبرى وشركة اسكندرية للتبريد ومقرهما الاسكندرية وتقوم بانتاج الثلج فى اربعة مصانع تملكها بخلاف مصنعين للثلج تشرف عليهما وتملك هذه الشركة ايضا اربع ثلاجات وتقوم بتجميد الجمبرى وتخزينه بثلاجاتها لتصديره الى الخارج ، وشركة الشرق الادنى للمراجعة والتخزين وتقوم باعمال التخزين الجمركى وشركة فاروس وتقوم بالتخليص الجمركى على البضائع الواردة والصادرة ونقل جميع المواد التموينية من الموانىء وشركة ويلس ومقرها بورسعيد وتقوم بتخزين البضائع المستوردة كاللحوم والخضر والفاكهة والاسماك والشركة العمومية للهندسة والتبريد « جيركو » ومقرها القاهرة وتقوم بجميع الاعمال المتصلة بالتبريد وبالاخص بناء وشراء مخازن التبريد واستغلالها والشركة المصرية لصناعة الثلج ومقرها القاهرة وشركة التبريدات المصرية ومقرها القاهرة

المصور
١٢ جمادى الأولى ١٣٨٤
١٨ سبتمبر ١٩٦٤
العدد ٢٠٨٤

خواطر مريض!

ـ نعم ! مريض ..
ـ ملقى على فراشي ـ في مستشفى . تترنح درجة حرارتي ـ صعودا وهبوطا ـ بين « الاربعين والثمانية والثلاثين » . . اكتب هذه الكلمات خلسة حتى لايلمحني طبيب . اوتلمحني ممرضة . فيحال بيني وبين اثبات وجودي على هذه الصفحة . او في هذه المجلة كما اصررت على ان أثبت وجودي كلّ اسبوع زهاء « ثمانية وثلاثين عاما » رغم محن عملياتي العديدة في الخارج والداخل .. كان من « المستحيل » الا يسجل قلمي ذلك الحدث التاريخي الفذ : « مؤتمر القمة العربي » . .

ولست أريد أن أشيد بالنجاح ! النجاح يتحدث عن نفسه أبلغ وأروع مما يحاول أن يذيعه المتحدثون . والكتاب .. ومرضى الغصه في مراحل هذه الفزوات الثلاث :

١ ـ كان الله سبحانه وتعالى يلهم « جمال عبد الناصر » في بور سعيد منذ أكثر من عام حين فاجأ بدعوة ملوك ورؤساء العرب الى عقد مؤتمر ؟! وهو يعلم أن بينه وبين البعض منهم حواجز ، وخنادق ، وموانع ، وخلافات في الصميم ليست من التي تتخطاها دعوة أو مناشدة ؟! وهو يعلم أن « نظم الحكم » فيما بين البلاد العربية متناقضة ، متنافرة ، متصادمة ؟! وهو يعلم أن بعض هذه البلاد العربية قد خرجت من حروب دامية لم تكد تلقي فيها السلاح ؟! كانت المعجزة أنه توكل على الله وفعل ..

٢ ـ وكانت المعجزة الثانية أن أولئك الملوك والرؤساء ـ كما وصفنا ـ كانت عندهم الشجاعة ! أو قوة الضمير العربي فقبلوا الدعوة فورا ولم يتخلف أحد ..

٣ ـ وكانت المعجزة الثالثة أن « المؤتمر العربي الاول » انعقد واجتاز مراحل المواجهة الاولى رغم هذه الخلافات . والمواجهة الثانية لاكداس من الواجبات الجدية الجديدة . فأصدر قراراته بالاجماع . فقد كان من المعقول أن يعز الاجماع بين هذا العدد من الملوك والرؤساء ..

***

ثم وقفت « المعجزة الرابعة » وهي ترجمة « الحبر والورق » المكتوب ترجمة مجسدة . كائنة . حية . فاذا « بالقيادة العسكرية الموحدة » تنظم جيشها وسلاحها . على أن تضرب الضربة الحاسمة بعد التنسيق الجماعي بدل الارتجال الفردي » واذا «بالوجود الفلسطيني» يعلن كيانا حيا ملموسا يدعمه «جيش فلسطيني» روحا وقلبا ودما . واذا بالمرحلة الاولى من مشروعات استغلال مياه نهر الاردن وروافده تبدأ فورا ! كل هذا في ستة ايام كانت قلوب العرب تخفق بين كل لحظة واخرى خشية أن يتغلب عنف هذه المعجزات كلها على حسمها الى آن شاء الله أن ينتهي المؤتمر بالنجاح . وأن تصدر قراراته بالاجماع

***

بعد كل هذه الخواطر خطر لي خاطر آخر : هكذا ادى الملوك والرؤساء واجبهم أكمل الاداء فأين « الشعوب العربية ؟ وماهو دورها ؟ هذا هو الخاطر الذي يفد على رأس مواطن عادي ليتردد في خواطر زملائه من ملايين المواطنين الذين ليسوا ملوكا . ولا رؤساء . ولا حكاما ولا مسئولين . وانما رغم ذلك فهم الكل : وهم المصدر ، وهم القوة الدافعة المطلوب اليها أن تثبت وجودها . وأن تلعب دورها . وأن تؤدي واجبها . كما فعل الملوك والرؤساء . ماذا يطلب الى الشعوب ؟ ماذا يجب عليها أن تفعل ؟ هل تتحمس يا ترى حماسة ملوكها ورؤسائها ؟ هل تقدر الخطورة

بقلم : فكرى أباظه

كما قدرها هؤلاء الملوك والرؤساء ؟ هل تؤمن بقضية فلسطين كما يؤمن هؤلاء الملوك والرؤساء ؟ ما هو الدليل ؟ لقد وحد الملوك والرؤساء قيادة الجيوش المختلفة فهل وحدت الشعوب قيادة الاجهزة الشعبية المختلفة في كل البلاد العربية ؟! وهل تعارفت وتجاوبت وتفاهمت واندمجت كما فعل الملوك والرؤساء ؟ الواقع ان « الشعوب » في حاجة الى مثل هذا التنظيم وهذا التوحيد . وهذا الابراز العملي الايجابي على غرار ما نجح فيه مؤتمر القمة العربي .

وفي كل بلد من البلاد العربية تشكيلات شعبية مثل الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية . ومثل جبهة التحرير في الجزائر . ومثل بعض التشكيلات الاشتراكية في المغرب وتونس وغيرها . ولكن هذه الهيئات والاجهزة الشعبية تعمل منفردة في حيز « محلي » لا علاقة له بهذه الشئون العربية العالمية الخطيرة فلابد من أن يعمل القائمون على شئونها لتنظيم وسيلة الاتصال فيما بينها لتتحقق الجماعية الشعبية كما تحققت الجماعية العسكرية والفلسطينية وغيرها جاهزة للمعركة الحاسمة فلا تفقد والارتجال الشعبي على ما هو عليه بعد هذه الخطوات المحكمة الجماعية التي وضع قواعدها الملوك والرؤساء في كل النواحي العسكرية والمالية والهندسية وغيرها وغيرها كما ورد في قرارات المؤتمر ..

ذلك خاطر من خواطر مريض ..

أما الخاطر الآخر فهو أننا نتحدث في الاذاعات العربية أبلغ الحديث وأروعه باللغة العربية ؟! وندبج أروع وأبلغ المقالات الصحفية في الصحف باللغة العربية ؟! لمن نتحدث ؟ ولمن نكتب ؟ ولمن نبدد مفتريات اعدائنا وأكاذيبهم ؟ ومن نضم بهذه الوسيلة العربية الاذاعية والصحفية من كتائب الرأي العام الذي نريد أن نضمها الى صفوفنا ؟ لست أدري ؟ اننا نتحدث للعرب الذين لايحتاجون الى هذه الاحاديث ! ونكتب للعرب الذين لا يحتاجون الى هذه الكتابة ! أما ان نتحدث الى « الرأي العام العالمي » ـ وان نكتب للرأي العام العالمي بلغاته الاجنبية التي يسمعها فيفهمها ويتأثر بها والتي يقرؤها فيفهمها ويتأثر بها .. فلا يزال هذا الجهاز مشلولا ! أو ضعيفا او غير مسموع أو مقروء ... وما اتجه الاهتمام الواجب بهذا الجهاز لا في قرارات مجلس الملوك والرؤساء ـ ولا في الجامعة العربية ـ ولا في أجهزة الاعلام الاذاعية والصحفية في الدول العربية .

ليست هناك رسالة عربية الروح ـ عربية الاتجاه ـ عربية التحليل تصدر بلغة أجنبية من اية اذاعة أو عن طريق اية صحيفة كما فعلت وتفعل اسرائيل في جميع اذاعات العالم وفي الدور الصحفية العالمية .

اما كان من الممكن ان يتولى مذيعون خبراء أكفاء معروفون الاذاعة بانتظام باللغات العالمية في العالم الاجنبي كما نعنى بالاذاعة العربية ؟ هل فكرنا مرة في اصدار صحيفة بلغة أجنبية معروفة في بعض عواصم البلاد العربية أو في بلد محايد مثل سويسرا لتذاع القضية العربية على أحدث الاساليب الصحفية في صميم الاوساط الاجنبية ؟!

ان « مكاتب الدعاية » العربية لاتزال ضعيفة الموارد ، ضعيفة الامكانيات لا تؤدي واجبها على الوجه الاكمل ..

بجانب هذه الخطوات الخطيرة الايجابية التنفيذية في المرحلة القادمة يجب ان يرتفع « جهاز الاعلام والدعاية » الى مستوى هذه الاعمال الحاسمة القادمة ليسير معها جنبا الى جنب اذا اردنا أن نغزو « الرأي العام العالمي » وان ندفع خطر التسلل الاسرائيلي الى كل مكان

***

تلك خواطر مريض . قد تكون « عليلة » كصاحبها .. وقد تكون « صحيحة سليمة » لم تمسها علة . ولم يكدرها مرض ..

فكرى اباظة



سؤال لابد أن تسأله ..

من الذى يضمن تنفيذ

بقلم : كامل زهيرى

بدأ المؤتمر ، وكان من الموقع ان ينتهى فى اربعة ايام على الاكثر .

وكثيرون من الرؤساء كانوا يتوقعون ذلك ، فكان الرئيس اللبناني المنتخب شارل حلو قد قرر العودة بالباخرة ، ثم اضطر الى الغاء سفره فى اليوم المحدد ، وتأجيل سفره يومين ، وطلب طائرة خاصة من بيروت . ولم يكون امير دولة الكويت قد اصدر قرارا بانابة احد عنه اثناء غيابه ، لانه كان يتوقع - كما حسب كثير من الرؤساء - الا تزيد مدة المؤتمر على ثلاثة او اربعة ايام على الاكثر .

لكن المؤتمر امتد يومين زيادة على موعده المتوقع

وانعقدت فيه اخطر المناقشات الدقيقة ، والمحاسبات ، والاشتباكات ، كما انعقد حوله، وقبله ، وبين جلساته اخطر اتصالات جانبية بدأت منذ وصول الرؤساء قبل بدء المؤتمر بيوم كامل .

وكان واضحا ان الاخبار لن تصدر عن قاعة المؤتمر السرية فى داخل فندق فلسطين .. لان كثيرا من الاتصالات الهامة كانت تتم فى داخل الفندق ، وفى اجنحة الملوك والرؤساء ، وكانت تتم فى استراحة المعمورة ، وكانت احيانا تدور على مائدة الغداء او العشاء .. والافطار احيانا

وكان السباق على الاخبار ثم تحليلها ، ثم وضعها فى نطاقها السليم ، مهمة صعبة .

فالجلسات سرية . وخاصة فى الجلسات العسكرية التى استغرقت اغلب وقت المؤتمر .

وكانت المناقشات لا تتسرب الا فى النادر القليل .. تصل كومض البرق ، ثم تختفى .. وكان كل صحفى يحمل فى راسه رءوس مواضيع ، واسئلة وتساؤلات .. ومع ذلك فانني - بقدر ما حصلت على الاخبار ، او حصلت على الاشاعات او النكت التى لا تخلو منها عادة مثل هذه المؤتمرات التى يزداد فيها العمل حتى تضيق بها النفس فلا تكاد تحتمل - كنت ابحث عن سؤال محدد :

ما هى الاتجاهات التى تسيطر على المؤتمر ، وكيف يفكر كل وفد من هذه الوفود الكبيرة ؟

المسئولية المشتركة

وكان واضحا ان المؤتمر يحاول فى ايامه الاولى بما لا يخلو من الصعوبة - ان يتنقل الى توحيد الاتجاهات ، ونقلها الى مستوى المسئولية المشتركة

مثلا : فى المسألة العسكرية

ا - كان هناك اتجاه يرى الهجوم على اسرائيل فورا . بل وقد حدد هذا الاتجاه عدد الساعات التى تكفى للقضاء على اسرائيل . وقد تردد هذا الاتجاه منذ المؤتمر الاول فى يناير .

ب - وكان هناك اتجاه آخر فى نفس الوقت - يبدو كأنه نقيض الاتجاه الاول تماما - هو طلب الضمانات العسكرية ، قبل البدء فى تنفيذ المشروع الهندسى .

ج - وكان هناك الاتجاه الثالث .. الذى يحاول ضغط الاتجاه الاول الذى يطالب بالهجوم على اسرائيل فورا ، وتخليصه من الرغبة فى الاثارة السياسية ، وحساب المعركة بالارقام ، والحقائق، والاحتمالات الاكيدة . ثم يحاول ايضا تخليص الاتجاه الثانى من قيد التحفظات أو الارتياب فى التحفظات

ووافق المؤتمر على الاتجاه الثالث .. الذى يمكن تلخيصه بتبسيط - نقفز فيه على التفاصيل :

اولا : حساب قوة اسرائيل بالدقة ، دون مبالغة الظنون ، أو شطط الحماس .

ثانيا : ثم حساب قوة العرب ، وخاصة القوة الجديدة التى تتبع القيادة المشتركة وتربض على حدود فلسطين المحتلة ، بالارقام، والتقديرات العسكرية الدقيقة .

ثالثا : ثم حساب ما يحتاج اليه العرب - بعد ذلك - من تقوية عسكرية بكل ما تعنيها هذه التقوية من التسليح والتدريب ، وتسهيل مهمة القيادة المشتركة فى الحركة والانتهاء بعد ذلك الحساب الى ضرورة تقوية القيادة العسكرية المشتركة .. التى يترأسها الفريق أول على على عامر !

الوجه السياسى

وكان لا بد - بعد ذلك الحساب العسكرى الدقيق - من الانتقال الى الجانب السياسى :

فكيف - اذن - يمكن التوفيق بين الخطة العسكرية اللازمة لحماية المشاريع الهندسية وبين الاوضاع السياسية الموجودة فى الدول التى تطل على فلسطين المحتلة . وهى : **لبنان، وسوريا ، والاردن ؟**

كان هذا هو السؤال التالى الذى لا يقل اهمية عن التقدير العسكرى !

لبنان ..

وكان واضحا ان لبنان يبدى استعداده لتنفيذ القرارات ، ولكنه يشير الى بعض العناصر التى يتمسك بتوضيحها :

هذه القرارات الخطيرة؟!

اولها : هو الوضع اللبناني الخــــاص لان الرئيس المنتخب لم يستلم عمله بعد •

وثانيها : وانه يطلب أن يتقرر أعلان الحرب بواسطة البرلمان •

وثالثها : انه يحاول تجنب وجود قوات في داخل أراضى لبنان . على الفور •

وتشغل وفد لبنان ـ في الأيام الثلاثة الاولى ـ في البحث عن « صــيغة » توفق بين هــذه العناصر ، وبين متطلبات المؤتمــــر واحتمالات الموقف العسكرى !

كيف تم الاتفاق ؟

وتغلب بعد ذلك الاعتبــــار « العمل » ، و « الواقعي » ، وانتهى الى أنه لا لزوم لتحميل لبنان متطلبات قد تبدو بالتقديرات العسكرية البحتة سليمة ، ولكنها قد تثير بعض المشاكل ، أو كثيرا من المشاكل السياسية •

وعلى هذا تقــــرر أن يبدأ لبنان المشروع الهندسى فورا ـ مع بقية الدول المستفيدة من نهر الاردن ـ وهى الاردن وسوريا •

ثم تعطى للقيادة المشتركة الصلاحيات لانتقال القوات العربية ـ بسرعة ـ الى لبنان لتغطية الموقف عسكريا لو حدثت أية احتمالات خطيرة •

ومن هنا وقف البيان المشترك الاخير عنــد هذا التعبير : « **باستخدام القوة العربية ... فى حالة « الحرب » أو فى حالة خطر الحرب** »

...والاردن

ثم جاءت بعد ذلك أوضاع الاردن ...

والقرار الاخير الذى انتهى اليه المؤتمر ، هو ان الاردن وافق على الكيان الفلسطيني ، كما وافق على تكوين جيش فلســـطيني • وكانت الاخبار قبل بدء المؤتمر تقول ان الاردن يعارض تكوين الجيش الفلسطيني ، لمنطق يعرضه وفد الاردن ، خلاصته :

أ ـ ان الجيش الاردني نفسه يتكون ـ فى الاغلبية ـ من الفلسطينيين ، وتكوين جيش فلسطيني مســـتقل يعني أن يكون في الاردن جيشان لا جيش واحد •

ب ـ ان ذلك يستتبع اضعاف الجيش الاردني الحالي ... « مع اننا نطالب بتوحيد الجيوش » على حد تعبير المصادر الاردنية ..

وقد صدر القرار الاخير بالاجمــــاع ـ أى بموافقـــــة الاردن ايضـــا ـ على تكوين الجيش الفلسطيني وتمويله ، وتدريبه ، واعداده ليكون « طليعة النضال » كما قال البيان الختامى •

وتقرر أن يكون قطاع غزة وسيناء هو قاعدة وأرض هذا « الجيش » للقيام بتدريبه هناك •

وهــكذا تم التوفيق بين الضرورتين ضرورة وجود جيش فلسطينى ، ووجود قاعدة يتدرب فيها ، وينطلق منها

القيادة المشتركة

وكان واضحا من نتائج المناقشات ان **الحل العسكرى** لا بد ان يلحظ الاعتبارات السياسية الهامة • فلم تكن المشكلة هى . كيف الوصول الى احسن الخطط العسكرية فحسب ! ولــكن ايضا التوفيق بين احسن هذه الخطط ، وبين الاوضاع السياســــية . وقد كان لا بد من تغليب الاعتبارات « الواقعية » •

لان القيادة العسكرية ـ بالطبع ـ لا يمكن أن تستمر ، وان تمارس أعمالها بســـهولة ، وان تحصل على احسن النتائج **مالم تضمن الجبهة السياسية التى وراءها**

وقد تحدث الفريق أول على على عامر ـ كما قيل ـ بصراحة شديدة

فلم يخف حتى المناقشات او الازمات العابرة التى حدثت حين كان يقوم بجولاته على طول الجبهة المطلة على اسرائيل •

وقد أمكن تصفية هذه المناقشات •

وانتهى المؤتمر الى التصفيق للفريق أول على على عامر ، تعبيرا عن الثقة به ، بصفته مسئولا للقيادة العربية المشتركة •

ولم يكن التصفيق تغليبا لحوار على حوار .. كما فهم البعض ! أو كما لم يفهم البعض من خلال الحساسية

لقد كان اقرارا للطريقة « الواقعية » فى مناقشة الامور

لان الروح التى قادت المؤتمــــر ـ فى النهاية ـ لم تكن روح المباراة فى التفــــوق فى الافكار العسكرية ، او الافكار المجــردة ، ولكن الروح التى انتهت الى دفع المؤتمــر الى الامام .. كانت روحا عملية ، واقعية ، تنظر الى المهمات والاعباء الثقيـــلة التى يواجهها العرب وتبحث عن أحسن الحلول ـ حتى ولو كانت الظروف اسوا الظروف !

العراق والجمهورية العربية والجزائر

وكان واضحا أن **العــــراق** قد لعب دورا هاما عند مناقشة التقرير العسكرى

وان الجمهورية العربية المتحدة قد اقترحت خطة العمل المتعلقة بتحديد الهدف وتقسيمه الى مراحل ثم تدخل العراق بمشروعه ، ثم جاء اقتراح الجزائر ، خاصا بتكوين اللجنة المالية الفرعية لدراسة تفاصيل الاقتراح العراقى ، واكمالها من الناحية التنفيذية

وقد تكاملت هذه الاقتــــراحات ، وكانت روحها هى الواقعية التى لا تريد أن تخـــرج بالمؤتمر عن حدوده ... حتى يشق المؤتمــــر تيارا واقعيا ملتزما بدلا من التحفظ الملزوم ، او الحماس المنفلت

السعودية والكيان الفلسطيني

وقد استغرق الجانب الهندسي ، والجانب العسكرى أكثر أيام المؤتمر ... ثم جاءت مناقشة الكيان الفلسطيني

وكانت المناقشات فى هـــــذه الايام الاولى تستغرق وقتا ، وتتطلب جهد الدراســـــة .. وجهد الحماسة

وقد خرج الشقيرى من قاعة الجلســـــة السرية ، ليجتمع بالصحفيين فى داخل فندق فلسطين ، وكانت أول عبارة قالها فى بيانه :

ـ نحمد الله !

وفى الجلسة السرية قدم الامير فيصـــــل نائب الملك ، ورئيس الجلسة « الاخ » أحمد الشقيرى ... ليلقى تقريره الذى لخص اربعة مستندات مستقلة !

ويبدو أن « المحامي » أحمد الشـــقيرى قد استخدم بلباقة كلمة « الاخ » التى استخدمها نائب الملك

وانتهت الجلسة بموافقة الســـعودية على الكيان الفلسطيني ... و « مســــاهمة » السعودية بمليون جنيه « استرليني »

وقال لى احد الصـــحفيين الاجانب المطلعين عادة :

ـ لم أكن اتوقع هذا القــــرار من جانب السعودية ، فهي قد تحفظت قبل المؤتمر بشدة على الكيان الفلسطيني ، وعلى « شـــخص » الشقيرى

وكأنه كان ينتظر مني التعليق ، فلم أجد غير هذه الجملة التى بدأ بها الشقيرى مؤتمره الصحفي ، وقلت مرددا :

ـ نحمد الله !

تقدير الموقف

ولا شك أن المؤتمر الثانى قد خطا بالقضية العربية خطوات بعيدة وأكيدة

لقد نقل العمل العربى الى ميدان مشـــترك هو الهندسة ، والعسكرية ، والديبلوماسية • **كما قوى جهاز** الجامعة العربية ، بتكوين المجلس التنفيذى الذى ينعقد كل أربعة أشهر ، على مستوى رؤساء الوزارات أو نوابهم

كما استطاع المؤتمر أن ينقل القضــــايا العربية من مرحلة العموميـــــات الى مرحلة المحاسبة والارقام والهندسة والتقدير العسكرى المنضبط

بل ان هذا المؤتمر قد يقلب طريقة التفكير العربي فى المنطقة

لان العمل المشترك بين المهندسين والعمال ، وبين السياسيين والعسكريين ، فى مشاريع مشتركة لدرء خطر مشترك **هو نقطة البــدء السليمة**

وكل هذه الجوانب ـ وغيرها ـ جــوانب ايجابية ، اضاءت بالتفاؤل المنطقة العــــربية كلها

ان اطار العمل العـــربى المشترك اتضحت حدوده

وحتى قبرص لم ينسها المؤتمر ...

وكما قال عبد الخالق حسونة فى مؤتمره ، ان القواعد العسكرية التى يحاربها العرب ، ليست هى القواعد فى عدن بالذات ، أو ليبيا فقط .. ولكنها ايضا فى قبرص

وهكذا .. فبقدر الصــــعوبات التى احاطت بالمؤتمر ، فان المؤتمر نجح أكثـــــر مما كان متوقعا له النجاح

وكان لا بد أن ينجح ، اذا ادخلنا عنصر الخطر وعنصر الزمن الذى لسابقه

تنفيذ القرارات

ولكن ما الذى يضـــمن تنفيذ هـــــذه القرارات ؟ !

ان هذا السؤال كان يتردد فى ذهنى ، عندما كانت تنشا الصعوبات ـ فكان يلح

ثم كان يختفى حين تختفى الصـــعوبات ، ويتم الاتفاق

ولكنه ـ بعد انتهاء المؤتمر ـ ظـــل هو السؤال الذى يلح الحاحا شديدا

ان امامنا خطة زمنية

فالبدء فورا فى تنفيذ المشروعات الهندسية قد تقرر

ولكن بعد انتهاء هذه المشروعات سيتم تحويل المياه ، وقد يتم هذا فى العام القادم او الذى يليه ، اى فى عام ١٩٦٦ ، على التحديد وبالذات

وهنا يزداد احتمال عدوان اسرائيل

ومن الآن حتى عـــام ١٩٦٦ ، لابد من اعداد خطة لتوجيه وتربية الرأى العام ، وتزويده بالمعلومات السليمة •

فمن حق المواطن العربى ان يعرف مشاكله تماما

وان يعرف الاخطار « المحققة » التى تحيطه وليس يكفى ان « نحوم » حول هذه الاخطار فلا بد من تغذية الرأى العام العربى بالاراء والحقائق

ومن هنا ، لا بد للصحافة والاذاعة واجهزة الاعلام ـ فى كل بلد عربى من خلال الجامعة العربية ، أو الدول بمفردها ـ ان تنقل للرأى العام ما يوقظه لا ما يخدره ، فمن غير المعقول ان يطلع المواطن على أسرار المؤتمر أو بعض اسراره • او بعض اخباره المحرفة فى الصحف الاجنبية ، بينما فى بعض الصحف العـــربية تطن وتطنطن بالعموميات

اننا نواجه موقفا حاسما يتطلب تعبئة الرأى العام العربى .. واعداده

وما زلت اومن ـ على ما وصل اليه الملوك والرؤساء من قرارات هامة ، ونجاح كبير ـ اننا نحتاج الى الرأى العام العربى

انه هو الدعامة التى تسند هذه القرارات

انه هو الذى يدفع فى النهاية ثمن هـــذه المشروعات الهندسية

وهو الذى سيحارب فى النهاية ، ان كانت هناك حرب ، وهى قائمة الاحتمال ، فى احدى مراحل المشروع الهندسى

بل مازلت اؤمن ـ يقينا ـ ان الرأى العام العربى هو السند الذى يضمن تنفيذ القرارات التى وصل اليها الملوك والرؤساء

ان هذا الرأى العام هو جهـــــاز المتابعة « الشعبى » الذى يضمن الدفعة « الواقعية » الجريئة التى وصل اليها الملوك والرؤساء فى اجتماعهم الموفق

وقد قلت لصديق عراقى اثناء المؤتمر ، كان يسالنى لماذا اقيم جوار فندق فلسطين ، أو فى داخله ، وكأننى أراسل صحيفة يومية ، أو وكالة انباء ؟

ـ انك لو تتبعت تفاصيل المناقشـــات ، لخرجت مؤمنا باهمية وجود الرأى العام العربى واطلاعه على اتجاه الحكومات والرؤساء

ولمع فيما بيننا ـ فى الوقت نفسه ـ شعار تردد من قبل ، وفهم الصديق العراقى ما اعنى « اهمية المعركة العربية الواحدة »

لان المعركة معركة مصير وتحرير ، وليست معركة تحذير وتبرير

كامل زهيرى

٤

أحاديث للمصور عن:

نتائج مؤتمر القمة

يكتبها : مصطفى نبيل

تحدث الرئيس عبد السلام عارف والرئيس عبد الله السلال والسيد أحمد الشقيرى والسيد صبحى عبد الحميد وزير خارجية العراق الى « المصور » . . . استعرضوا نتائج مؤتمر القمة العربى . . قال الرئيس عارف ان أهم قرارات المؤتمر البدء فى تنفيذ المشروعات العربية وتأييد الدول العربية بالاجماع للكيان الفلسطينى . . قال الرئيس السلال انه لن يكون ثمة داع لعرض مشاكل اليمن على محكمة العدل العربية لان هذه المشاكل ستجد حلا قريبا قال الشقيرى ان المؤتمر اعاد المبادرة الى الفلسطينيين أنفسهم . . قال صبحى عبد الحميد ان مناقشات المؤتمر كانت تقودنا الى الايمان الكامل بضرورة الوحدة



الرئيس عارف يقول :

أهم القرارات

بدء تنفيذ المشروعات العربية

● تحدث الرئيس العراقى عبد السلام محمد عارف الى « المصور » عن قرارات مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الاسكندرية ، والمصاعب التى واجهته . . قال ان اهم هذه القرارات البدء فى تنفيذ المشروعات العربية وتأييد الدول العربية بالاجماع للكيان الفلسطينى . . وقال ان هذه القرارات هى احسن ما يمكن الوصول اليه كمحصلة للوضع العربى الراهن . . اكد الرئيس عارف ان الهيئة التنفيذية للملوك والرؤساء هى احدى الضمانات للسير فى تنفيذ قرارات المؤتمر . . وقال . . ان العراق وضع سياسته على اساس الالتزام بالقرار الذى يحدد موقف الدول العربية من دول العالم على اساس موقفها من كفاح العرب العادل ضد المطامع الصهيونية . .

واكد الرئيس العراقى ان قضية اليمن فى دور التصفية . .وان مجلس الرئاسة المشترك سيتخذ خطوات جديدة على طريق الوحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

وقد بدا الرئيس عبد السلام عارف حديثه معى عن قرارات مؤتمر القمة العربى الثانى فقال : ان اهم قرارات المؤتمر « البدء فى تنفيذ المشروعات العربية لتحويل روافد نهر الاردن ردا على العدوان الاسرائيلى على المياه العربية .

وقد تم اتخاذ قرارات ايجابية تمكننا من مواجهة العدوان ، واصبحت قواتنا العربية

الرئيس السلال يقول :



المشاكل التى

● يحدث الرئيس عبد الله السلال المصور . . فقال ان جميع المشاكل التى تواجه اليمن ستجد قريبا حلا لها بالمساعى الحميدة . . وقال ان الصعوبات التى واجهت المؤتمر نتيجة الرواسب والظروف التى احاطت بالعلاقات بين الدول العربية واوجدت نوعا من الشك وعدم الاطمئنان الى سلامة النوايا

وقال انه قد بدا فعلا توحيد التنظيمات الشعبية فى الجنوب المحتل فى جبهة واحدة . . وان اليمن ستقدم الى النضال فى الجنوب كل ما تملك من امكانيات بلا حدود .

قلت للرئيس السلال :

● هل هناك احتمال عرض المشاكل التى تواجه اليمن على محكمة العدل العربية ؟ التى اصدر مؤتمر القمة العربى بالاسكندرية قرارا بانشائها ؟

واجابه :

ــ ان الظواهر تدل على انه لن يكون هناك

قادرة على حماية تحويل الروافد التى تجرى فى الاراضى العربية ..

والقرار الثانى هو تاييد الدول العربية جميعا قيام الكيان الفلسطينى الذى يضع ابناء فلسطين على طريق العودة .. ولقد عبر العراق عن تاييده الكامل للكيان الفلسطينى بمساهمته بمليونين من الدنانير العراقية .. خصص مليون منهما لمنظمة التحرير الفلسطينية ومليون لجيش التحرير الفلسطينى .. وبذلك تمكن المؤتمر من القيام بدور ايجابى فى تطور القضية الفلسطينية ..

ووصف القرارات بانها احسن ما يمكن الوصول اليه كمحصله للوضع العربى الراهن واضاف : « ان المؤتمر واجه كثيرا من الصعوبات .. وتمكن فى النهاية من التغلب عليها حين حدد الرئيس جمال عبد الناصر اهداف المؤتمر ومراحله .. فهدف عاجل يتركز فى مواجهة خطر العدوان الاسرائيلى بالنسبة للمياه العربية . وهدف بعيد هو اقتلاع الوجود الاسرائيلى من الوطن العربى .

المشروع العراقى أساس العمل

وكان المشروع العراقى هو الاساس لخطة القيادة العربية الموحدة .. وقد ناقشه المؤتمر واقره كاساس العمل ..

والمشروع العراقى مشروع واقعى يضع فى اعتباره جميع الاعتبارات وبذلك يمكن قبوله وتنفيذه

ولم يعد سرا .. ان المشروع العراقى يستجيب لمطالب القائد العام بحيث يمكن البدء فى مباشرة تنفيذ المشروعات العربية .. واعطاء الحق للقائد العام فى تحريك قواته عبر الحدود العربية عند اى عدوان على اى دولة عربية .

الثقة بالقائد العام

وتحدث الرئيس عارف عن القائد العام للقوات العربية الوحدة فقال : لقد استطاع الفريق اول على عامر ان يكسب ثقة جميع الملوك والرؤساء .. وهو مشكور على جميع اعماله التى قام بها كما انه كفاءة عسكرية عربية نادرة ..

واضاف الرئيس عارف انه كان يستدعى القائد العام للقوات العربية فى منتصف الليل للتشاور معه فى القضايا المطروحة امام المؤتمر وقد طلبت بنفسى من مجلس الملوك والرؤساء ان يؤكد الثقة بالقائد العام .. وقد ايد المجلس ذلك ..

ولاول مرة فى المجلس يصفق المجلس تاييدا للقائد العام .

وقال الرئيس عارف « ان الهيئة التنفيذية للملوك والرؤساء التى تجتمع كل اربعة اشهر تتالف من رؤساء الوزارة او نواب الرؤساء .. وقد قامت بناء على اقتراح الرئيس جمال عبد الناصر ، وهى احدى ضمانات تنفيذ قرارات المؤتمر وسيكون لديها الصلاحية الكاملة للتنفيذ ، وستكون المرجع لجميع الهيئات التنفيذية .. كما ان توقيع الملوك والرؤساء لقرارات المؤتمر ضمان اخر للتنفيذ فهم يمثلون السلطة العليا ويمثلون فى الوقت ذاته شعوبهم .

العلاقات العربية الدولية

ثم سألت الرئيس عبد السلام عارف عما تم بشان القرار الخاص بتحديد موقف الدول العربية من دول العالم على اساس موقفها من كفاح العرب ضد المطامع الصهيونية فى الوطن العربى

وقال الرئيس عارف : « ان العراق وضع سياسته على اساس الالتزام بهذا القرار .. وبقى ان تتبع هذا القرار بقية الدول العربية فعليها ان تستخدم جميع اسلحتها فى المعركة .. بما فى ذلك الوسائل الاقتصادية التى تشمل البترول العربى .

تصفية الجو العربى

وتحدث الرئيس العراقى من النتائج الايجابية للقاء بين الملوك والرؤساء فقال ان هذه اللقاءات ينتج منها مزيد من التقارب والفهم المشترك فلقد ازداد التقارب بين الجزائر والمغرب .. والتقى الامير فيصل بالرئيس السلال .. واستطيع ان اؤكد ان قضية اليمن فى دور التصفية فلقد عهد الينا انا والرئيس بن بيلا القيام بتصفية هذه القضية منذ مؤتمر القمة الاول .. وقد قام الدكتور شامل السامرائى والسيد توفيق المدنى بزيارة الرياض وادت زيارتهما الى اعادة العلاقات بين القاهرة والرياض ، ونحن ما زلنا نقوم بدورنا .. وقد تمت عدة اتصالات خارج المؤتمر ، وكانت هذه الاتصالات موفقة للغاية .

وختم الرئيس العراقى حديثه بانه سيبقى فى الاسكندرية حتى يجتمع مجلس الرئاسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق لقطع خطوات جديدة على طريق الوحدة الكاملة امل العرب فى كل مكان .. فسينتهى المجلس من وضع نظامه الداخلى وينظر فى تقارير اللجان الفرعية .



السيد أحمد الشقيرى يقول :

الجيش الفلسطينى هو جيش منظمة التحرير الفلسطينية

● عومل احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين فى مؤتمر القمة بالاسكندرية كما يعامل ملوك ورؤساء الدول العربية .. وحقق الشقيرى انتصارا كبيرا فى المؤتمر عندما سحبت بعض الدول العربية تحفظاتها على الكيان الفلسطينى وقامت منظمة التحرير الفلسطينية باجماع الدول العربية

ونصر آخر بان يكون جيش التحرير الفلسطينى تابعا لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقره قطاع غزه وسيناء .. ولها علاقة خاصة بالقيادة العربية الموحدة ..

وتحدث الشقيرى « للمصور » عن كل هذه الانتصارات ومشاريع منظمة التحرير القادمة

قال الشقيرى : « آن انشاء جيش التحرير الفلسطينى وتاييده من مؤتمر القمة العرب يعتبر اهم قرار اتخذه الملوك والرؤساء .. وان كان ليس لى ان افاضل فى اعمال المؤتمر فانى استطيع ان اقول ان انشاء الجيش الفلسطينى يأتى بعد انشاء القيادة العربية الموحدة مباشرة .. لان قضية فلسطين فى جوهرها هى قضية الشعب الفلسطينى .. دور الدول العربية هو دور التاييد .. ولولا مضاعفات هذه القضية الكبيرة .. ووجود العدو بقيام اسرائيل ومن ورائها الصهيونية والاستعمار لوجب ان تحصر القضية فى حدودها الطبيعية .. وان تلقى باعباء المعركة على اكتاف الشعب الفلسطينى وحده كما كانت المعركة ملقاة على اعباء الشعب العربى فى ليبيا وفى تونس .. وفى المغرب .. وفى الجزائر ..

فالجيش الفلسطينى هو جيش منظمة التحرير الفلسطينية .. وان على القيادة العربية الموحدة واجبات ازاء هذا الجيش . كما ان على منظمة التحرير الفلسطينية واجبات سياسية

وستظل الامور الفنية المحضة فى أيدى القيادة العربية الموحدة .. وما عدا ذلك فسيكون من اختصاص منظمة التحرير الفلسطينية .. »

وسألت الشقيرى : « ما الذى سيتبع وجود قوات الجيش الفلسطينى فى كل من غزه وسيناء .. ؟ »

وقال الشقيرى : « لقد بدأ هذا الموضوع حينما كنت أبسط ضرورة الارض للكيان الفلسطينى .. والظروف التى تحيط بالدول العربية المتاخمة لاسرائيل والمقر الذى ستقوم عليه هذه القوات .. متناولا بالتفصيل اوضاع الدول القائمة على خطوط الهدنة .. هنا انبرى الرئيس جمال عبد الناصر الى القول أنه ليست هناك عقبات لان تكون فى كل من غزه وسيناء قوات للجيش الفلسطينى وأضاف الرئيس عبد الناصر : أن الجمهورية العربية المتحدة مستعدة أن تجعل سيناء مقرا لهذه القوات الفلسطينية من غير أى شروط أو أى تحفظ »

واستطرد الشقيرى قائلا : « باننا سنبدأ فى غزة وسيناء فى تشكيل القوات العسكرية الفلسطينية ضباطا وجنودا .. وستقيم المعسكرات لتدريب كل فتى أو فتاة قادرة على حمل السلاح .. كما سنبدأ بالاعتماد على

تواجه اليمن ستحلها المساعى الحميدة

داع لعرض مشاكلنا على محكمة العقل العربية وانها ستجد حلا قريبا بالمساعى الحميدة .

● هل وصل المؤتمر الى اهدافه ؟ وماهى الصعوبات التى واجهت المؤتمر ؟ وهل سببها وجود نظم ملكية واخرى جمهورية ؟ وما هو الضمان لتنفيذ قرارات المؤتمر ؟ هل فى التنظيمات الشعبية كحركة عربية واحدة ؟

– يمكن القول بان المؤتمر وصل الى اهدافه لان الملوك والرؤساء اجمعوا على الحلول التى تتخذ لحل معظم القضايا العربية وعلى وجوب البدء بتنفيذ هذه الحلول فورا .. و..

ولا شك أن المؤتمر واجه بعض الصعوبات لا بسبب اختلاف نظم الحكم وانما بسبب بعض الرواسب والظروف التى احاطت بالعلاقات بين بعض الدول العربية واوجدت نوعا من الشك وعدم الاطمئنان الى سلامة النوايا .. لكن كل ذلك زال وامكن التغلب عليه بالصراحة والمكاشفة ونكران الذات وتغليب الصالح العربى المشترك وحرص الجميع على الوصول الى حل اجماعى جماعى من اجل حقوق العرب .

اما عن الضمان لتنفيذ قرارات المؤتمر فهو اولا الشعب العربى واخيرا الشعب العربى ... والشعب العربى اليوم متحد فى اهدافه وفكره ولو تخلف التنظيم الشعبى الواحد .

● ما هى الخطط العربية التى تم الاتفاق عليها لمواجهة الوجود الاستعمارى فى الجنوب اليمنى المحتل ؟ وهل يمكن توحيد التنظيمات فى جبهة وما العون الذى ستقدمه اليمن للنضال هناك ؟

– سبيلنا الى مواجهة الوجود الاستعمارى فى الجنوب اليمنى المحتل هو تحريك القضية دوليا وهو تدعيم وتأييد ومساندة الثوار بكل وسيلة وبكل الامكانيات .

اما عن توحيد التنظيمات فى جبهة واحدة فقد بدأ فعلا وأن شاء الله سيكتمل لان جميع المنظمات تعمل بهدف واحد هو تخليص الجنوب اليمنى من الاستعمار البريطانى الغاشم .

والعون الذى ستقدمه الجمهورية اليمنية للنضال فى جنوبها المحتل هو كل ما تملك من امكانيات الى كل الحدود فلا يمكن ان تكتمل سيادتنا وجزء من اراضينا مستعمر .

● ما الذى استفادته اليمن من الاتصالات التى تمت فى الاسكندرية اثناء مؤتمر القمة ؟

– استفدنا زيادة التقارب بيننا وبين الدول العربية الاخرى وفهم اخواننا وجهة نظرنا فى مختلف المسائل وعرفنا وجهات نظرهم عن كثب ، وليس كاللقاء الشخصى وسيلة للتفاهم والتقارب ، وبالتالى الى مزيد من التعاون والتضامن فى سبيل الاهداف العربية المشتركة وتوطيد العلاقات الخلقة بيننا .

نتائج
مؤتمر
القمة

الضباط والجنود الموجودين فعلاً.. وستستعين بجميع الخبرات العربية من أجل تطوير هذا الجيش

وسيكون الجيش الفلسطيني الموجود حاليا في غزة هو نواة هذا الجيش »
وأضاف الشقيري :

« ان اكبر خطر حل بقضية فلسطين انها خرجت من ايدى اهلها .. وانها تجزأت الى فروع .. تعالج في مراحل مختلفة ..

وقيمة مؤتمر القمة الثاني الذي عقد في الاسكندرية .. انه اعاد المبادرة في القضية الفلسطينية للفلسطينيين أنفسهم ، وانه عالج القضية الفلسطينية كوحدة متكاملة

وقال الشقيري : لقد عقد المؤتمر الاول والثاني من أجل فلسطين وتحت شعار تحرير فلسطين .. وهذا الهدف هو الذي حدد معالم الطريق امام المؤتمر وجوهر اعماله

وقال : « **انى اعتبر هذا المؤتمر تشكيلا دوليا قوميا .. فهو مؤتمر اتحادي كونفيدرالي بين جميع الدول العربية** »

وتحدث الشقيري عن مشروعات منظمة التحرير الفلسطينية .. وقال ان المنظمة ستفتح ثلاثة عشر مكتبا في العالم العربي لتكون هذه المكاتب همزة الوصل مع الحكومات العربية .. كما ستفتح عشرة مكاتب للاعلام والدعاية في العالم

ومن ناحية أخرى سنعمل على تنظيم شعبي كامل لجميع الفلسطينيين في جميع انحاء الوطن العربي الكبير .. وسنعمل على الا يبقى فلسطيني واحد خارج المنظمة »



وزير خارجية
العراق
يقول :

القيادة السياسية الواحدة .. ضرورة

● قال لى السيد صبحى عبد الحميد وزير خارجية العراق بعد المؤتمر .. « ان جميع المناقشات التي دارت في المؤتمر كانت تقودنا الى حقيقة واضحة هي الايمان الكامل بضرورة قيام الوحدة العربية الشاملة ..

فانا مؤمن بانه لاخير للعرب ولا قوة الا عن طريق وحدتهم .. وقد أصبحت خلال المصاعب التي مر بها المؤتمر اشد ايمانا بذلك ..

وتأكد ان وحدة الكلمة ووحدة الهدف ليستا كافيتين .. وأن جميع المقدمات كانت تشير بوضوح الى ضرورة القيادة السياسية الواحدة ...

ولقد قدم الوفد التونسي اقتراحه الخاص بتكوين لجنة خماسية من الدول المحيطة باسرائيل لتوحيد القيادة السياسية فيها .. وهو اقتراح نابع من ان وحدة القيادة السياسية هي الاساس الاول للعمل العربي ضد اسرائيل ...

ولقد سبق أن تقرر في المؤتمر الاول وحدة القيادة العسكرية .. ولكنه تأكد في مؤتمر القمة الثاني بأن وحدة القيادة السياسية المتمثلة في الوحدة العربية هي أهم عامل للقضاء على اسرائيل .

وان هذا ليس انطباعي وحدى فجميع الذين تتبعوا المناقشات التي دارت اثناء المؤتمر .. لو اختلوا بانفسهم قليلا لآمنوا بذلك وعملوا من الآن لقيام هذه الوحدة..

ومن اجل ذلك فاننا مازلنا نعمل من أجل الوحدة الكاملة .. وهو العمل المتمثل في مجلس الرئاسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق الذي انعقد عقب مؤتمر القمة مباشرة .. وهذا الاجتماع هو التعبير عن هذا الايمان ..

ثم تحدث وزير الخارجية عما دار في المؤتمر .. فقال .. « لقد توقف المؤتمر في مناقشات طويلة أمام تحديد الاهداف التي عقد من أجلها المؤتمر .. وتم الاتفاق في النهاية على الاهداف ومراحلها كما حددها الرئيس جمال عبد الناصر ..

وان تحديد هذه الاهداف مكن من الوصول الى الاتفاق حول كافة النقاط المطروحة امام المؤتمر ..

وبعد اتفاق المؤتمر على النواحي العسكرية صدر الامر بالمبادرة في تحويل الروافد ..

وان المصاعب التي واجهها المؤتمر كانت ناتجة من تباين التفهم للاهداف .. لذلك جرى بحث طويل حول الاهداف العربية .. ونتيجة هذا البحث تم التوصل الى تحديد جميع المراحل والاهداف للعمل العربي ..

ولقد اقتصرت المناقشات في مؤتمر القمة الاول على موضوع تحويل نهر الاردن وبالرغم من ان المناقشة تطرقت الى مشكلة فلسطين ككل الا ان معظم القرارات تناولت مشكلة تحويل الروافد ردا على عدوان اسرائيل على المياه العربية ... وكانت مدة المؤتمر الاول قليلة ولم تجر مناقشة عن الهدف النهائي ...

وفي هذا المؤتمر سنحت فرصة لمناقشة قضية فلسطين من جميع جوانبها .. فكان لا يمكن أن يعود الملوك والرؤساء بعد سبعة أشهر للاجتماع لمناقشة موضوع التحويل فقط بل كان لابد ان يتوصلوا لقرارات لحل القضية الفلسطينية كلها.. بتصفية الوجود الاسرائيلي العدواني

وسألت وزير الخارجية : الى اى مدى كان هناك اختلاف بين الموقف عام ١٩٤٨ والموقف عام ١٩٦٤ من الغزو الاسرائيلي ؟

وقال الوزير : الاختلاف في الموقفين كبير فقد كانت معظم قيادات الدول العربية عام النكبة تحكم من قبل عناصر تنقصها الروح الثورية ... وكانت تجامل الاستعمار بل تنصاع لاوامره ورغباته ، أما اليوم فان الدول العربية الان تحكم من قبل عناصر تفهم جميع ابعاد القضية الفلسطينية وتؤمن باهداف الثورة العربية .. ولا تخشى الاستعمار ولا تتلقى أوامرها منه ..

ان قالت فعلت دون تردد .. وهي اذ تقرر دخول معركة فلسطين فستدخلها بكل ثقلها .. بعد أن تستكمل كل أسباب النصر .. ونقطة اخرى ..

ففي عام النكبة كانت الجزائر وتونس والمغرب وليبيا واجزاء كثيرة من الوطن العربي ... كانت تصارع من اجل التخلص من الاستعمار. والان هذه الدول لها ثقلها ووزنها بروحها القوية وبما تملك من امكانيات مادية ومعنوية لها شأن كبير في معركتنا القادمة .

والجيوش العربية اليوم أقوى بكثير مما كانت عليه سنة ١٩٤٨ .. وصحيح أن جيش اسرائيل تطور وكبر وتحول من عصابات الى جيش محترف .. ولكن الارادة العربية الجديدة تستطيع ان تقضي على هذا الجيش مهما كبر ومهما قوى ..

وسألت وزير خارجية العراق : الا يؤثر على المعركة بقاء التناقضات الاجتماعية بين الدول العربية ؟ ..

فقال السيد صبحى عبد الحميد : « لم يكن للنظم الاجتماعية أى تأثير على اعمال المؤتمر .. لان الهدف كان واضحا ولا علاقة له بالنظم الداخلية للدول ، فانه لا يجوز أن ينتظر الشعب العربي منجزات هذا المؤتمر ليؤيدها اذا كانت بناءة ويشجبها اذا كانت مجرد اقوال .. بل الواجب الاكبر يقع على الشعب العربي في كل مكان .. فان الحكومات لاتستطيع أن تصل الى الهدف بدون تعاون الشعوب وتأييدها .. فعلى الشعب العربي أن يصرف كل وقته للاستعداد للمعركة القادمة .

فالشعب العربي من المحيط الى الخليج هو الذي يمثل الضمان الحقيقي لتحقيق أهداف المؤتمر وقراراته ..»

مصطفى نبيل

تلغرافات

● **انخفض عدد اليهود في المغرب من ٣٠٠ الف قبل استقلال البلاد الى ٧٠ الفا في الوقت الحاضر ، وفي بيان للمجلس اليهودي ان ٢٠٠ يهودي يغادرون المغرب يوميا بعد ان سمحت الحكومة بحرية الهجرة**

● جاء في دليل الاحصاء السنوي الرسمي الذي اصدرته اسرائيل منذ ايام ان عدد سكان اسرائيل يبلغ الان ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة ، ويبلغ عدد المواطنين من غير اليهود ٣٠٠ الف نسمة

● اصدرت « حاخامية » اليهود في اسرائيل قرارا بالامتناع عن عقد زواج اليهودي الملون من يهودية بيضاء ، واعتبار يهود الهند من الملونين . ولما علم بذلك اليهود الهنود المهاجرون ثاروا في المستعمرة التي يقيمون فيها ، وحطموا الاكواخ الصفيح التي اعدت لسكناهم

● يتوقع المراقبون السياسيون ان يقوم ايرهارت مستشار المانيا الغربية بتوجيه الدعوة الى خروشوف لزيارة بون وينتظر ان تتم هذه الزيارة في يناير القادم

● نشرت المجلة الايطالية «ا . بي سي » مقالا للصحفي الصهيوني كوبي جايجر قال فيه ان ما اشيع عن تماسك المجتمع الصهيوني غير صحيح ، وان التفرقة العنصرية ظاهرة واضحة في اسرائيل

● ابدت الجزائر استعدادها لتدريب القوات الفلسطينية في الجزائر على حرب العصابات

● اصدرت الجالية العربية في الارجنتين بيانا احتجت فيه على الدكتور بيريتي نائب رئيس الجمهورية لموقفه المعادي للعرب والموالي للصهيونية وذلك بمناسبة خطاب القاه مجد فيه اسرائيل والصهيونية

● **كشف البريجادير جليبرتو اوليفيا قائد الطيران السابق بالارجنتين في بيان له عن نشاط الجمعيات الصهيونية التي تتآمر على سلامة الارجنتين وتقوم باعمال تخريبية واسعة النطاق ، كما كشف عن اماكن المعسكرات التي تتخذها الصهيونية مراكز لتدريباتها . وطالب بتطهير بلاده من هذه العصابات المجرمة**

● تزود المكتب الدائم للدعوة العربية في جامعة الدول العربية مواجهة النشاط الاسرائيلي في المانيا الغربية بنشاط عربي موحد مضاد

● الفايننشال تايمز« الجريدة الاقتصادية البريطانية ، قدمت لقرائها تحقيقا عن اغنى دول العالم ، ظهر منه ان امريكا هي الدولة الثالثة

الدولة الاولى في تحقيق الجريدة الانجليزية هي الكويت تليها قطر ، ثم امريكا

قالت الجريدة ان مشيخة ابو ظبي ، ربما كانت اغنى من هذه الدول الثلاث

● نماذج من الوجبات الغذائية للمدارس الابتدائية والاعدادية طلبتها وزارة الصحة من وزارة التعليم العالي لمطابقتها على المواصفات التي وضعها معهد الصحة الغذائية

● سوف نشترك خلال شهري سبتمبر واكتوبر في سبعة معارض دولية في يوغوسلافيا وبلغاريا وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وتونس وايطاليا والجزائر .. ثبت ان اشتراكنا في المعارض الدولية يفتح الاسواق امام منتجاتنا

● **اجهزة ازالة الالغام من مخلفات القطارة وصلت الى الاسكندرية ينتهي العمل من الازالة في اواخر هذا الشهر . المشروع والخرائط المساحية الخاصة به ستعرض على الخبراء الشرقيين ايضا**

● بعثة اثرية عربية سافرت الى جمهورية النيجر لدراسة اثارها والقيام بعمليات حفر وتنقيب هناك

● الهورمونات والمواد المنشطة لعمليات التمثيل داخل انسجة الجسم ، تم الاتفاق مع المؤسسات الدوائية بالمجر على تصنيعها في بلادنا

● بعثة يابانية ستعرض على طلبة جامعاتنا في القاهرة خلال شهر اكتوبر افلاما تسجيلية لمختلف علوم الطب والهندسة والعلوم والقانون والاداب

● تجاربنا في علاج الاطفال المتخلفين عقليا وذوي العاهات ومدمني المخدرات ، ارسل المعهد المركزي للصحة العملية بالهند يطلب دراسة عنها للاستفادة بها هناك

● العمال الزراعيون من الذين تنتزع ارضهم لتقام عليها مصانع سوف تعطى لهم اولوية التعيين بهذه المصانع ، قرر ذلك وزير العمل

● ١٢٠ سفينة صيد اتجهت الى البحر الاحمر لصيد السمك ... اقوى اسطول اتجه الى البحر الاحمر حتى الان

● مؤتمر لدراسة مشاكل التعليم في كافة مراحله حتى الثانوية العامة ، يعقد في اكتوبر برياسة السيد يوسف

● مصر سوف تقوم بتصنيع الادوية في دول عربية وافريقية هي الجزائر وليبيا ومالي واليمن

● استعمال السلاح ليس شرطا لتعيين الخفراء بالشركات والمؤسسات ، قالت ذلك وزارة العمل في اعتراضها على قرار هذه الهيئات بوجود هذا الشرط

● ايجار المساكن المفروشة ، موضع بحث من وزير الاسكان ، الوزير طلب الى مديريات الاسكان بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد تقارير عن هذا النوع من المساكن والقواعد المتبعة والتي يجب ان تتبع

● لجان من وزارتي الصناعة والتموين تشكلت لضغط تكاليف انتاج السلع الضرورية



● **يتهم المسئولون الفرنسيون الشركات الامريكية بانها تقوم بتمويل حملة ضد الرئيس ديجول في دول امريكا اللاتينية لتسمم الجو في رحلته القادمة لهذه القارة التي ستبدأ يوم ٢٠ سبتمبر الحالي ، ويزور خلالها عشر دول لاتينية**

● قيمة الانتاج في الخطة الخمسية الثانية انتهى من تقديرها وتبلغ تقديراتها حوالي خمسة الاف مليون جنيه

● تراخيص الاستيراد التي منحت في العام الماضي للتجار والمؤسسات ولم تستعمل ، تقرر حصرها تمهيدا لالغائها

● **مباحث التموين اعدت تقريرا للوزير طلبت فيه انشاء اكشاك يطلق عليها « كشك الاسعار » في كل الاحياء والمدن الكبرى يقيم بها مفتشون للاسعار يتولون ارشاد التجار والمستهلكين الى جانب مراقبة الاسعار**

● لاول مرة ارسلت بلدية القاهرة تطالب بتعويض قدره سبعة الاف جنيه من هيئة التليفونات ووزارة الكهرباء عن حفر الشوارع وتركيب الكابلات، حيث قامت البلدية بعدها باصلاح هذه الشوارع

● الحذاء الشعبي الذي يختفي في السوق بمجرد ظهوره، تقرر استيراد اربع وحدات جديدة لانتاجه ، ثمن هذه الوحدات يبلغ مليوني جنيه

● كلية الزراعة بالاسكندرية نجحت في استخراج الزبد من الفول السوداني ، يستخدم هذا الانتاج في الشوكولاتة والطوق والجيلاتي ويوفر كثيرا من الزبد



● **النبوي المهندس وزير الصحة صرح « للمصور » بان مشروعا جديدا يبدأ العمل فيه هذا العام ، يقضي بانشاء مصنع ادوية بكل محافظة وبدأنا بمحافظة البحيرة**

● سوق العمل ... دراسة تضمنها تقرير عن نشاط مكاتب العمل قال ان فرص العمل زادت ١٦٧ ٪ على العام الماضي وان العاملين يبلغ مجموعهم ٩٥٪ من مجموع القوى العاملة

● السبورة السوداء في المدارس « ستتغير لونها ستصبح خضراء ، لان اللون الاخضر كما يقرر علماء الصحة النفسية يريح الاعصاب ويقلل من توتر الطلبة اثناء الدرس

٢٢٠٠ كيلومتر من غزة الى بلجراد !



غزة من حسني الحسيني :

قضى « المصور » خمس ساعات على حدود اسرائيل .. عاش مع افراد القوة اليوغوسلافية لقوات الطوارىء الدولية . سجل كل مايحدث على خط الهدنة بيننا وبين اسرائيل . استطاعت هيئة الاتصال العربية بالقوات الدولية ان تذلل للمصور رحلته واختارت له الكتيبة اليوغوسلافية التي ترابط على الحدود ..

في المعسكر الدولي اليوغوسلافي واجهتنا لافتة غريبة كتبت عليها هذه العبارة : « بين غزة بلغراد مسافة لا تزيد على ٢٢٠٠ كيلو متر » ! ولافتة اخرى كتبت عليها عبارة تقول : « ايها الجندي اليوغوسلافي .. قف هنا ولا تتحرك الا بعد مضي ٦ أشهر » !

وفي كل صباح يتجمع الجنود في حالة طوارىء ويحملون نظاراتهم المكبرة ويتخطون كثبان الرمال يبدأون في تادية نوبات المراقبة للحدود العربية والحدود الاسرائيلية

ان قوات الطوارىء الدولية في غزة نشأت بينها وبين المواطنين هناك صلات مودة وحب على عكس مايحدث لهذه القوات من المحاولات الاسرائيلية الخبيثة التي تعوق قيام هذه القوات الدولية بعملها الدولي !

● طب الفضاء ... لاول مرة سيدرس فى بلادنا والشرق الاوسط كله ، تقرر ان ينشأ له قسم بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ابتداء من هذا العام الدراسى

● « السعر الودى » ... مناقشات لتحديده بين وزارة التموين والجزارين ، بحيث يلتزم به الجزارون ولا تصدر الوزارة بالسعر المتفق عليه قرارا ملزما

● السلع المهددة بالتلف فى الجمارك ، تقرر ان تباع للقطاع العام - بالسعر الذى تحدده الجهات المسئولة ، اذا تأخرت الشركات المستوردة عن استلامه

● مؤتمر القمة العربى الثانى وآثاره ، سوف يكون مادة دراسية لطلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية فى العام الجديد



● بولين لومومبا ، قرينة الشهيد لومومبا المقيمة الان بالقاهرة تقول لصديقاتها ان انباء انتصارات الثورة جعلتها تتوقع عودتها قريبا الى الكونجو

● مجلة متخصصة للحلاقين تبحث الى جانب الشئون النقابية المشاكل الفنية للمهنة ، نقابة الخدمات الشخصية ارسلت بذلك الى وزارة العمل

● جمعية تربية الدواجن ببورسعيد ستقدم سنويا ٤٨ الف دجاجة ، بنك التسليف اقرضها ١٧ الف جنيه لهذا القرض

● روماتيزم القلب وامراض الصدر بين تلاميذ المدارس الابتدائية ، مطلوب تقرير سريع عنها فى جميع المناطق التعليمية تقوم به الصحة المدرسية كطلب وزير الصحة

● معدات بمليون جنيه تصل من الاتحاد السوفييتى لمناجم الفحم فى صحراء سيناء ستؤدى الى مضاعفة الطاقة الانتاجية من ١٢ الف طن سنويا الى ٢٤ الف طن .

● نجحت محافظة الفيوم فى الحصول على ١١ قنطارا قطنا من الفدان الواحد نتيجة تجربة قام بها الدكتور احمد بكر مدير عام الزراعة بالفيوم . كان الفدان يغل ثلاثة قناطير فقط .

● الدكتورة حكمت ابو زيد قررت ان تقوم الوزارة ببناء بيوت للطالبات المغتربات بعد عديد من الطلبات التى كتبتها الطالبات الجديدات هذا العام يطلبن فيها من الوزيرة ان تبحث هذه المشكلة الحساسة

● تخطيط الاستهلاك فى بلادنا لمدة خمس سنوات مقبلة ، بحث تقوم به وزارة التخطيط على اساس معدلات زيادة السكان وزيادة الدخل واحتياجات مشروعات التنمية

● كمال رمزى ستينو معجب بتشكيلة اكواب الزجاج التى شاهدها فى تشيكوسلوفاكيا سعر الكوب يبدأ من قرش صاغ واحد وينتهى الى جنيهين !

● هيئة اليونسكو صنعت نموذجا لمعبدى ابو سمبل فى ستوكهولم ليضم الى معرض هذه الهيئة الدولية يمثل نشاط العمل فى نقل آثار النوبة يطوف بعواصم اوربا

● محصول السمسم هذا العام تقرر الاستيلاء عليه كاملا من أجل توفير الزيت وصناعة السلى الصناعى

● ثمانية مجمعات استهلاكية جديدة يبدأ العمل فيها هذا الاسبوع فى مختلف احياء القاهرة

● عشرة مطاحن كبيرة و ١٥ سيارة ثلاجة حمولة الواحدة سبعة اطنان فى الطريق الى الجمهورية العربية من تشيكوسلوفاكيا ، تعاقد عليها وزير التموين فى رحلته الاخيرة

العرب ... والذرة

بقلم : كامل زهيرى

من القرارات التى جاءت فى البيان العربى لمؤتمر القمة ، تكوين مؤسسة عربية للابحاث الذرية السلمية فى اطار الجامعة العربية

وعند هذا القرار علينا ان نتوقف كثيرا ، وطويلا ، وان نفكر فى مغزاه ، ولا نتركه قرارا لا يساوى الحبر الذى كتب به !

اننا مجبرون على دخول مرحلة الابحاث الذرية ، بحكم التحدى ، وحكم التطور

علينا ان نطيع كلمة العلم

فالعلم يأتينا احيانا عن طريق التطور الطبيعى ، ولكنه يأتينا - فى هذه المرحلة - فى صورة تحدى خطير

وسواء اردنا ، أم لم نرد ، فعلينا ان نخطط للمستقبل البعيد ايضا ، وان نضع خطتين بدلا من خطة واحدة

ان استغلال مياه الاردن لا يكفى لحل المشكلة باكملها ولكن علينا ايضا ان نفكر فى تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة ، واستغلال الطاقة الذرية - الرخيصة - فى هذا التحويل

ولا يعنى هذا الاهتمام بالذرة ، عدم الاهتمام بخطة النهر ، ومياه النهر ، بل علينا ان نضع الخطتين - البعيدة والقريبة - نصب اعيننا

فاسرائيل لم تقفز بخطتها لتحويل نهر الاردن من الهواء

ان المشروع اقدم من اسرائيل نفسها

ان تقسيم حدود سوريا ولبنان ، سياسيا ، كان يحسب حساب مياه الاردن

وحتى قبل اسرائيل ، كانت الصهيونية تفكر فى المياه حلا ، لتحويل هؤلاء السماسرة والتجار والمضاربين الى زراع مقيمين !



ومن هنا ، كان الاهتمام بالمياه والزراعة والنهر

ويمكن ارجاع تاريخ الاهتمام بالمياه ونهر الاردن الى أيام الانتداب البريطانى فى فلسطين ... بل وقبل ذلك باعوام طويلة

فالابحاث قديمة ، والخطط معدة من قبل ان تصبح الصهيونية كيانا عدوانيا ، ومؤامرة دنيئة !

وحين تفكر اسرائيل - اليوم - فى الاستفادة بمياه البحر المالحة ، وتجرى ابحاثها بمعرفة بعض الدول العاطفة عليها ، فانها تعد خطتين بدلا من خطة واحدة

وهى تسير فى الخطتين بسرعتين مختلفتين ، ولكنها تسير فيهما فى وقت واحد

والكلام عن التطور الحضارى والصناعى والعلمى كثير ، وقد كتبت فيه آلاف السطور

فالتحدى الحقيقى الذى يواجهه العرب ليس تحديا عسكريا فقط ، ولكنه تحدى حضارى وعلمى !

والفائز هو الذى يرقب التطورات البعيدة ، والاهداف الابعد ، ويخطط لها ، قبل آن تصبح ضرورة عاجلة ، او ازمة مستحكمة

ومن هنا ، لا بد للعرب ان يبدأوا مشروعات استخدام الذرة لتحويل هذه الصحراوات القاحلة الى ارض زراعية ، وخضرة دائمة

ولن يغفر التاريخ للعرب التهاون مع التخلف

فالابحاث الذرية السلمية ممكنة ، وكثير من الدول العربية تملك امكانيات الفنيين ، وكثير يملك امكانيات المال

ومشروعات الذرة تكلف كثيرا ، وتتطلب اعدادا فنيا دقيقا ، ولكنها اصبحت ضرورة

فليس يكفى أن نقنع بعصر البخار ، او نعمة البترول ، ولكن علينا ان نشترك - مع الطبيعة - التى وهبت الارض العربية بثروات هائلة

ان الابحاث الذرية هى جهد الانسان ، واضافته الخلاقة الى مواهب الطبيعة

والتحدى الذى نواجهه ، هو الا نكون اقوياء او اثرياء بالصدفة البحتة

بل أن نكون أقوياء بالعمل والعلم والجهد ايضا

ولا بد ان ننتقل من عصر الاعتماد على الطاقة الممنوحة من الطبيعة - كالبترول - الى عصر الطاقة « المولدة » بالعلم والاختراع

ولو اننا بقينا فى مرحلة البترول ، لاستهلكنا - على طول المدى - هذه الثروة ، ونزفناها كما ينزف الدم من الجسد ، قطرة ثم انهارا

اما اذا تحرك طموحنا الى البعيد المأمول ، فاننا نضيف الى ثروة العرب ، الطاقة الجديدة ، التى تثبت رخاءهم ، وتديم وتوسع ثرواتهم ، وتواجه التحدى العظيم الذى يدق بعنف ابوابهم

وعلينا ان نتخلص من عقلية الفقير البائس ، الذى يعيش يوما بيوم ، وان نتخلص ايضا من عقلية الثرى الذى يعتمد على العقارات والمواريث ، فيأكل راسماله بغباء يسمونه كرما ، وهو فى الحق سفاهة وحمقا

ان مشروع الذرة اجدر بان يفكر فيه سكان الصحراوات ، وما اكثرها فى البلاد العربية . فلقد تنتهى حضارة الانهار ذات يوم قريب ، وتبدأ حضارة الطاقة الصناعية ، والعاقل من فكر فى امسه القريب كما يفكر فى يومه الملح

ان حضارة العرب نفسها لم تزدهر الا حين انتقل العرب الى الانهار ذات يوم ... فانتقلوا الى دمشق وبغداد والفسطاط ، اى الى الانهار الكبيرة ..

واليوم يواجه العالم احتمال انقضاء حضارات النهر ، لينتقل الى حضارات الطاقة ، واخطرها طاقة الذرة ، فكيف نواجه التحدى الكبير ؟ !

ان العلم يطرق ابوابنا بشدة ...

انه يتحدانا عبر هذا الجيل ، وعلينا ان نجيب على التحدى

كامل زهيرى

شعب قبرص يعيش على أعصابه

قبرص تعيش على اعصابها ، تركيا تحاول ارسال شحنات اسلحة مختفية في صناديق المعونة الغذائية للاتراك المحاصرين في الجزيرة الثائرة . مكاريوس يكشف الخدعة ويتخذ قرارا انسانيا بفك الحصار وارسال الغذاء والدواء الى الاتراك المحاصرين بالجزيرة . وفد قبرصي رسمي برأسه وزير الخارجية يطير الى موسكو طلبا للسلاح . خروشوف يستقبل الوفد . الاتراك في استامبول يصممون على ارسال المعونة الغذائية !! القاهرة وموسكو اعلنتا وقوفهما الى جانب الشعب القبرصي المسالم الذى فرض عليه القتال وهو يحاول الآن أن يفتح أبوابه للسلام .

تحقيق : حمدى لطفى • عدسة : صلاح عبد البر



ان قبرص تحمل في صدرها اعظم الوان الحب والتقدير لشعب الجمهورية العربية المتحدة .. لن تستطيع ان تمشي خمس دقائق متصلة على قدميك في شوارع مدن قبرص دون أن يستوقفك عشرات الناس ، يسألونك في ود وحنان : هل انت من مصر ؟ .. أننا عرفناك من ملامحك ... سمعناك تتكلم مع زميلك باللغة العربية .. ترى هل يسمع الرئيس جمال بزيارة قبرص ؟

وفي بعض المدن مثل نيقوسيا وفاماجوستا ولارناكا يلقاك الشعب القبرصي بالاحضان والقبلات . يكفى أن تذكر اسم القاهرة تنفتح أمامك جميع الابواب المغلقة . أكثر أبناء القبارصة في هذه المدن في جامعات القاهرة والاسكندرية وأسيوط أيضا . وأكثر الرجال عملوا في الاسماعيلية والسويس ومدن الصعيد ، وبعضهم حارب مع قوات الحلفاء في العلمين قوات المحور ، وأكثر من رجل هرب من الجيش البريطاني ولجأ الى الاسر المصرية في الاسكندرية ، واختبأ لديها .. « كان الجيش الانجليزى يعاملنا كأسرى ألمان مكتوب علينا الذل والحرب لحسابه »

وشعب قبرص شعب غنى بعواطفه ، وكلماته الحارة التى يلقى بها أبناء العرب في جزيرته تسيل الدموع ، واذا جلست مع قبرصى واحد ، فبعد دقائق يتجمع حولكما عشرات القبارصة

والشعب القبرصى يتتبع أنباء الجمهورية العربية المتحدة باهتمام شديد ، ومن قبرص تنقل اخبار القاهرة التى يذيعها البرنامج العام وصوت العرب ، فصحف قبرص تصدر ثلاث مرات في اليوم ، وقد بلغ عدد الصحف اليومية القبرصية ١٢ صحيفة ، من بينها صحيفة « توفوس » أى النور تصدر مرتين يوميا

وتحمل صحف الجزيرة الثائرة أسماء رنانة ، مثل « أوغوان » أى التنظيم السياسي ، «وماق» أى النضال، «ولفيتريا» أى الحرية ، ثم قبرص ، وآلسيا ، الحقيقية ، وسيناجرموس أى الحشد ، وتوكشاروس ومعناها الشجاعة ، وخراليبه وهى صحيفة الحزب الشيوعى القبرصى واسمها يعنى الفجر ، ثم ابيوف ماتينيه أى المسائية ، وتليفيديه أورا ، آخر لحظة

وكل مدن قبرص نظيفة جدا ، عمال النظافة يعملون ١٨ ساعة في اليوم موزعة على ثلاث ورديات ، ومدن الجمهورية القبرصية خمس مدن غير « نيقوسيا » العاصمة ، واشهرها « **فاماجوستا** » التى اشتهرت بانجاب مئات الثوار القدامى والجدد ثم « كايرينيا » ، « لارناكا » و « ليماسول » وبها قوات انجليزية ، و « بافوس » التى ضربتها الطائرات التركية

ومدن قبرص تتمتع بالخضرة الوفيرة والاشجار التى تملأ الشوارع والبيوت الصغيرة والكبيرة معا ، والبيوت هناك لاتزيد على طابقين ، ولكل بيت حديقة

وفي الطرق الجبلية تجد بارا كل عدة كيلو مترات والشاى مرتفع الثمن بعكس القهوة ، والسير على اليسار كنظام المرور في بريطانيا والسودان والتاكسيات بلا عداد ، وليس في نيقوسيا غير مسرح واحد داخل مقهى كبير ، يعمل نصف العام فقط ، اما الكباريهات فتنتشر عبر الشوارع الكبيرة ،





سوق للجبنة الرومي بكل مدينة قبرصية والسوق بها محلات متنقلة للملابس واللعب والخضراوات و « الطرح السوداء » ان الاسواق القبرصية تنشط يوم الاحد ... وعلى ظهر الحمير تأتي اليها الفتيات باحثات عن الموضات الجديدة وبلوزات القاهرة







شعب قبرص يعيش على أعصابه

وهي تحول هدوء العاصمة القبرصية .. ذلك الهدوء الشديد طوال النهار الى صخب وضجيج طوال الليل

وفي كل مدينة سوق شعبية للخضار واللحوم واللوازم المنزلية ، سوق يومية تعمل خمس ساعات في اليوم ، واكثر تجار هذه الاسواق عاشوا طفولتهم وشبابهم في أسواق العتبة وباب اللوق بالقاهرة والاسواق الاخرى بالمدن المصرية

والتفاح في قبرص طعام شعبي وسعر الكيلو عشرة قروش ، والمطاعم تقدمه مع وجبات اليوم الثلاث ، وتزرع من الخضار البامية والملوخية والفاصوليا والطاطس ، وتصدر من البطاطس كميات كبيرة ، ويعشق شعب قبرص الخيار المخلل ويطلقون عليه « ارجنواى »

ويقول رجل الشارع في قبرص ان الشعب المصري والشعب القبرصي اخوة ، عاداتهم وتقاليدهم واحدة ، ويذكرون دائما بامتنان واكبار موقف الرئيس جمال عبد الناصر من عدوان تركيا على قبرص ، وعندما اذاع راديو نيقوسيا ان الرئيس مكاريوس سيطير الى لقاء الرئيس عبد الناصر في الاسكندرية سارت المظاهرات في الشوارع تهتف للحرية والرئيسين الصديقين

والمرأة في قبرص وصلت الى منصب الوزارة ، ومنذ الاستقلال والسيدة ستلا سوليوتوس تتولى وزارة العدل ، وهي خريجة جامعة لندن « قانون » وعملت محامية قبل الاستقلال ، وقد تزوجت من أحد أطباء الاشعة الشاهير في الجزيرة ، وتتولى حاليا وزارتي العدل والصحة .. بعد أن فر وزير الصحة التركي الى المنطقة التركية ليحمل السلاح ضد قبرص الى جانب فاضل كوتشوك نائب رئيس الجمهورية التركي سابقا



وقد قالت لي السيدة ستلا انها تأمل أن تتولى المرأة في بلادها منصب القاضي ، ولابد أن ذلك سيحدث خلال السنوات القادمة ، وتحظى وزيرة العدل في قبرص باحترام رجال القضاء القبرصي ، ومديرة مكتبها آنسة .. لماذا ؟ لأنها تفهم طبيعة المرأة التي تعمل معها !

والمرأة في قبرص تعمل في الشرطة جندي شرطة وضابط شرطة أيضا — وتتولى أحيانا منصب المأمور بالنيابة — وتعمل في الطباعة لدى مطابع الصحف والمطابع الاهلية ، وفي رصف الطرق وتشجيرها وفي بناء العمارات

وأكشاك التليفونات الحمراء منتشرة في كل شوارع المدن القبرصية مثل أكشاك التليفونات الانجليزية ولذلك هي تحمل اللون نفسه في قبرص

وصناعة الخمور منتشرة كصناعة الاحذية والسجاير ، ومنذ بدأت الحكومة القبرصية خطتها الخمسية الاولى عام ١٩٦٢ والمصانع الجديدة تشيد كل عام . لقد عثرت الدولة على الذهب في جبال « اكيروس » وعلى خام « الكرومايت » في جبال ترودس ، ويستخلص منه عنصر « الكروم » الذي يضاف الى الفولاذ فيصبح غير قابل للصدأ او التآكل وشيدت مصانع جديدة للبرونز والزهر وللحبال وللبحوث وللمواد العازلة للحرارة ، وفي خليج المنصورة الذي حاول الاتراك الاستيلاء عليه خلال عدوان اغسطس ١٩٦٤ عثروا منذ شهور على الحديد ، ومصانع أخرى لتجفيف الجزر والبطاطس والبصل وتصديره للخارج

وليس في قبرص جامعات ، ابناء قبرص يلتحقون عادة بجامعات أثينا أو الجامعات المصرية أو البريطانية ، وتعتزم الحكومة القبرصية انشاء جامعة جديدة خلال عامين ، والتعليم غير مختلط في المدارس الثانوية أو الاعدادية

وفي كل مدن قبرص أنشأ الاتراك حيا مستقلا لهم وبنوا المساجد وحي النساء والمقاهي الشرقية التي يفترشون أرضها لتدخين النرجيلة ، ولذلك باتت احياء الليل والنساء في المناطق التركية هي المناطق الوحيدة التي يدخلها شباب قبرص لقضاء متعتهم ويعودون باطمئنان تام دون أن يتعرض لهم الاتراك المسلحون خلف المتاريس الرملية

والحياة تبدأ في قبرص قبل السابعة صباحا ، وتنتهي في الواحدة ظهرا لتبدأ مرة أخرى في الرابعة مساء وتنتهي قبل السابعة .. هكذا تعمل الوزارات ومصالحها الحكومية والاحياء التجارية في الجزيرة التي تحولت الى بركان ثائر لا يدرى أحد متى ينفجر !

ومستوى المعيشة في جمهورية قبرص مرتفع الثمن أسعارها مرتفعة وكذلك أجور الطبقة العاملة أيضا ولذلك يمارس الجميع هذا التوازن التي اشتهرت به قبرص

ان نسبة المتعطلين في الجمهورية الصديقة لاتزيد على ٢٪ وسيلتحق هؤلاء الناس بأعمال التعمير الجديد التي بدأت الحكومة القبرصية تقوم بها ثم عطلها العدوان المسلح . لتبدأ من جديد في تعمير القرى والمدن الصغيرة التي أحرقتها قنابل « النابالم » التركية

والقرى القبرصية تكاد تكون كلها قرى نموذجية ، نظيفة جدا ، وبكل قرية سينما وصالة بلياردو ومدة مقاه وبار ، وبالمقاهي والبارات الريفية ثلاجات تعمل بالكهرباء ، والفلاح القبرصي يرتدي سروالا واسعا أشبه بسراويل أبناء الاسكندرية القدامى ، وسروال القبارصة الفلاحين أسود اللون ، ولابد لكل امرأة فلاحة من غطاء أسود للرأس ولقد شاهدت احداهن بدون غطاء رأسها فأخذت تعدو عائدة الى بيتها وهي تصرخ خجلا

ويزرع الفلاحون الذرة الشامية بكميات وفيرة ، والخبز في مدن قبرص كلها من دقيق الذرة ، ويعتمدون على البطاطس والجزر كاعتمادنا على القطن ، وفي يوم الاحد لا يذهب الفلاحون الى حقولهم على الاطلاق ، ويأكلون البيض والدجاج ولحم الخنزير ويتوجهون الى الكنائس ، ويقضون المساء تحت أشجار الغابات التي تغطي جبال قبرص الشاهقة

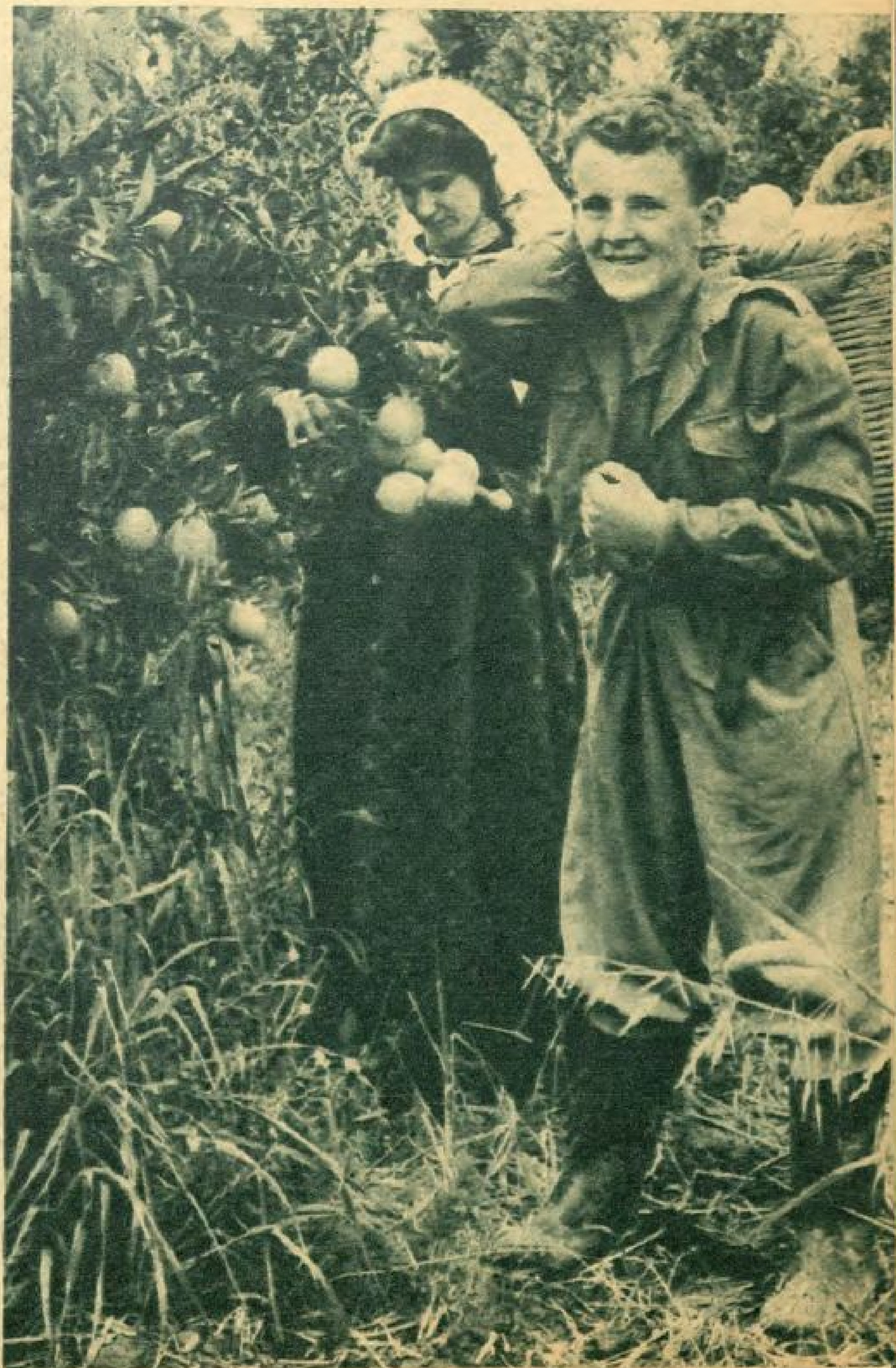
حمدى لطفى



مدام ستلا وزيرة العدل والصحة



شرطية « بوليس » من نيقوسيا



في مزارع البرتقال القبرصية بريف لارناكا


٣٠٠
طبيب وطبيبة
يستعدون
لغزو الريف!

• إعداد أطباء الامتياز لتنفيذ قانون العمل سنتين خارج العواصم

• مطلوب حل مشاكل هؤلاء الأطباء ليؤدوا رسالتهم كاملة

تحقيق: فاروق أباظة

عاش الريف سنوات محروما من العناية الطبية . الاطباء كانوا يأنفون العمل به لقلة الامكانيات ... ٢٠٠ طبيب وطبيبة سينشرون فيه الوعي الصحي ويعالجون امراضه . عاش المصور يوما كاملا مع الاطباء الذين سيحاربون المرض داخل الريف .. ان هؤلاء الاطباء لهم مشاكل تحتاج الى حلول . . . .

● عاش الريف سنين طويلة ترتع فيه الامراض . كان المواطنون في الريف يلجأون الى الوصفات البلدية وعمل التمائم والاحجبة والتعاويذ ! كانوا لقمة سائغة في أيدي الدجالين والمشعوذين . وكان الاطباء يأنفون العمل في الريف ، حتى جاء التخطيط الثوري فوضع خطة تعميم العلاج في الريف والقضاء على الامراض المتوطنة فيه . صدر قانون يلزم جميع خريجي كليات الطب في الجمهورية بالعمل في الريف مدة سنتين . اسهمت كليات الطب في فتح طريق جديد للقرى المعزولة عن الخدمات الطبية . أعدت اقسام الصحة العامة بها برامج لطلبة السنوات النهائية تلزمهم بزيارة القرى وعمل مسح طبي شامل بها . مناقشة مشاكل الفلاحين الصحية والغذائية . الاتصال بالفلاحين والفلاحات في بيوتهم وارشادهم الى الاهتمام بالنظافة والعناية بأطفالهم . حصل التقارب المنشود بين الفلاحين وبين الاطباء واستمع الفلاح بشغف الى ارشادهم، وتجاوب مع العلاج الذى وصفوه له

وقد نجحت فكرة توزيع اطباء الامتياز على الوحدات العلاجية المنتشرة في الريف نتيجة التخطيط الثوري ، وهناك ٦٠٠ وحدة ريفية منتشرة في محافظات الجمهورية عمل بها الاطباء بعد مسح شامل لجميع الامراض المتوطنة في الريف . وحدث التغيير المنشود

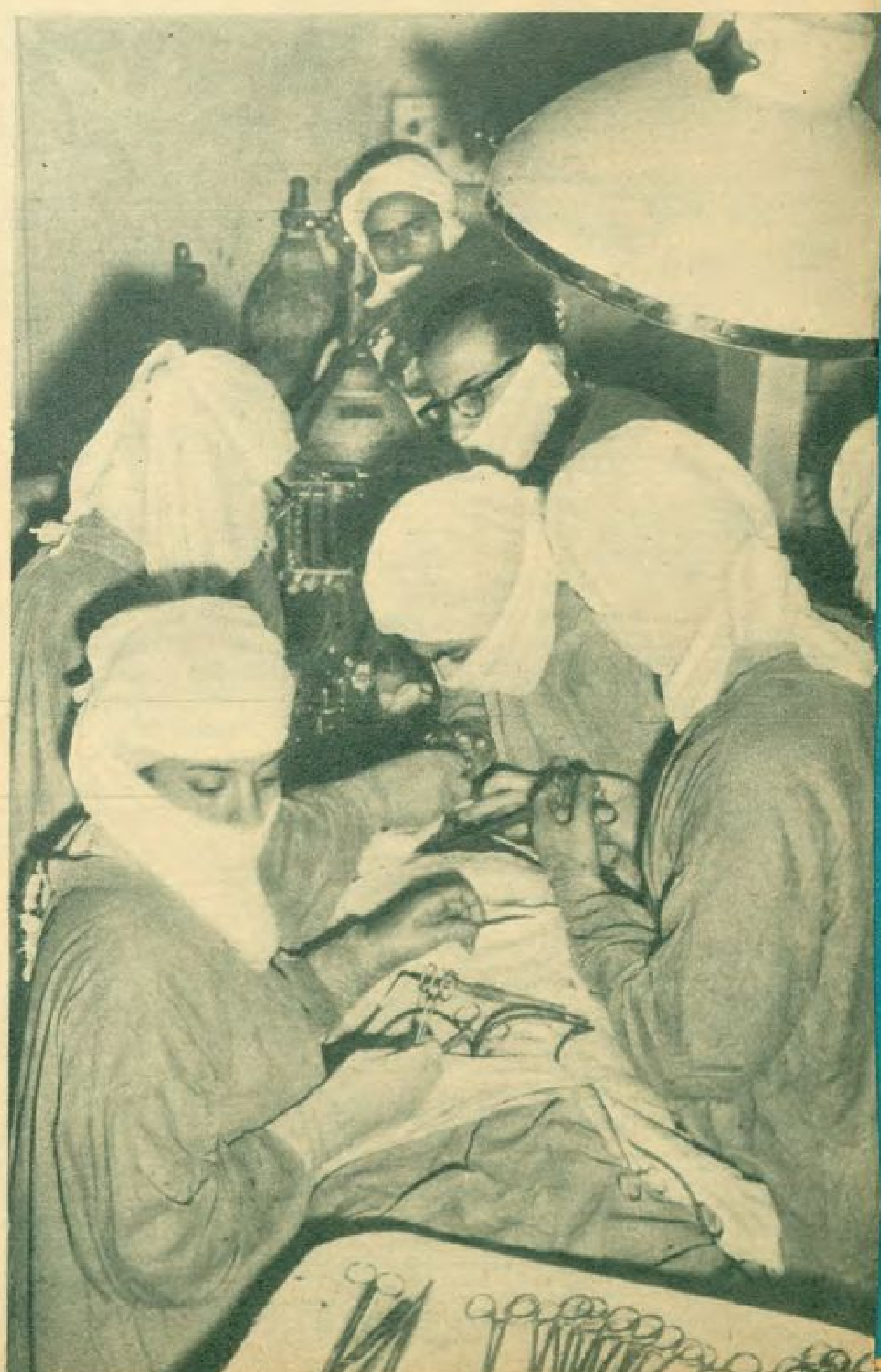
ويقول الدكتور احمد لطفي أبو النصر المشرف الفني بالمستشفيات الجامعية : « ان اعداد الاطباء الجدد للعمل في مناطق الريف قائم على دراسة خاصة . ففي السنوات الاربعين الماضية طرأ تطور كبير على الطب . دخلته فروع كثيرة . صاحب هذا التطور تطور اجتماعي بعد أن تحققت اشتراكية مبدأ العلاج للجميع وتقديم الخدمة والرعاية الطبية لكل مواطن . استلزمت هذه الطفرة وجود عدد كبير من الاخصائيين .. وهناك فرق كبير بين تعليم الطب وبين ممارسة تطبيق الطب تحت اشراف الاستاذ ، لذلك لا يمكن ان نطلق على الخريج لقب طبيب قبل ممارسته عمل الطبيب . وهذا النظام معمول به في امريكا ، وألمانيا وبريطانيا ومدته سنتان . أما عندنا فمدته سنة واحدة فقط وتغيرت فترة التدريب في الامتياز وتشعبت فروع التخصص فيه نظرا للحاجة فتشمل البرنامج الجديد الجراحة والامراض المتوطنة ، أمراض النساء ، الولادة ،





الاطباء الجدد يشاهدون عملية استئصال سرطان الفخذ والدكتور صبحي مدير مستشفى قصر العيني والدكتور سامي في عنبر الجراحة مع اصدقائه المرضى ، وفاروق اباظة مندوب « المصور » في ندوة مع اطباء الامتياز ...





الرمد ، الانف والاذن والحنجرة . امراض الصدر والجلد ؛ ويقضى اطباء الامتياز ثلثي فترة الامتياز بالمستشفيات الجامعية والثلث الباقى فى مستشفيات وزارة الصحة . ثم يوزعون على الوحدات بعد أن زادت خبرتهم »

٣٠٠ طبيب وطبيبة

وقد عاشت عدسة المصور يوما كاملا مع ٣٠٠ طبيب وطبيبة يجرى اعدادهم للعمل فى الريف . يومهم حافل بالعمل . ففى الثامنة صباحا يتم توزيعهم مجموعات على الاقسام تحت اشراف الاساتذة . مجموعة الدكتور محمود الشريف استاذ مساعد الجراحة يلتفون حوله وهو يجرى جراحة خطيرة لاستئصال ورم سرطانى من رقبة مريض .





العملية استغرقت ساعة ونصف ساعة . الاستاذ يناقش طلبته فى خطوات العملية ويستمع الى استفساراتهم

مجموعة أخرى تحت اشراف الدكتور حسن ابراهيم يشرح لهم نتائج بعض العمليات . الجميع يستمعون اليه فى صمت . فهم متعطشون لمعرفة كل جديد . ثم ينتشرون فى حجرات المستشفى يفحصون ويقررون الدواء واذا اعترضتهم مشكلة لجأوا الى الاساتذة لحلها

مشاكل الاطباء

والاطباء الجدد مطلوب منهم استيعاب جميع أنواع التخصص فى هذه الفترة الوجيزة فهم الى جانب عملهم توزع عليهم نوبتجية العنابر ، ونوبتجية الاستقبال فيسهرون حتى الصباح لاسعاف الحالات الواردة

ولهم مطالب يرجون تحقيقها حتى تنجح رسالتهم فى الريف : والدكتور على دويدار يشرح المشكلة فيقول : « ان الوحدات الريفية خالية من النور والمياه وأبسط المعدات الطبية ، والوزارة تقطع صلتنا باى بحث طبى ، وتعزلنا عن منابع الخبرة فى القاهرة . والغريب انه محظور على طبيب الوحدة الريفية القيام باى عملية جراحية صغيرة حتى فتح الخراج . أو وقف نزيف . وفى ذلك حرمان له من اكتساب اى خبرة فى علاج الحالات المعروضة عليه »

والدكتور محمد عبد اللطيف يقول : « ان البرنامج أتاح لنا خبرة فى بعض فروع التخصص ولكنها طفيفة بالنسبة لقصر مدة البرنامج . ومعلوماتنا عن امراض الريف ضئيلة ، والاطباء الذين سيعملون فى الريف محرومون من فرص التخصص مثل زملائهم فى المستشفيات الكبيرة ويقترح فترة تدريب شهرية فى المستشفيات المركزية التى تتبعها الوحدات الريفية التى يعملون بها »

والجميع يطالبون باحتساب الفترة التى يعملون بها فى الريف ضمن المدة التى تؤهلهم لنيل الدبلوم فى فرع التخصص الذى يختاره كل منهم . وعدم تكليفهم باعمال ادارية لانها تستنفد وقتا كبيرا منهم . مثل تحرير شهادات الميلاد والوفاة ومخالفات التطعيم ... الخ .. كما انه يجب اعداد عربة فى كل وحدة لنقل الحالات الخطيرة الى المستشفى المركزى حتى لا يشعر الطبيب منهم بالعجز ازاء الحالات الخطيرة الطارئة

ويقول الدكتور احمد صبحى : « ان نظام توزيع الاطباء على الاقسام ينطبق على الطبيبات وان توزيعهن على الوحدات الريفية سيتم طبقا لتوزيع زملائهن . وتأمل الطبيبات أن تجد وزارة الصحة حلا لعدم حرمانهن من الاعداد لنيل الدبلومات فى فروع التخصص باتاحة فرص لهن للاشتراك فى بعثات داخلية بالمستشفيات الكبيرة ومشاكلهن تنحصر كما تقول الدكتورة تيسير العنانى فى تهيئة وسائل الراحة فى الوحدات الريفية بعد عناء العمل . أغلبها خال من النور والمياه ووسائل المواصلات واعفاء الطبيبة من الاعمال الادارية »

أما الدكتورة ثناء حجازى - متزوجة من زميل لها - فقالت ان العمل فى الريف ضريبة يجب أن تؤديها كل طبيبة قبل أن تبدأ عملها فى المستشفيات الكبيرة فى العواصم . والمطلوب من المسئولين اتاحة الفرصة لهن لكسب خبرات جديدة مثل وقف نزيف ، وفتح خراج أو حالة ولادة اضطرارية ومحاولة الجمع بين الاطباء والطبيبات المتزوجين فى وحدة ريفية واحدة

والدكتورة فريال عطية تقترح اجتماعات دورية بين الاطباء لتبادل المعلومات والخبرة فى الحالات النادرة التى تعترضهم . وأن تخصص لهن دورات شهرية لقضائها بجانب الاساتذة فى المستشفيات لزيادة الخبرة

والـ ٣٠٠ طبيب وطبيبة . رغم قسوة التجربة التى سيمرون بها متشوقون الى بداية ممارستهم لعملهم الجديد



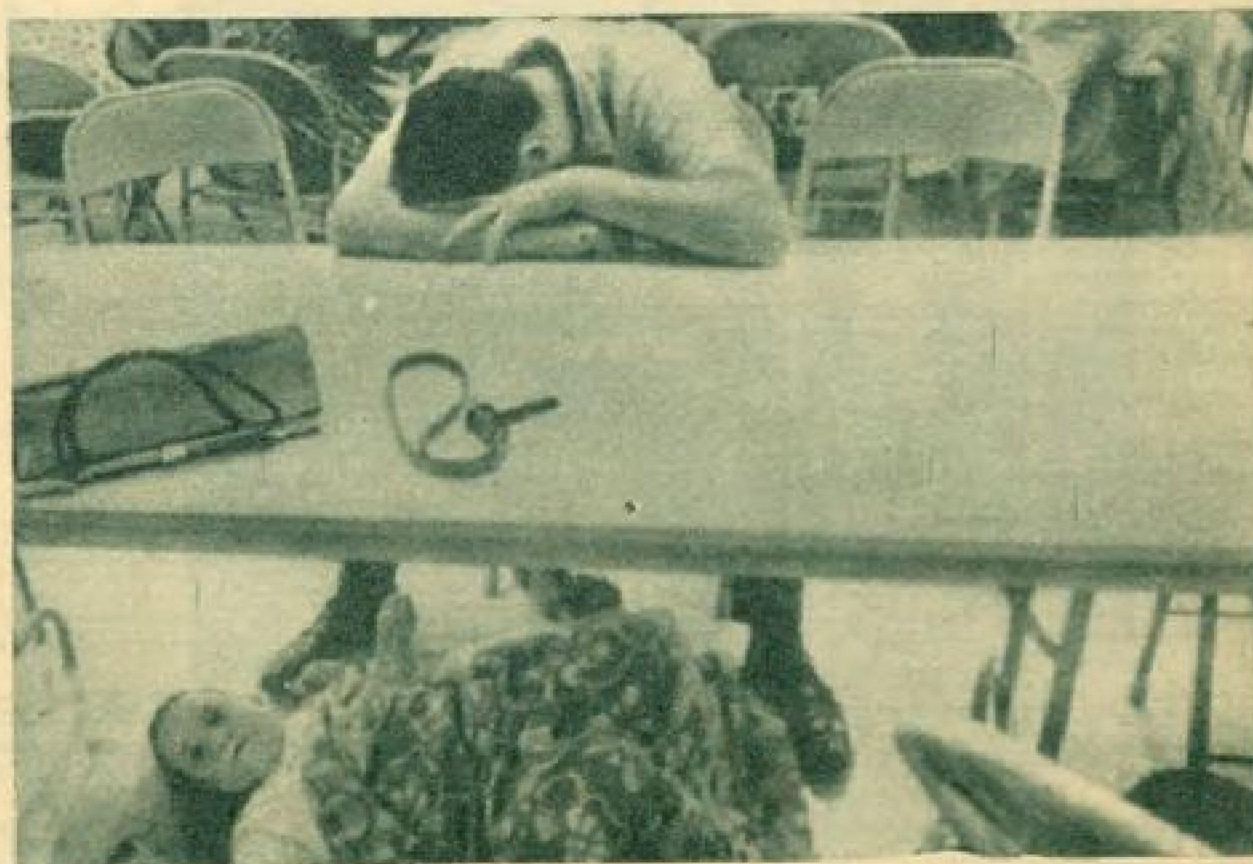
لعنة الأعاصير
تجتاح ولايات
التفرقة العنصرية

بصمات أصابع « دورا » على مباني ومنشآت ولايتي جورجيا وفلوريدا : سبحان الله

دورا مرت من هنا !



ليلة العاشر من سبتمبر زارت « دورا » ولايتي جورجيا وفلوريدا في جنوب الولايات المتحدة ! « دورا » هو اسم اعصار مدمر !.. زارتهما « دورا » بعنف : بسرعة ١١٥ ميلا في الساعة . هاج البحر . ارتفعت أمواجه الى ثلاثة امتار ونصف . جرفت الارض من تحت المباني . فر المستحمون من « بلاج البيض » على ساحل سانت اوجستين . أغرقت « سوق العبيد » ، ملتقى عصابات « كو كلوكس كلان » التي تنكل بالسود . نشرت الخراب والدمار من شاطئ جورجيا الى ساحل سانت اوجستين . فشردت ١٢٫٠٠٠ شخص . اقتلعت الاشجار واعمدة التليفون . قطعت الكهرباء . حطمت الزجاج ، انتزعت النوافذ والسقوف ، سوت المباني بالارض . خربت مدينة جاكسونفيل . جرفت الطرادة تيرنر من ارصفة البحرية في قاعدة مالبورت ، لعبت بباقي القطع الحربية . خربت الجزر القريبة من الشاطئ . عطلت اطلاق الصاروخ ساتيرن - ١ في قاعدة كيب كنيدي ... عمت بالبؤس والخراب ولايات ساحل الخليج . في المساء تحولت دورا شمالا ، وانتقلت الى عرض البحر . قدرت الخسائر مبدئيا باربعة ملايين دولار !..









...نام ، فوقها جدار واشجار ورجال يصارعون العاصفة ، ومنكوبون يبحثون بين الحطام عن ممتلكاتهم التي بددتها العاصفة .. ومشردون قضوا ليلتهم في مراكز الاغاثة بعد أن فقدوا المأوى !

صالح جودت

يكتب من لوس انجليس



كفان بانستان ـ تصوير جاك ديلين

• نازلى كما رأيتها فى هوليوود

• ١٥٠٠٠ عربي لا يعرفون اللغة العربية!

السنوات المرّة

فى حياتنا .. وفى حياة الأمريكيين!

• هوليوود .. مدينة الفن .. والجمال .. والجوع!

اكتب لكم هذا الاسبوع من لوس انجليس ولوس انجليس كلمة اسبانية معناها : مدينة الملائكة ...

انها المدينة التى تحتضن هوليوود ، وبيفرلى هيلز ، وديزنى لاند ، وماريلاند ... وود ... وكل ما يرقص ويغنى ويشيع الايناس والبهجة فى النفوس

ومع هذا ... فقد خرجت من مدينة الملائكة بعد اسبوعين ، بكثير من الذكريات الحلوة ، ممتزجة فى اعماق كاساتها ببعض المرارة !

دخلت الفندق لاول مرة ، لاجد رسالة رقيقة من السيد صموئيل فوولى ، عمدة المدينة ، يدعونى فيها الى زيارة معالم المدينة الثقافية والفنية ، ويؤكد لى ان كثيرا من أبناء مدينته قد زاروا مصر ، ووجدوا من أهلها كل حفاوة ، وهو يأمل أن أجد مثل هذه الحفاوة من أهل مدينته ، ردا للجميل

***

كان أول ما زرت من معالم المدينة ، متحف الفن ...

ومع انه متحف أهلى ، لا ينهض على عون من الدولة ، بل من محبى الفنون من الافراد والمؤسسات ، فانه يعد من أغنى المتاحف الامريكية ، وفيه مجموعات نادرة من الآثار الفرعونية والاغريقية والرومانية

وفى جناح العرض من المتحف ، كان هناك معرض للسنوات المرة ...

والسنوات المرة فى تاريخ امريكا ، هى الفترة الواقعة بين عامى ١٩٣٥ و ١٩٤١ ... حين شنت الطبيعة بزلازلها وعواصفها عدوانا



الياس : تصدير دوروثيا لانج



عشاء الكريسماس ـ تصوير راسل لى

ناسيا على الفلاحين في جنوب كاليفورنيا ، فجاعوا وتعروا وتشردوا في الارض ،واصبحوا صورة من البؤس الانساني تتقطع لهــــا نياط القلوب

ومن بين ٢٧٠،٠٠٠ صـــورة فوتوغرافية سجلت عدسات اعلام المصورين فيها تفاصيل المأساة التي نهشت أنيابهـــا ثلث الشعب الامريكي ، اختيرت ٢٠٠ صورة صـــارخة لتكون موضوعا لهذا المعـــرض ، معرض السنوات المرة ، التي تمر بك ـ وانت مار بها ـ كأنما هي فيلم يصور أحداث المأساة ، فلا تملك بازائها الا أن تراجع دمعة كبيرة تتارجح في عينيك ، ويزيد من حرقتها تلك العناوين التي اختارها المصورون لصورهم ، وابرزها : الفقر في بلاد الثراء

أجل ... ان احدا لا يستطيع أن يتصور وجود هذا الحـــرمان في اغنى امة على الارض !

ان معرض « السنوات المرة » هو في رأيي أعظم دعوة للاشتراكية في قلب هذه الدولة الرأسمالية

انه تبرير عظيم لما تفعل الثورة في مصر هكذا قلت لهم ...

واضفت الي ذلك قولي انهم اذا كانوا قد استطاعوا أن يواجهوا السنوات المرة بما عندهم من حلول كثيرة ، فان الحل الوحيد الذي كان امامنا عندما ثرنا في يوليو سنة ١٩٥٢ ، لنكتب نهاية للسنوات الطويلة المرة التي عشناها حتى سنة ١٩٥٢ ، كان اسمه: الاشتراكية ... اشتراكية المؤمنين بالله ، وبحق الشعب في الحياة

وخرجت من معـــرض السنوات المرة ، التمس سبيلا لنسيان المرارة في طريقي الى عاصمة الفن والجمال : هوليوود ...

في الطريق ... لمحت بين الخارجين من الكنيســة الكاثوليكية وجهــا خيل لي أنني رأيته منذ سنوات بعيدة

انه وجـــه امرأة عجوز ، تمشي بخطوات ثقيلة

هل تعرفون من صاحبة هذا الوجه ؟

انه وجه المرأة التي حكمت مصر حقبة من الزمن ، كنا فيه رعايا ، لا مواطنين

انها نازلي ، زوجة فؤاد ، وأم فاروق..

وهي خارجة من الكنيســة ، لانها ارتدت عن الاسلام ، واعتنقت الكاثوليكية ، وهي تعيش الآن ايامها الاخيرة في بيفر لي هيلز...

وتأملتها لحظة ، ثم مضيت وانا اقــول لمن معي من الاصدقاء الامريكيين : هذه المرأة ... صورة من السنوات المرة في حياتنا ، محوناها بأستيكة الثورة !

***

في لوس انجيليس ١٥٠٠٠ عربي ...

لم اكن اعرف هذا الا حينما سمعت اذاعة لوس انجيليس تقدم برنامجها العربي ، ومداه نصف ساعة كل اسبوع

البرنامج كله اغنيــات عربيــة ، مصرية ولبنانية

والشاب الذي يقـــدم هذا البرنامج ، اســـمه مصطفى صيام ، وهو فلسطيني استوطن هذه المدينة بعد محنة فلسطين ، واشتغل بتجارة الاسطوانات العربية

والاسطوانات العـــربية تجارة رابحة في امريكا ، لانها لا تكلف طابعيها ـ وهم من اليهود ـ أكثر من ثمن الشمع . فهم ينقلونها عن الافلام العربية ، أو عن الاذاعات العربية، ولا يؤدون للمؤلف ولا للملحن ولا للمغني أي حق للتأليف او الاداء أو الطبع الميكانيكي .. ولا حتى يستأذنوا

والجالية العربية في لوس انجيليس ، رغم اندماجها في الحياة الامريكية ، لم تفقـــد تماسكها ، فلها ملاهيهـــا ومهرجاناتها التي يغلب عليها اللون اللبناني

وقد اتفق أن اقيم مهرجان لبنـــان وأنا هناك

وذهبت مع مصطفى صيام الى المهرجان ، الذي أقيم في ساحة كبيرة ، يتوســـطها مسرح ، وحوله كثير من الـعـــاب التسلية والمحلات التجارية والمطاعم التي تقـــدم الكبيبة والكبة النية والتبولة والبقـــلاوة وسائر اطعمة لبنان

وبدأ الرقص والغناء ...

وعلى موسيقى عبد الوهاب رقصت أكثر من راقصة شرقية

وعلى موسيقى فريد الاطرش ، انتشرت رقصـــــات الدبكة في كل ركن من أركان المهرجان

وترددت في الجو عبارات : صباح الخير ... مساء الخيرات... كيف حالك خيو ..

ويبدو ان هذه هي الكلمات العـــربية الوحيدة البـــاقية على شفاه اخواننا المهاجرين ، فقد نسوا اللغة العربية تماما ، واستبدلوها باللسان الامريكي !

رجل واحد كان هناك يصر اصرار عنيدا على الا يتكلم أية لغة الا اللغة العربية ، وهو سوري الاصل ، اسمه مسعود العلي ، ويطلقون عليه تسمية امريكية لايحبها يسمونه « ويلكي » ...

وقد هاجر الى الدنيا الجديدة صبيا في اول العمر ، ليقضي هناك أربعين سنة ، لم يستطع خلالها أن ينسى عروبته يوما واحدا

و « ويلكي » من قراء « المصـــور » الدائبين ، وبينه وبين أمينة الســـعيد مراسلات كثيرة على صفحة « اسألوني » يعتز بها كل الاعتزاز

وهو في حرب دائمة مع خصوم الوحـدة العربية ، يقدس دعوتها ، ويتغنى برائدها جمال عبد الناصر ، ويسمى يوم الانفصال : يوم العار !

ومع انه فقير ، لا يملك من حطام الدنيا الا معاشا محـــدودا ، فانه يجعل نفسه وسيارته رهن اشارة كل اديب عربي يهبط الى المدينة

وتراه من الذكريات ان سيارته هـــذه قد حملت اجيالا مختلفة من أدباء العروبة ، من عهد جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ... الى عهد أنيس منصور وكاتب هـــذه السطور !

وتشاركه في هـــذا الشعور نحو مصر والقومية العربية شابة سورية عاشت في مصر بضع سنوات ، طالبة بمعهد التمثيل ، ثم دفعها الطموح الى التنقل في بـــلاد الله . حتى استقرت بها النوى في هوليوود

اسمها : مايا مدور

وهي نجمة الرقص الشرقي ، والغنـــاء ايضا ، في عاصمة السينما

***

والشيء الذي يفجعك في هوليوود ، انك لا تستطيع أن تتصور أن هذه هي هوليوود ... بكل ما تسمعه عنها من اساطير

انها حي من احيـــاء لوس انجيليس ، لا يخلو من جمال ، ولكنك لا تلمح فيه لمسة الفن ...

تماما كما تذهب الى شـــارع الهرم في القاهرة ، وفيه معـــاهد السينما والباليه والكونسرفتوار ، وفيه ستوديو مصروستوديو نحاس وستوديو الاهرام وستوديو وهبي .. وفيه عدة مســـارح وأندية ليلية ... ومع هذا فقد تقضي فيه أسبوعا كاملا دون أن ترى وجه فاتن حمامة او عماد حمدي او اسماعيل يس !

وقد تمر بك عشرات ومئات وآلاف من الوجوه الجميلة ... التي تتأملها فتستغرب لماذا لم تظهر على الشاشة بعد ...

وتفجعك الحقيقة عندما تعلم ان هـــذه الوجوه الجميلة قد نزحت من كل مكان على الارض ... من الهند والصين واليابان ... ومن ايطـــاليا وفرنسا والمانيا والسويد والنرويج ... ملكات جمال جئن الى هنا يحلمن بمجد الشاشة ، فماذا كان المصير ؟

صدمة بعد صدمة بعـــد صدمة ... وسلسلة من اليأس والدموع

وواحدة من بين كل مائة ألف ، استطاعت أن تجد لنفسها مكانا حقيا على الشاشة ..

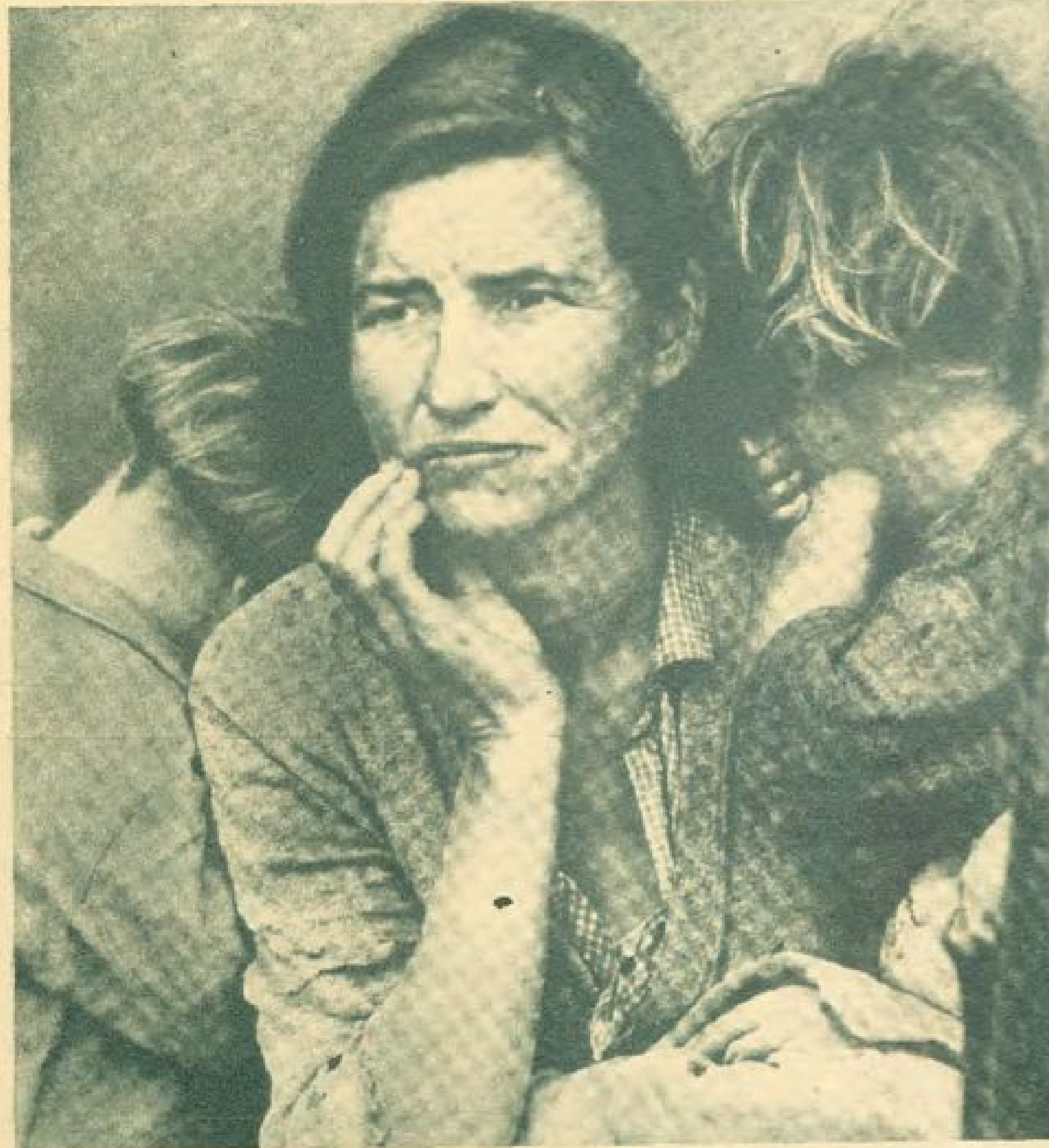
وواحدة من بين كل الف ، استطاعت ان تكون نكرة سينمائية ... كومبارس !

وواحدة من بين كل خمسمائة ، استطاعت ان تعمل كجرسونة في مقهى ، او بائعـــة في متجر ...

أما الباقيات ، فلا حديث لهن الا الجوع !

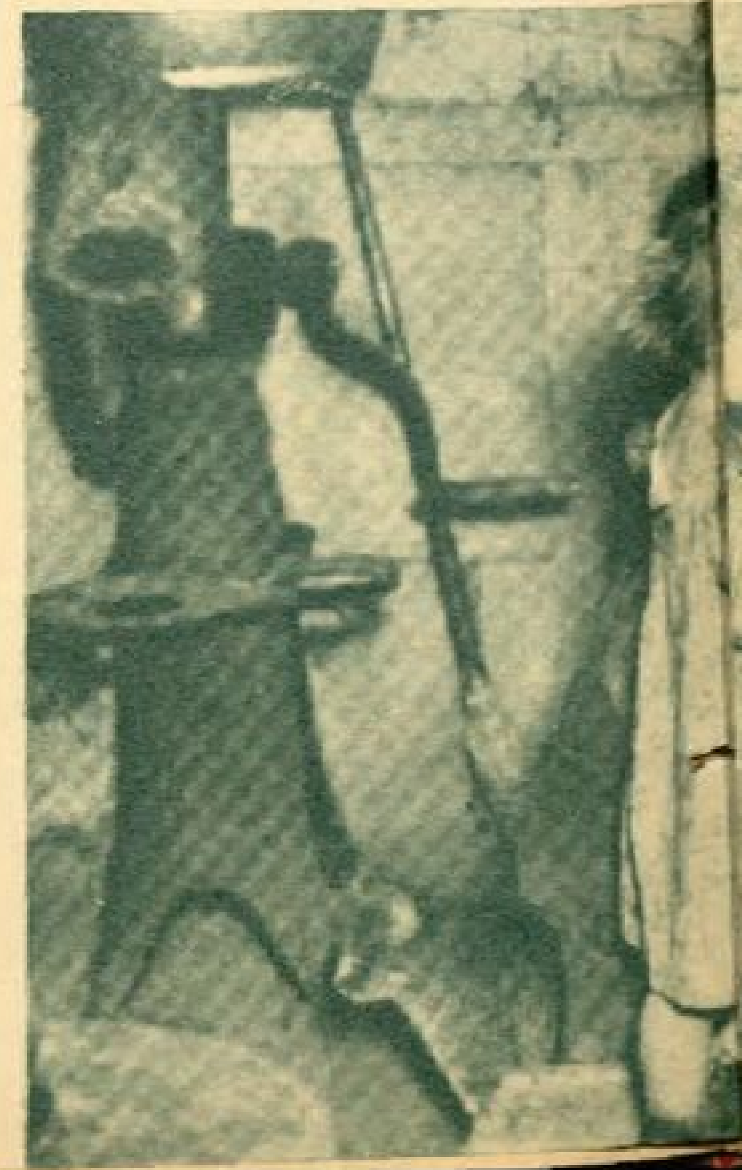
لوس انجيليس ـ صالح جودت

المهاجرة ـ تصوير دوروثيا لانج





مايا مدور
من دمشق...الى القاهرة
الى هوليـــوود ...



الخلاص بالعمل والمشاركة والمحبة



طريق نجيب محفوظ

بقلم

محمود أمين العالم

الطريق هي آخر روايات نجيب محفوظ .. وهي أول رواياته كذلك !! حقا ، فنا لا نجد في بداية أعماله رواية أخرى باسم الطريق ، على هذا المستوى الرفيع من الفكر والاداء الفني ، ولكن البداية والنهاية في أدب نجيب محفوظ كله .. هو الطريق .

البحث عن طريق ، التبشير بطريق ، الدعوة الى طريق ، هكذا ظل نجيب محفوظ يكتب باخلاص وتفان وموهبة خلال ما يقرب من ثلاثين عاما

ولست ازعم ان طريقه منذ البداية كان واضحا « جاهزا » متكاملا ، وانه ظل هكذا لا يتغير ولا يتبدل .. حتى اليوم . لا ، فما أكثر ما اتسعت آفاقه ، وغاصت أعماقه ، وازدادت جوانبه رحابة وخصوبة وغنى .

كان هذا الطريق تارة معركة قومية ضد غاز ، وتارة أخرى تمردا شعبيا ضد حكم فاسد ، وتارة ثالثة صراعا نفسيا او اجتماعيا ضد وراثة او بيئة او سلطة اب او طغيان نظام وقد يتسع احيانا لزقاق ، ثم لصراع هذا الزقاق مع العالم اجمع وقد يتسع احيانا أخرى لأسرة ، ثم يزداد اتساعا لاجيال هذه الاسرة ، ثم يزداد اتساعا كذلك حتى يشمل الانسانية جمعاء . وقد يقف احيانا عند فرد مأزوم ، يعاني من محنة نفسية او اجتماعية او فكرية ، وقد يفصح احيانا عن تفاصيل هذه المحنة ، وقد يتنقب احيانا بنقاب رمزي مجرد يخفي به الجزئي ليحلق مع الكلي الشامل .

ولكن نجيب محفوظ في هذا كله ، في رواياته المختلفة ، ومراحله الفنية والفكرية المتنوعة المتطورة ، ما توقف لحظة واحدة عن التبشير والدعوة .. وقد امتزجت بشارته ودعواه دائما بمتعة التعبير الادبي ورونق الاصالة الفنية .

انه اديب اشد ما يكون وعيا بذاته ، وعيا بما يكتب ، وعيا بما يريد أن يقوله للناس ، أشد ما يكون حرصا على وضوح دعواه ، وعلى سلامة تبنيها في ضمائر قرائه . انه يلح ويلح ويؤكد ويؤكد ، ولا يترك وسيلة فنية لا يتخذها لبلوغ غايته . واكاد احس به في رواياته اديبا فنانا ، وناقدا نافذا ، ومفسرا محللا ، معلقا على ما يصور من احداث ، وما يعرض من مواقف وما يرسم من شخصيات وما يتعمق من نفوس وافكار . ان ادبه أدب مفتوح للناس جميعا ، يغمره دائما ضوء ساطع من الوضوح والسماحة والسخاء والامانة والصدق . وهو ادب يمتزج فيه نجيب محفوظ الفنان بنجيب محفوظ المفكر بنجيب محفوظ الانسان امتزاجا غريبا رائعا ولا يكاد يترك لناقد فرصة للتعقيب على ما يكتب غير باب ضئيل للاجتهاد في تفسير ادبه وتحليل رؤياه وتحديد معالم اسراره الجمالية .

فماذا يقول نجيب محفوظ للناس ، وما هي بشارته ودعواه ؟! ما استطيع — هنا — ان اتابع هذه المسيرة الطويلة ، وانما حسبي ان أقف عند روايته الاخيرة « الطريق » ففيها خلاصة عبقرية لهذه المسيرة كلها .

والطريق رحلة غامضة بين الاسكندرية والقاهرة بحثا عن أب ، رحلة غامضة بين جثة أم تغيب في التراب ، ليغيب معها الامن والاستقرار والحنان ، ورؤيا أب تنبعث فجأة من بعيد فوق المكان والزمان ، واعدة بالحرية والكرامة والسلام ، رحلة غامضة من تجارة اجساد وامراض ودماء ومخدرات وعجز عن عمل مثمر ، الى حيث يكون الانسان اما مطمئنا غريبا عاملا فعالا سعيدا ، انها رحلة انسان من اجل تأمين نفسه ، من اجل معرفة نفسه ومعرفة الآخرين من حوله .

تموت الام « بسيمة عمران » لتورث ابنها الشاب « صابر » ميراثا غريبا ، ماضيا مشينا ومستقبلا غامضا وحاضرا قلقا بينهما ! ومن هذا الحاضر يتفجر معنى البحث عن معنى الحياة ، عن معنى الطريق الى الحرية والكرامة والسلام . كانت حياة امه هي حياة الليل بالاسكندرية ، البغاء والجرائم وقد جنبته حقا حياة الليل هذه ، وحبته بالمال والحنان ، ولكنها ما اهلته لشيء ، ما اتاحت له معرفة شيء حتى نفسه ! ثم صادرت الدولة مالها عندما سجنتها ، وها هو ذا التراب يأخذ منها الحنان ، البقية الباقية منها في حياته .. بل البقية الباقية مما له في الحياة .

لقد تركته في مواجهة الحياة ، بغير كفاءة على هذه المواجهة اللهم الا حفنة نقود لاتدوم ووعد غامض بانتسابه الى اب !

لقد اخفت عنه أمه حكاية أبيه . قالت له عنه انه مات ، والحقيقة انه حي . سيد سيد الرحيمي أبوه ، حي ، رجل مهيب ، واسع الثراء ، كانت امه زوجته منذ ثلاثين عاما ثم فرت منه مع عشيق ، لتبدأ حياة الليل والجريمة . وهكذا يبدأ صابر حياته بحق عندما تموت امه . يبدأ حياته وهو في ريعان شبابه ، وهو مطالب في بدايتها ان يؤمن لنفسه هذه الحياة « وهي مسئولية لم يتحملها من قبل » . ولكن كيف يؤمن حياته ؟!.. بالبحث عن ابيه !! هذه هي بداية مأساته ، مأساة الطريق الذي اختاره لنفسه .

وراح صابر يبحث عن أبيه في الاسكندرية أولا ثم في القاهرة أخيرا . وما كان يملك من دلائل عليه غير شهادة زواجه بأمه ، وصورته معها ، فضلا عن بضع حكايات متناثرة عنه . ولكن كيف راح صابر يبحث عن ابيه ؟ لقد راح يتخذ الوسائل التي يتخذها الناس عادة للبحث عن اي انسان غائب او مجهول : دفتر التليفون ، كشوف الملاك ، كشوف السجون ، مشايخ الحارات ثم أخيرا الاعلان في الصحف .

وما كان لهذه الوسائل جميعا من جدوى . ما اكثر ما التقى بمن اسمهم سيد سيد الرحيمي ، ولكنه لم يجد بينهم أباه ! لقد وجد اكثر من سيد سيد رحيمي واحد ، ولكنه لم يعثر على ابيه !

وذات يوم اتصل به مجهول بالتليفون ، وقال له انه ابوه وحدد له عنوانا للقياه في شبرا شارع التليانة رقم ٥ . وذهب صابر الى شبرا ليعلم انه لا وجود لمثل هذا الشارع ، ثم ليتلقى مكالمة تليفونية ساخرة من ذات المجهول يقول له فيها « انك حمار » وفي القاهرة ، وفي غمرة بحثه عن ابيه يلتقي صابر بكريمة . امرأة من نار . زاخرة بكل طيوف ماضيه في الاسكندرية ، ملح البحر وبوده ، واركانه المظلمة ومغامراته الحمراء . انها زوجة صاحب الفندق الذي نزل فيه وهو رجل في الثمانين من عمره ، وعدها بثروته لو اخلصت له في حياته . ولكن حياته تنذر بالطول ! وعندما التقت بصابر قالت في نفسها « هذا رجلي » وتتوطد بينها وبين صابر الصلة . ويلتقيان في غرفته في النصف الاخير من كل ليلة . وما يزال ينمو ما بينهما حتى يصبح اتفاقا على قتل الزوج العجوز لميراثه وتفرغا لعشقهما . ويجد صابر في هذا بديلا عن ابيه المجهول .

وفي الطرف الآخر من حياته يلتقي صابر بامرأة اخرى هي الهام . « عبير لطيف ليست كالنار الذي سهرته في الفندق » يلتقي بها في مكتب اعلانات احدى الصحف حين ذهب يعلن عن بحثه عن ابيه . وتتوطد بينهما كذلك صلة . ولكنها صلة على نقيض صلته بكريمة . يحس نحوها لاول مرة في حياته بمعنى الحب . ويعرف منها قصة شبيهة الى حد ما بقصته . فهي كذلك تعيش بغير أب ولكنها لا تبحث عنه كما يبحث ولا تذهب اليه . انها سعيدة بعملها ! وهي تسعى لتخطيط حياة صابر ، فتوفر له مالا كانت قد اقتصدته لنفسها وتبحث له عن عمل تجاري ملائم . ولكن الاحداث تسبق مساعاها هذا . فسرعان ما تتقطع العلاقة بينهما . فلقد ارتكب جريمته ، قتل زوج كريمة ، ثم لم يلبث في ثورة شك أن قتل كريمة كذلك ، وقدم للمحاكمة وادين وهاهو ذا ينتظر تنفيذ حكم الاعدام عليه . ولكن الهام لا تتخلى عنه في محنته الاخيرة ، انها توفر له محاميا ، يعمل من اجل تخفيف حكم الاعدام عليه الى السجن المؤبد . وخلال مناقشة اخيرة مع محاميه يعرف صابر أن اباه حي ، وان هناك صحفيا طاعنا في السن لا يبصر يدعى « علي برهان » على معرفة وصلة بأبيه ، ولكن أباه لا يقر له قرار . انه يتنقل بين القارات جميعا ، لا عمل له سوى الحب . ولا امل في الاتصال به ، بل لا جدوى من هذا الاتصال ويستسلم صابر في النهاية مؤكدا انه « لا جدوى من الاعتماد على الآخرين .. ليكن ما يكون » .

وهكذا بدأ صابر طريقه بالبحث وانتهى بالجريمة والاستسلام واليأس ، هذا هو طريقه . ولكن طريقه هذا ليس هو الطريق !

وعندما يقدم نجيب محفوظ هذا الرمز السلبي لطريق صابر فانما ليؤكد في ضمائر قرائه معنى ايجابيا آخر لطريق الانسان . فما هو هذا المعنى الايجابي ؟

لنتأمل الرواية من جديد .

لعل الاب هو محور القضية كلها ؟ فتعالى نتأمله الآن من هو هذا الاب حقيقة ؟ هل هو أب محدد ، سيد سيد الرحيمي زوج السيدة بسيمة عمران ، ووالد صابر . أم هو اشارة رمزية الى الله ! ان الامر في الحقيقة لا يحتاج منا الى اكتشاف رمزي . حقا ان نجيب محفوظ لم يترك هنا شيئا لاجتهاد ناقد .

الغريب أن نجيب محفوظ يحرص في هذه الرواية على أن يعطي للاب دلالتيه : الدلالة المحددة باعتباره أبا ، والدلالة الرمزية الشاملة باعتباره ربا . وهو يؤكد بطريقة وبأخرى كلتا الدلالتين . انه يحدد لنا سنه ، وملامحه وعمل والده ، وعلاقاته الجزئية وزيجاته المتعددة ومواعيده الدقيقة ، ولكنه في الوقت نفسه يرتفع فوق هذا التحديد بل يسخر منه ويحرص على تأكيد دلالته الرمزية الشاملة انه صورة من صابر ، ولكن « كما يكون القمر على الورق صورة من القمر في كبد السماء »

وهو يستعين بملايينه وثرائه الفاحش للتنقل بين القارات ، جاريا وراء النساء ، « لا يعتق امرأة » أيا ما كانت . وفي كل ركن من اركان الارض له ابناء . وبهذه الكثرة العددية من الابناء « يتغير مفهوم الابوة » ويتعالى فوق المفهوم المحدد الجزئي ! انه هناك « يلهو فوق الكرة على حين ينزوي ابنه في السجن منتظرا حبل المشنقة » .

في أكثر من موضع يحرص نجيب محفوظ على هذا المفهوم الرمزي الشامل للابوة ، وفي اكثر من موضع يحرص كذلك على مفهومها الجزئي المحدد وليس في هذا تناقض . فكلا المفهومين متضمن في الآخر ، وكلا المفهومين يتضمن معنى السند والعون والحماية والامن التي يسعى اليها صابر .

ان سيد سيد الرحيمي هو الآن معنى الابوة في اشد صورها شمولا واكثر معانيها جوهرية واصالة . ولهذا كان من الطبيعي أن يفشل صابر في البحث عنه ما دام يتسرع اليه بالوسائط مثل مشايخ الحارات وارقام التليفونات وكشوف السجون والملاك واعلانات الصحف . وكان من الطبيعي الا تجد له عنوانا محددا في شبرا . لان الابوة بهذا المعنى الشامل ليس لها عنوان محدد .

وعندما سخر منه المتحدث المجهول في التليفون عندما لم يجد هذا العنوان بشبرا وقال له « انك حمار » كان في الحقيقة يسخر من منهجه العقيم في البحث عن ابيه ، عن المفهوم الشامل الجوهري للابوة ولهذا كان « علي برهان » هذا الصحفي المخضرم الضرير الذي يعرف أباه ويتراسل معه ويتلاقى به ، رمزا على منهج للوصول اكثر منه اسما لشخص محدد . ان الطريق الى الله هو طريق البرهان والايمان والبصيرة المتفتحة ، لا طريق الاعلان ومشايخ الحارات !

فهل هذا هو الطريق ؟!

هل محنة الانسان ، محنة صابر هي غربته عن ابيه ، عن ربه ؟

ومن اجل هذا حوكم وادين !

وهل الطريق الايجابي الذي يبشر به نجيب محفوظ بديلا عن طريق صابر السلبي هو طريق الايمان ؟!

لا اعتقد ذلك .

لاشك في وجود هذا المفهوم الشامل المجرد للاب في رواية الطريق . ولا شك كذلك في ان الايمان بعد من ابعاد هذه الرواية ، بل بعد من ابعاد رؤيا نجيب محفوظ الادبية والفلسفية عامة . ولكنه لا يعبر لنا عن جوهر الطريق الذي يبشر به !

فلنتأمل جانبا آخر من جوانب الرواية ، فلنتأمل هذه الكلمات على لسان صابر ، متحدثا عن أبيه :

انني ابحث عن رجل هو كل شيء في حياتي

ويسمع صابر من يقول « القطن كل شيء يتوقف على القطن » فيعقب على هذا قائلا « كل شيء يتوقف على القطن ، أمو رحيمي الخ ! »

ويقول لالهام : حتى حبنا يتوقف على ابى

ويقول لنفسه : يجب ان يجيء الاب لينتشله من مأزقه ويطرد الاكاذيب .

ويعترف لالهام : الرحيمي ابى لا اخي ، وانه اذا لم يعترف بى فلن اساوى حفنة من التراب .

وتقترح عليه الهام عملا فيقول : سأفكر في ذلك ولكن بعد مشورة ابى .

ويقول لنفسه : لا شهادة لي ، ولا علم ولا خبرة ولا عمل .. فلا امل الا في العثور على ابى .

ويقول لالهام : حتى حبنا لا قيمة له بدون ابى .

ويقول كذلك : كنت ابحث عن ابى فهو مستقبلي

من هذه النصوص ومن غيرها ومن سياق الرواية كلها يتضح لنا ان صابر يعلق حياته كلها ، ومواقفه جميعا ، على أبيه ، على لقاء أبيه ، على معجزة هذا اللقاء . انه حلال لكل مشكلاته : حبه ، عمله ، حياته ، استقامته ، معاداته . ولهذا فهو يعيش في بحث عن هذه المعجزة وفي انتظارها .

وهذه في الحقيقة هي مأساته ومحنته !! مأساته ليست في غربته عن ابيه ، وانما في بحثه العقيم عنه ، في انتظاره العقيم له ، في تعلقه المطلق به كسبيل أوحد للخلاص ! بهذا المنهج العقيم فقد صابر اباه ، وانكره ، وفقد الهام ، وفقد الحب والحرية والكرامة والسلام ، وفقد نفسه اخيرا وكانت نقطة البداية في مأساته انه راح يبحث عن الحرية والكرامة والسلام بالبحث عن اب وبانتظار اب !

ولعلنا نتبين هذا المعنى بطريقة اعمق لو تأملنا جانبا اخر من الرواية هو جانب الهام .. والهام ليست مجرد نقيض لكريمة . فكلتاهما بالاسم والحقيقة عطاء . كريمة عطاء جسدى ، والهام عطاء روحى .

على ان الهام في الحقيقة تعد حاملة الدعوة الى الطريق في رواية الطريق !

لقد فقدت اباها مثل صابر . وان اختلفت اسس الفقد . انها تعرف اين يعيش منذ ان انفصل عن امها . ولقد اراد خالها ان يلعب بها اليه ولكنها اتفقت مع امها على .. على ماذا !؟ على « أن العمل أهم من الاب وابقى » !! وما اكثر ما تكرر الهام خلال الرواية « انها سعيدة بعملها » وهي تقص قصة خطيب لها طالبها بالاستقالة من العمل، ففسخت خطبتها له ! وهي تؤكد أن « العمل هو الذى سيحل مشكلتنا » وهي تدبر عملا لصابر ، وما اكثر ما يدور الحوار بينها وبين صابر حول العمل ، كهذا الحوار مثلا :

الهام ـ ماذا كنت تعمل ؟
صابر ـ لا شيء
ـ لم لا تبحث عن عمل ؟
ـ لا قيمة لاى عمل يجيء من غير طريق ابى
ـ لا افهم
ـ ولكن صدقيني
ـ اشتغل بالتجارة
ـ لا رأسمال ولا خبرة
ـ وظيفة
ـ لا مؤهل ولا واسطة
ثم يقول لها بعد هنيهة
ـ الواقع انى لا اصلح لشيء

اما الهام فانها تكشف فيه « وجه رجل صالح » وتكشف له في نفسه عن طبيعة ثانية، ولاول مرة يعرف معنى الحب . وهي تجمع له النقود وتبحث له من عمل . وعندما يرتكب جريمته لا تتخلى عنه رغم فجيعتها فيه . فتختار له محاميا ، وتدفع له تكاليفه .

وتتضح الحقيقة نفسها أمام بصيرة صابر ولكن بعد فوات الاوان ، بعد ارتكاب جريمته انه يتبين في الهام « رأسمالا بلا سرقة ولا جريمة ومعه الحب الحقيقي » ويصرخ اخيرا في نفسه « هذا هو الحب والحرية والكرامة والسلام فأين انت ! لماذا لم تقع المعجزة قبل الجريمة ! »

الهام هي المعجزة الان ، هي الطريق ، هي الاب الحقيقي ، لا من حيث هي هي ، ولكن من حيث ما تعنيه ، من عمل ومشاركة ومحبة وما يعنيه ذلك من حرية وكرامة وسلام .

هذه هي المعجزة الحقيقية ، بغير أب ، بغير انتظار عقيم ، وبحث عقيم ، انها العمل لا الانتظار ، انها المشاركة والمحبة ، لا البحث والفراغ والجريمة .

ومأساة صابر ، وسلبية طريقه ، وفجيعة مصيره ، ليست في مجرد غربته عن ابيه ، وانما في انه ظل متشبثا بالبحث والانتظار ، متعلقا بالحل يأتي به الفراغ ، وتنبثق به معجزة لقاء الاب ، وعلى مرمى ذراع منه كانت المعجزة وكان الحل . ولكنه لم يبصر بها الا بعد ان ارتكب جريمته وفقد حقه في مجرد الحياة .

انه يذكرني ـ مع الفارق الشديد ـ بقصة من قصص تشيكوف ، قصة الزوجة ، التى تتطلع الى لقاء العظماء والنوابغ والابطال ، وتتورط بسبب هذا في خيانات وعواطف هوجاء . وزوجها الطبيب الطيب غارق ليل نهار في عمله المتواضع وذات مساء يموت هذا الزوج الطيب وهو يجرى احدى العمليات العويصة لانقاذ حياة طفل .

وتكتشف الزوجة ان زوجها كان رجلا عظيما ، عبقريا ، وكان بطلا ! وهكذا كانت تبحث عن الابطال والعظماء ، وهو على ذراع منها لاتأبه له ولا تعرف مقداره حتى مات ! لم يعرك صابر كذلك المصدر الحقيقي للحرية والكرامة والسلام الا اخيرا ، حين لا نفع ولا جدوى له . انه يتبين في النهاية خطأ تعلقه المطلق بأبيه ، فيقرر « انه لاجدوى من الاعتماد على الغير » ويرد عليه المحامي في تسامح « بل هناك جدوى فيما هو معقول » . وهذا حق . لم يكن اعتماد صابر على ابيه معقولا ، بل كان تعلقا مطلقا . لم يعتمد على عمله ، على توظيف قدراته ، على اعادة صياغة نفسه كسبيل لتأمين حياته وتجديدها بل بحث وانتظر وتعلق بمعجزة لقاء أبيه ، فلما تخلفت عنه ، تخلف هو كذلك عن طريق الانسان والعمل والحياة .

ولهذا فجوهر المأساة ليست الغربة عن اب او اله . وان تكن تلك الغربة بعدا من ابعاد المأساة . ولكن المأساة الحقيقية تتمثل في الرد على هذا السؤال الكبير : ماذا افعل بحياتي ، كيف اؤمنها ، كيف اوفر لها الحرية والكرامة والسلام !؟ هل بالطلقات الطائشة وقتل الابرياء كما في « اللص والكلاب » ، هل بارتداء حلة ظابط وركوب الطبقات الاجتماعية العليا كما في « بداية ونهاية » هل بالانتظار العقيم والبحث العقيم والجريمة العقيمة ، كما في « الطريق » وفي اغلب صفحات الادب الاوروبي المعاصر ؟.. أم هناك طريق اخر !؟

ونجيب محفوظ على خلاف ادباء اوروبا المعاصرين لا يتخذ من هذه المواقف العقيمة سبيلا لاقامة فلسفة انسانية عقيمة كذلك شأن هؤلاء الادباء وانما هو يصور هذه الجوانب العقيمة من حياة الانسان ليستثبت منها الجوانب المثمرة الاخرى من حياته ، وليبشر الانسان بالطريق الحق ، طريق العمل والمشاركة والمحبة .

محمود أمين العالم

للمرة الثالثة تمثل شادية شخصية فى رواية لنجيب محفوظ « كريمة » فى قصة « الطريق ».. ان شادية تعلم ان هذه الشخصية عند نجيب رمز للشر والاغراء الذى اخرج آدم من الجنة ودفع قابيل الى قتل هابيل.. رمز الخطيئة التى يحملها الانسان على ظهره!

البنت ، ذات الخمسة عشر ربيعا ، التى كان صوتها الحلو جواز المرور الى دنيا الاحلام ، دنيا السينما ، لم تعد تؤمن كثيرا بالغناء كهدف يدور حوله عالمها كله. لقد بدأت شادية ذات يوم مطربة صغيرة ساذجة تطارد محمد فوزى — وكان فى عز مجده — بينما هو مشغول عنها بحبه لليلى فوزى فى فيلم « العقل فى اجازة ». هذا الحب الذى دفعه الى ان يعمل خادما عند اسرة ليلى فوزى ليكون قريبا منها ، وكان هذا التعرف منه سببا فى أن تتعلق به الفتاة الريفية الساذجة شادية حلوة الصوت متصابية العاطفة وتجذبه اليها وتكسبه فى آخر الجولة

وأمضت شادية سنوات طويلة ، وصوتها الذى تتفاخر بالمرح ، وينضح بشقاوة البنات المراهقات ، يحملها الى عالم من « المراهقة الغنائية » وأجبر عبد الوهاب أن ينزل اليه ليلحن لها اغنية « أحبك .. أحبك » ، ويترك بصماتها فى نفوس الشبان من سن ١٥ الى ١٩ سنة ، والعجائز من سن ٥٥ الى ٦٥ سنة

وما أكثر ما غنت شادية ، وما أكثر ما مثلت وهى محصورة فى هذا العالم ، عالم « المراهقة الغنائية » .. وفجأة تغيرت شادية. تغيرت أدوارها التى تمثلها على الشاشة ، وتغيرت الاغنيات القليلة التى تغنيها بين الحين والآخر ، فقط لكيلا يعلو الصدأ صوتها — على حد تعبيرها — وتؤديها بطريقة جادة ، وتختار كلماتها بعناية فائقة وتفضل الا تغنى اذا لم تجد الاغنية التى تحتوى على قصة ترويها الكلمات واللحن الذى يعمق هذه



وبعد أن أصبح "الطريق" فيلما !!

شادية تخرج آدم من الجنة

تحقيق عبد النور خليل

شادية ... تقرأ قصص نجيب مسلسلة ... وتفهم رموزه بعد القراءة الثالثة وتبحث عن المعنى العميق وراء دائما ...

القصة ويرسم جوها

اصبحت شادية كسيفة الاقمار السبعة في القصة المشهورة في الادب الانجليزي ، تتبدل بين وقت وآخر ، وتترك وراءها أكثر من علامة استفهام . ان شادية تحب الغموض ، ويختلط في شخصيتها براءة الطفل الصغير ، وهي تلوذ ببلاج « المعاقرة » أربعة أشهر في السنة ، وتصعد الشجيرات كطفلة تقلد واحدا من الهنود الحمر الذي يضع الريش حول رأسه ويمسك بيده « بلطة » ، وذلك التهم الغريب الى المعرفة والاختلاء لست ساعات بقصة أو رواية لكاتب من الكتاب

ان شادية تمثل الآن شخصية من شخصيات نجيب محفوظ في آخر قصة « الطريق » .. تمثل شخصية « كريمة » زوجة صاحب الفندق الصغير في شارع كلوت بك ، الذي ينزل به صابر بطل القصة عندما يأتي من الاسكندرية ليبحث عن والده في القاهرة . وتلك هي المرة الثالثة التي تمثل فيها شادية شخصية من احدى قصص نجيب . مثلت من قبل شخصية بنت الليل « نور » في « اللص والكلاب » و « حميدة » في « زقاق المدق »

قلت لها :

● قصص نجيب تحمل دائما معنيين مزدوجين ؟! .. معنى قريب المنال على كل قارىء ، ومعنى بعيداً يقتنصه العقل بصعوبة. هل تهتدين كقارئة الى المعنى الاخير منهما دائما ؟!

واجابت :

ـ في «اولاد حارتنا» وكنت اقرؤها يوميا وهي تنشر مسلسلة ، كنت اهتدي الى رموزه بعد القراءة الثالثة ، وعندما مثلت له دور « نور » في « اللص والكلاب » كنت ساخطة لانه ترك بطله سعيد مهران يعتقد أن « نور » خانته ، وتخلت عنه ، بينما هي في الحقيقة كانت محجوزة في احد اقسام الشرطة بعد ان التقطتها احدى الدوريات من الشارع ، وسعدت جدا عندما عدل السيناريو بحيث تذهب « نور » الى سعيد وهو محاصر في نهاية الفيلم وتحاول أن تجعله يستسلم انقاذا لحياته . ان هذه الفتاة الطيبة عند نجيب رمز .. تماما كحميدة بنت « الزقاق » التي ضاعت في ضراوة الحرب . اما « الطريق » فقد كنت أشعر ان نجيب يحاول فيها أن يصل الى الله .. ذلك الانسان الضائع في دنيا شريرة ، يبحث عن اليد التي تنتشله وترده الى الخير في رحلة طويلة مضنية ..

ويبقى ضائعاً

قلت :

● كريمة .. التي تتقمصين دورها هي الشر عند نجيب ؟!

واجابت :

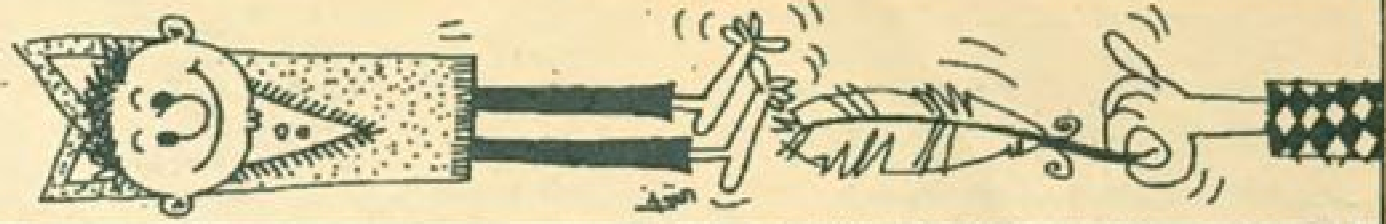
ـ وهي أكثر . هي تلك الآثام التي يحملها الانسان على ظهره . هي « الغواية » والشر والاغراء المدمر . هي حواء التي أخرجت آدم من الجنة ، وسبب الجرم الاول الذي ارتكبه قابيل ، وهي الدنيا التي لا مهرب منها كما يقول الدكتور لويس عوض في تحليله لقصة « الطريق » . ان لويس عوض يذهب في تفسيره لهذه القصة الى أن نجيب محفوظ يقدم الانسان الباحث عن ربه ، المحتمي فيه ، منذ غادر آدم الجنة .. ومع هذا فأنا لا أضيق بالدور

ولاول مرة في حياتها تضطر شادية الى أن تمثل ثلاثة أفلام في وقت واحد . فهي تمثل الآن أيضا « أيام معدودة » و « معبودة الجماهير » .. وتوزع ساعات يومها بين ثلاث شخصيات .. شخصية « كريمة » وشخصية المرأة التي تفني عمرها وهي تقف خلف رجل تحبه ، ولا تتحول عن هذا الحب رغم أنه تزوج امرأة أخرى ، وتنفق أيامها جميعا في انتظار لحظة يضيق فيها بدنياه فيبحث عنها ويلقى همه على كاهلها ، وهي شخصية مقتبسة من قصة « الشارع الخلفي » ومثلتها قبلها سوزان هيوارد .. وشخصيتها في « معبودة الجماهير » ..

« معبودة الجماهير توقف عاما كاملا ولم اكن أضع في حسابي هذا التوقف .. وأيام معدودة عقد قديم كان المفروض ان ينفذ منذ شهور وتأخر .. وأنا مضطرة أن اقضي نهاري وبعض ليلي في رحلة خارج البيت .. أبدؤها في ستوديو ناصيبيان وأتوقف بها في ستوديو نحاس ثم اختمها في ستوديو مصر .. أو العكس »

ان شادية تعترف في مرارة أن أملها خاب في جوائز السينما هذا العام .. كانت تتوقع أن تفوز بجائزة عن أحد دوريها في فيلمي « اللص والكلاب » و « زقاق المدق » ولكنها لم تفز .. وتجد مجهودها كممثلة في أي من الفيلمين أكبر بكثير من مجهودها في « الزوجة ١٣ » الذي فازت عليه بجائزة أولى في التمثيل في العام الماضي . « **عزائي أن النتيجة فيها متناقضات كثيرة . وأن غيري يستغرب لماذا لم افز بجائزة ويجد ذلك شيئا غير مقبول »**





بقلم محمد عفيفي

مابين الشيك والقولون!

من صميم قلبي ادعو لك بالصحة والعافية وابتهل الى المولى ان يبعد عنك كافة الامرض حتى الزكام . اما اذا وقع الفاس في الراس ومرضت ـ ان شالله عنولا ـ فابتهل الى الله الا يرسلك الى طبيب من النوع الذى ساصفه لك فى السطور التالية اذ تجلس امامه على مقعد جلدى مريح الا انه اوطى من اللازم ، وهــو جالس وراء المكتب الفاخر على مقعد اعلى من اللازم ، من عليائه يوجه اليك نظرة طبية جامدة توحى اليك بانك امرض من اللازم .

تنتظر منه ان ياذن لك بالكلام ولكنه لاياذن مكتفيا بان يسلط عليك نفس النظرة السابقة نحوا من دقيقتين تكتشف في نهايتها ان هذه النظرة نفسها هي الاذن الذى ترقبه ، وانه في الوقت الذى كنت فيــه تنتظر الاذن كان الاذن قد صدر من زمان ، وانك انت المسئول عن تضييع وقت الدكتور الذى كان طول الوقت ينتظر منك ان تتكلم وانت جالس كالاخرس . حقا انه كان يستطيع ان يقرن النظـرة بالاذن كلامى ولــكن ما ادراك انت ـ آل انا ـ باصول الطب ؟

تروح تشرح له ما تحس به مـن الاوجاع وهو يسجلها على ورقة امامه ، مختلسا اليك بين الوجع والاخر نظرة مســتريبة كانه يعتقد أنك تتوهم تلك الاوجاع أو تصــارحه ببعضها وتخفى عنه البعض الاخر .وفى النهاية تنتظر منه أن يعلق على تلك الاعراض بكلمة مشجعة أو غير مشجعة ، لكنه لا يفعل ،وانما يشير بيده الى كنبة الكشف الموضوعة وراء ستار فى آخر الحجرة

وراء الستار تبدأ فى خلع ملابسك ، ومن هناك تسمع صوت الدكتور وهو يدير قـرص التليفون توطئة لان يتكلم .

ـ الو .. أحمد بيه ؟ انا فلان . عملت لى ايه في الشيك ؟ لا موش أبو ألف ، أبو خمسة .. آه . هه ؟ وبعدين بقى ؟ وحياتك ضرورى أنا مسافر . أنا بقى لى اسبوع مستنى . آه . طيب . مع السلامة .

صوت الدكتور يسرك بالطبع لما يثبته لك من آنه يستطيع أن يتكلم ، وسيرة الالاف تطمئنك الى آنك قد وقعت على الدكتورالكبير الذى يستحق أن تثق فيه ، وان كانت بالطبع تشعرك بشيء من الخجل من نفســك ، أنت الذى أتيت تتطفل على وقته وجهده فى الوقت الذى كان يجب عليك فيه أن تتركه فى حاله ليدبر حكاية الشيك .

خالعا ملابسك يأتى الدكتور لكى ينقر على صدرك وجنبك ويضغط على كبدك ومعدتك ويفحص مصارينك .. هنا فيه وجع ؟ لا هنا فيه وجع ؟ لا . متأكد ؟ آه . فترى فى عينيه نظرة توحى اليك بانه يكرهك بسبب انعدام الوجع فى الاماكن التى يمرر يده فيها . فاذا ما وصل الى المكان الذى تحس فيه بالوجع زاد الاستياء فى نظرته واقترن به شيء من الريبة ، كانه يشعر بانك تضحك عليه ولم تذهب اليه الا لكى تغشه .

بانتهاء الكشف تعود الى كرسيك الواطى ويعود هو الى كرسيه العالى ، أمامه تجلس كالفار وعيناك معلقتان بشفتيه اللتين سيصدر منهما الحكم عليك . لكن شفتيه لا تتحركان أبدا ، شفتاه صارمتان لم تصــنعا للكلام

بلا مناسبة ، واين هنا مناسـبة الكلام ؟ أضف الى ذلك أنه مشغول بكتابة الروشتة فجدير بك أن تحترم صمته

بعد دقيقتين يقدم اليك الروشتة ، أعنى ينزلها اليك من حيث يجلس على كرسـيه العالى قائلا :

ـ الدوا ده قرص بعد الاكل ، وده قرص قبل النوم ، ودى حقنة كل أربعة وعشرين ساعة .

والروشتة معلقة فى يده كانه يسألك : تاخدها ولا أرميها ؟ فتاخذها بالطبع ولكنك لاتشعر انك مرتاح كل الراحة .

ـ انما أنا عيان بايه يا دكتور ؟ تسأله وقد تذكرت

فيرتسم على الزاوية اليسرى من فم الدكتور مشروع ابتسامة صغيرة . وتلتمع فى عينيه نظرة لا يمكنك آن تجـزم هل هى تنم عن السخرية أو عن العتاب أو عن الكراهية او عن كل هذه الاشياء معا ، وما بين النظرة والابتسامة يخيل اليك انك تسمعه يقول :

ـ الله عال .. عشنا وشفنا واحـد عاوز يعرف هو عيان بايه ! علشان دفع لى تلاتة جنيه عمى عاوزنى أقول له عيان بايه !

لكنك فى النهاية تصمم عليه ، فيباعد بين شفتيه لكي يقول لك بصوت منخفض :

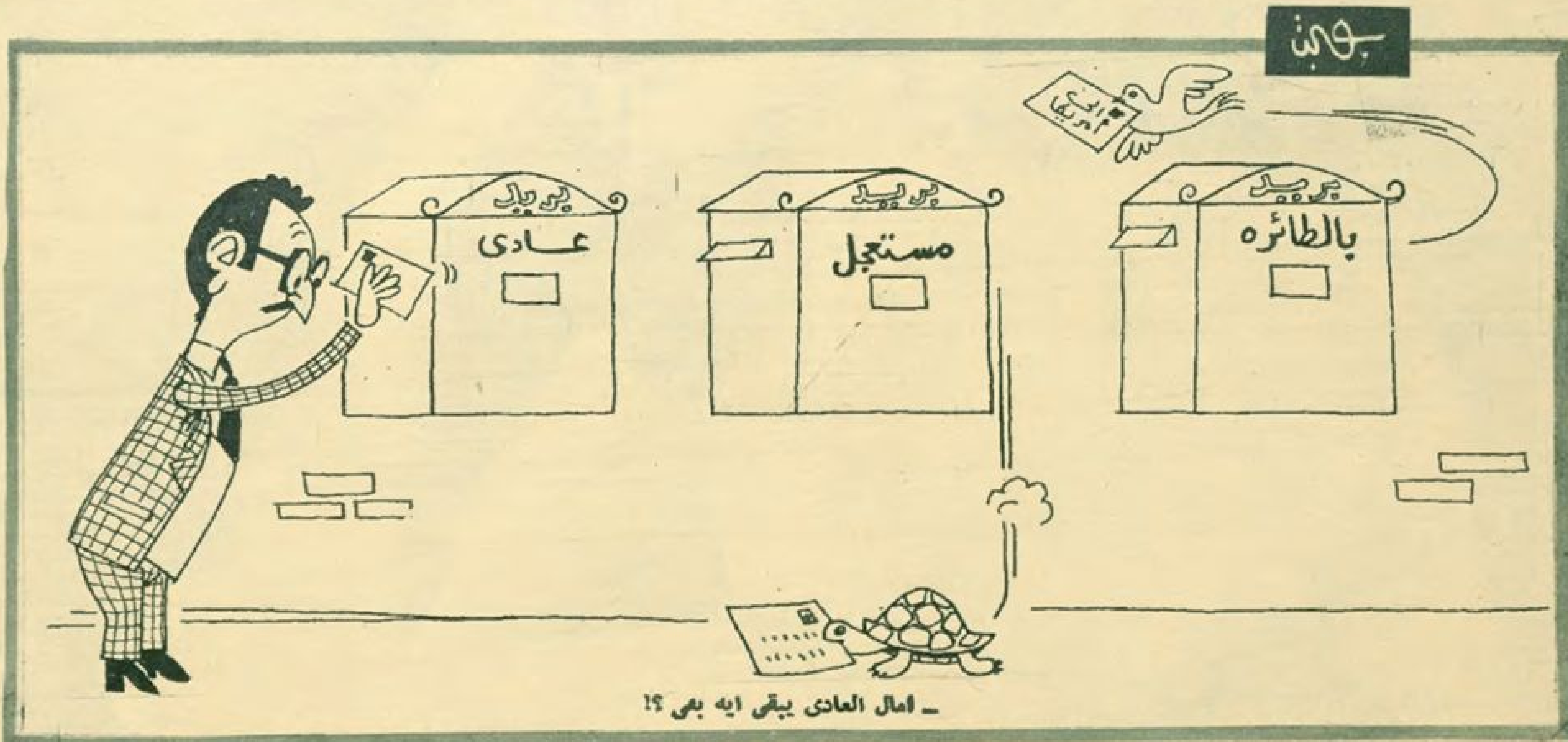
ـ آسية !

ـ الندم ! تقول وانت تضع يدك وراء اذنك

ـ ساسية ! يقول لك شارحا .

ـ ايه يابيه ؟

ـ حساسية ! يقول فى ملل :



ـ امال العادى يبقى ايه بقى ؟!

وفي عينيه ترتسم نظرة واضحة السخرية هذه المرة ، بسبب غبائك الذي يجعلك لاتفهم ماهي الآسية الا اذا أضيفت لها السين لم الحاء ؟

— فين ؟ تسأله في بلاهة .

فيرسم باصبعه دائرة أمام بطنه ، الامــر الذي تفهم منه أن الحساسية موجودة في مكان ما من بطنك ، ذلك المكان الذي ترى من وجه الدكتور أنه يفضـــل أن يحتفظ بسريته . لكنك رجل فضولي ولحوح .

— معدتي يعني ؟ تسأله .
— تؤ . يطرقع بلسانه .
— كبدي ؟
— تؤ !
— مصاريني ؟
فيهز رأسه بالايجاب
— كلها ؟ تسأله ملحا .
— لون !!
— المنعم ؟
— أولون ؟
— نعم ؟
— القولون !!

فتشعر براحة نسبية ، لكنك — ككل رجل طماع — تريد أن ترتاح أكثر .

— وده من ايه يا دكتـــور ؟ تسأل وانت تبسمل .

فيقلب الدكتور شفته السفلى .

— اى حاجة ، يقول لك .
— كنعه ؟
— آه .

ويرمقك بنظرة استهجان شديد ، متعجبا من هذا الفضول الذي يريد ان يعــرف الاسباب التي تؤدي الى مــرض القولون ، كان الدكتور قد قضى عشرين عاما واكثر في الحصول على البكالوريوس لكي يفشي أسرار المهنة لكل عابر سبيل .

— ما كانوش تلاتة جنيه عمي !! تقول لك نظرته الكارهة .

فتخجل من نفسك بالطبع ، ولذلك تحول اسئلتك الى الناحية الشخصية .

— هي حاجة خطيرة ؟

فلا يجيبك لانه انشـــغل فجأة بالكتابة على ورقة صغيرة ، ثم طوى الورقة ووضعها في ظرف ثم مد يده وضغط على زر الجرس .

— باقول هي حاجة خطيرة ؟ تعود الى السؤال

لكنه لايجيبك ايضا ، بسبب انفتاح الباب ودخول التمرجي تلبية للجرس

— بعد العيادة توصل لاحمد بيه وتسلمه الورقة دي . أحمد بيه بنفسه .

وبخروج التمرجي يستغرق الدكتـور في التفكير ، تظن بالطبع انه يفكر في قولونك ولكنك لا تلبث أن تدرك إن الامر غير ذلك ، من نظرة الدهشة التي يواجهك بها وكأنه يقول : انت لسه هنا ؟

— أصل عاوز أعرف ..

— اطمئن — يقاطعك — القوا ح يريحك خالص ، وفوت علي بعد اسبوع .

وينهض فتنهض ، لكنك — برغمه — مازلت غير مقتنع .

— والاكل ؟ تسأله .
— فيفة ؟
— الفنم ؟
— حاجات خفيفة ، لوقة !!
— لوقة !!
— يعني مسلوقة ..
— شوربة خضار مثلا ؟
فيهز رأسه .
— صدر فرخة ؟
فيهز رأسه وينظر في ساعته ..
— زبادي وتوست ؟

فيهز رأسه ويمد لك يدا ، فتأخذها وانت تجاهد في رسم ابتسامة مزمزمة على شفتيك .

— مرسي يا دكتور ، تقول بذلة .
— اي خدمة ، يقول بسخاء .

وقبل أن تخرج تسمع صوت ضغطه على الجرس مطالبا بالزبون الذي بعدك

نعم ، وقاك الله شر المــرض ، فاذا ما مرضت فوقاك شر هذا النوع من الدكاترة !

يا سيادة مجلس الادارة
« ادارة المعاهد القومية »

لي ولد في المرحلة الابتدائية باحدى مدارس المعاهد القومية ، مشترك في سيارة المدرسة التي تتعهد شحنه الى المدرسة ومنها ، بفلوس طبعا . وفي هذه السنة كبر اخوه الصغير وقررت الحاقه بقسم الحضـــانة في نفس المدرسة ، على ان اغرم مبلغا آخر قيمـــة اشتراكه في السيارة مع اخيه . فلما ذهبت لاقدم اوراقه قالت لي المدرسة انها آسفة جدا لعدم استطاعتها قبول ولدي في السيارة . ليه يامدرسة ؟ لأن مجلس ادارة المعاهد قد اصدر امرا بعدم قبول الطلبة المستجدين في سيارات هذه المدرسة وكافة المدارس القومية!

اديني عقلك بقى ، فسيارة المدرســـة عندما تأتي الى باب بيتنا ، تزمر فينط فيها الولد الكبير ، ويهم الاخر الصغير بأن يركب فيقـــال له امشي ياولد !! لابد انك تسمع معي من الان صوت صراخ الولد الصغير وعوائه ، وغيظه من أخيه الاخر وحقده عليه ، وحقده على أنا الاخر بسبب تمييزي لاخيه عليه ، وسائر العقد النفسية التي ستنشأ في نفسه الصغيرة بسبب هذه التفرقة العنصرية الفذة هو وآلاف غيره من الاطفال المستجدين !

— يا بني مجلس الادارة أمر بكده !

هكذا سأقول له ولكنه لن يفهم طبعا ، لا هو ولا سائر الالاف من الاطفال المنبوذين من سيارات المعاهد القومية !! وسيقترح علي أن اذهب الى مجلس الادارة وأضربه لكي أرده الى صوابه ، لكنني لا استطيع بالطبع ولذلــك أوجه الى المجلس الموقر هذه الاسئلة الهادئة :

● بأي منطق يركب تلميذ السنة السادسة الابتدائية سيارة المدرسة في حين يكلف طفل الحضانة بأن يذهب الى المدرسة ماشياً ؟

● هناك بالطبع فكرة ارسال الولد في الاوتوبيس ، فهل رأى أعضاء مجلس الادارة منظر الاوتوبيسات ساعة الصباح ؟ هم طبعا لايركبون الاوتوبيسات ، ولذلك أؤكد لهم انها مزدحمة الى الدرجة التي تهدد بفعص عضو مجلس الادارة نفسه اذا هو ركبها ، فما بالك بتلميذ حضانة مفعوص من الاصل ؟!

● هل يقتــرح مجلس الادارة على أن أرسل الولد كل يوم في تاكسي وأعيده في تاكسي ، وأنفق مرتبي على التاكسيات ؟

ماذا يقصد مجلس الادارة بهذا القرار التعسفي اللامعقول ؟ ان مدارس المـــاهد القومية تتقاضى مصروفات كبيرة ، وتطالب الى جانبها بفلوس للاكل ، وفلوس للكتب وفلوس لمجلس الاباء ، أي انها أقــرب الى المدارس الخاصة ، فبأي حق — بعد ان تطالب الاب بكل هذه الفلوس — تحرم طفله من حق اســـتخدام سيارة المدرسة شأن كافة المدارس الخاصة ، علما بانه سيدفع رسـم اشتراك اضافي للسيارة ؟!

اني اعتقد ان مجلس الادارة كان متوعكا نوعا ساعة اصداره لذلك القرار التعسفي ، ولذلك انا شده ان يأخـــذ قرص اسبرين وفنجان شاي ويراجع نفسه في الامر !! والا فهل يعرف المجلس ماذا سيحدث اذا هــو اصر على موقفه ؟ سيمتنع كل اب عن ادخال ولده في مدارس المعاهد القومية ، وسيعمد الى اخراج طفله الموجود فيها من الاصـــل كوسيلة لاظهار ســخطه ، وفي ذات يوم سيفاجأ مجلس الادارة بانه لم يعد عنده شيء يديره ! انني وسائر الاباء معجبون بالمستوى التربوي في تلك المدارس ، ولذلك ندفع لها كل تلك الفلوس عن طيب خاطر ، لــكننا نتوقع ممن يأخذ تلك الفلوس ان يبذل في مقابلها شيئا من الاحترام لنا ومن الاهتمام براحة اطفالنا . أما ان تأخذوا فلوسنا ثم تقولوا لعيالنا تعالوا ماشيين ، فهـــذا في نظري نوع من .. من .. أقول من ايه ؟!

محمد عفيفي

السيد على صبرى

يزور جناح شركة الاسكندرية للغزل والنسيج والصباغة بالمعرض الصناعى الزراعى بالاسكندرية



اعجب السيد رئيس الوزراء بجناح الشركة .. الارقام التى قراها السيد على صبرى عن انتاج الشركة ، وما حققته كانت محل تقدير

ان الشركة تقدم دائما فى جميع المعارض التى تشترك فيها صوره كاملة لانتاجها ... وهى دائما سباقة للاشتراك فى كافة المعارض التى تقيمها الجمهورية

المنسوجات الممتازة .. والشعبية .. والتى تغطى حاجة السوق المحلية ، وتصدر الفائض الى الخارج ..

لقد شاهد السيد رئيس الوزراء جناح الشركة فى المعرض الزراعى الصناعى الرابع بالاسكندرية منذ أيام .. والتى على الدقةالتى تقوم بها الشركة فى صنع منتجاتها .. فى تحقيق الاكتفاء الذاتى . وتصدير الفائض أيضا الى الاسواق العالمية

لقد اسهمت الشركة بنصيب كبير فى رفع مستوى البيع خارج الجمهورية، نتيجة للجهود الكبيرة التى تبذلها فى صنع اقمشتها .. والشركة تخطو الى الامام .. لتؤكد النهضة الصناعية الكبرى التى تعيشها بلادنا فى ظل قائدنا جمال عبد الناصر

السيد / على صبرى يزور جناح

الشركة الأهلية للبطاطين والأقمشة الصوفية

بالمعرض الصناعى الزراعى بمحافظة الإسكندرية



تفقد السيد على صبرى معروضاتنا من البطاطين الفاخرة والمتوسطة والشعبية ، وكان فى رفقته السيد / حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والسيد / رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية للغزل والنسيج ، والسيد رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد المدير التجارى .

وقد أبدى السيد رئيس الوزراء وصحبه من كبار الزوار اعجابا صادقا بمنتجاتنا يعتز به جميع العاملين بالشركة وجميع من أسهموا فى تطوير الانتاج فى ظلال التحول الاشتراكى الكبير كما هو مبين فى الجدول الاتى :

	١٩٦٠/١٩٥٩	١٩٦٤/١٩٦٣
البيعات	٧٠٠ر٠٠٠ ج	١ر٣٥٠ر٠٠٠ ج
الانتاج	١ر٨٠٠ر٠٠٠ م٢	٢ر٥٠٠ر٠٠٠ م٢
العمالة	١٣٠٠	١٦٠٠
الاجور	١٤٠ر٠٠٠ ج	٢٢٠ر٠٠٠ ج
متوسط اجر العامل	١٠٨ ج	١٣٨ ج

أستاذة بالجامعة

تضع تخطيطاً ثوريًا

للعاصمة العظمى

القاهرة تعانى من تضخم السكان حتى اصبح مشكلة معقدة حيرت المهتمين والخبراء . وتعانى ايضا من مشكلة المواصلات . والاحياء الشعبية المهملة ، ومشكلة المجارى ، ومشكلة مواسير المياه المتفجرة بين آن واخر فى مختلف الاحياء . الدكتورة دولت احمد صادق الاستاذة بجامعة عين شمس وضعت بحثا ثوريا يعالج كل هذه المشاكل . بعد دراسة استمرت ٤سنوات . قبل البحث فى المؤتمر الجغرافى الدولى فى لندن ! تعال نعش فى هذا البحث ! ..

مشاكل القاهرة لها حل!

● القاهرة اتسعت فى السنوات الاخيرة اتساعا خطيرا . تضخم عدد السكان بها . أصبح مشكلة معقدة . اهتم بهـا كثير من الخبراء والمختصين ووضعوا حلولا لها . عاشت الدكتورة « دولت احمد صادق » استاذة ورئيسة قسم الجغرافيا باداب عين شمس هذه المشكلة . خططت لها بحثا ثوريا طالبت فيه بجعل القاهرة مدينة مقفولة لفترة من الزمن . اقترحت نقل المصانع منها لكى يخف الزحام عنها والضغط المستمر فيها . لتزول مشاكلها المزمنة فى السكن والمواصلات والمجارى . قضت ٤ سنوات كاملة فى بحثها . حصلت على بيانات واحصاءات اشتملت على مسح شامل لجميع أحياء المدينة . ظهرت لها خلال مسحها جميع المشاكل المعقدة التى تعانيها القاهرة . مشاكلها العمرانية . مشاكل المواصلات . مشكلة مواسير المياه التى تتفجر بين آن وآخر فى الاحياء المختلفة . مشاكل الاحياء الشعبية واكتظاظها بالسكان . قذارة هذه الاحياء واهمال النظافة بها . مشاكل صحة المواطنين من جراء طفح المجارى

ان الدكتورة تعتبر عصر الثورة الذى نعيشه عصر النمو والازدهار فى جميع القطاعات . فهذه الثورة شملت النواحى الاجتماعية والصناعية والانتاجية ، ولكن القاهرة – عاصمة الدولة – نتيجة لهذا اصبحت مدينة دولية عالمية . السياح دائما يطرقونها . المؤتمرات دائما تعقد بها على اختلاف مستوياتها .

الان لا بد من وضع سياسة تخطيطية للقاهرة تتفق وما لها من أهمية عالمية فضلا من عدد السكان الذى قفز فاصبح يقرب من ٤ ملايين . القاهرة تئن من هذا التضخم الذى شمل ضواحيها ايضا . وابتلع الاراضى الزراعية فتحول القاهرة من مدينة وحيدة الخلية الى مدينة متعددة الخلايا . بل لا تعدو الحقيقة اذا قلنا أن القاهرة فقدت اسمها من مدينة الى اقليم

علاج التضخم

تناولت الدكتورة علاج هذه المشاكل فى



الدكتورة دولت احمد صادق وضعت بحثا ثوريا يعالج اعظم المشاكل

بحثها للقاهرة وتضخم المشاكل بها في ثلاث نقاط :

● اغلاق القاهرة لفترة محدودة . واغلاق كل نشاط يمكن ان يؤدى الى زيادة عدد السكان . عدم انشاء مصانع ومؤسسات جديدة بها مع بذل كافة التسهيلات للمدن المحرومة من العمران والتي يؤدى العمران فيها الى امتصاص التضخم – في جميع المشاكل – في مدينة القاهرة

● العمل على تجديد المناطق المزدحمة بالسكان واعادة انشاء المرافق بها على احدث نظام . تشييد مساكن لمحدودى الدخل في المناطق القليلة السكان . نقل المصانع على اختلافها من وسط الاحياء المزدحمة بالسكان حرصا على صحتهم وتوسيعا لاقامتهم وبناء مساكن بدلا من هذه المصانع

● اعادة توزيع السكان في المدن الاخرى . الاهتمام بعواصم المحافظات . توزيع المصانع والمؤسسات على هذه العواصم بما يتفق مع حاجتها .. انشاء مدن جديدة في مناطق الاستصلاح بعد ان ثبت نجاح هذه السياسة واقبال المواطنين على مثل هذه المدن

والقاهرة تخدم منطقة كبيرة تتمثل في مساحتها الشاسعة وضواحيها المترامية ثنا تضخم السكان من سهولة الحياة فيها وفرص العمل والمسكن الملائم ووفرة المواصلات . الرغبة الملحة في الاقامة في المدينة حيث الثقافة والحياة المترفة . وقد كان لموقع القاهرة الجغرافي حافز لسكان المدن الاخرى والقرى في الهجرة اليها . وكان لحصول من هاجروا اليها على اغراضهم في العمل والمسكن والحياة المترفة ان اقتدى بهم غيرهم في الهجرة اليها

ظاهرة اخرى لها اعتبارها في تخطيط القاهرة الجديد الذى وضعته الدكتورة . هذه الظاهرة هي انه يجب ان يسبق التخطيط الاقليمي تخطيط قومي . وتحديد نسبة السكان في المدينة بالنسبة لسكان الجمهورية في المستقبل .

الصناعات الحرفية

ومن بين المسائل التي عنيت بها الدكتورة الجامعية في دراسة مشاكل القاهرة « مكافحة التضخم بالاهتمام الشديد بالصناعات الحرفية والصناعات الصغيرة في العاصمة » فقد بدأت أولا بالبحث عن هذه الصناعات في حي بابع الشعرية لعدة اعتبارات منها . هذا الحي يعتبر في مقدمة احياء القاهرة تضخما بالسكان . السكان يمثلون غالبية في الايدى العاملة في مختلف الحرف . وخرجت من بحثها في الحرف الصغيرة بان من المستطاع رواج هذه الحرف في مدن أخرى غير القاهرة . وان اصحاب هذه الحرف لو نقلوا الى مدن أخرى لافسحوا المجال لغيرهم من السكان الذين ترتبط اعمالهم ارتباطا وثيقا بالقاهرة نفسها

كذلك اقترحت انشاء مدن متوسطة تكون وسطا بين القاهرة والمدن القريبة منها . ان مثل هذه المدن لو انشئت لانتقل اليها العديد من المصانع بما فيها من عمال . ولانزاح عن القاهرة عبء ثقيل خفف من حدة التضخم . وفتح طاقات جديدة ومجالات واسعة لتعمير المناطق التي تتميز بسهولة المواصلات وجمال المكان وضربت لذلك مثلا بالمناطق التي بين القاهرة والسويس من الصحراء

ارسلت الدكتورة بحثها عن تخطيط القاهرة الثورى – القاهرة العظمى – الى المؤتمر الجغرافي الدولي الذى يعقد في لندن كل أربع سنوات ويحضره أكثر من ٨٠ مندوبا من دول العالم . ولا يقبل الا البحوث الهامة . فبلغت سكرتارية المؤتمر هذا البحث وارسلت الى صاحبته تخطرها بعرضه على المؤتمر الجغرافي الدولي والذى يعتبر نصرا علميا كبيرا من انتصارات الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمرات العلمية العالمية



السيد/علي صبرى رئيس مجلس الوزراء اثناء افتتاح جناح المؤسسة .. وفي الصورة السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية وكان في استقبالهما الاستاذ السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة

السيد على صبرى يفتتح في المعرض الصناعي الزراعي بالاسكندرية
جناح المؤسسة المصرية العامة للتعاون الإنتاجي والصناعات الصغيرة

افتتح السيد علي صبرى رئيس الوزراء جناح المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجي والصناعات الصغيرة بالمعرض الزراعي الصناعي لمحافظة الاسكندرية . وكان في صحبة سيادته السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ، والسيد/السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة

وقد طاف سيادته مع السادة المرافقين باقسام المؤسسة المختلفة . وهي خمسة اقسام تمثل العمل في خمسة قطاعات صناعية هامة على أسس ثابتة هي تطوير الانتاج وحماية المنتج وتوفير المعونة الفنية والمادية وتدريب العمال على أحدث وسائل الانتاج وتسويق المنتجات بأسعار تعاونية تجعلها في تناول يد المستهلك بدون حاجة الى وسيط

وأول هذه القطاعات الخمسة التي تعمل فيها المؤسسة هو « قطاع الغزل والنسيج » ، ويشمل وحدات النسيج اليدوى وغزل الصوف والصباغة والتجهيز ومصنع التريكو ، بالاضافة الى الجمعيات التعاونية الانتاجية للغزل والنسيج . وقد بلغت رءوس أموال هذه الوحدات حوالي مليون جنيه بما فيها رأسمال الجمعية التعاونية الانتاجية لانتاج وغزل الفرساليا . اما عدد الايدى العاملة في هذه الوحدات فقد بلغت أربعمائة

وثانيها هو « قطاع الصناعات الزراعية » ، ويشمل وحدات تصنيع منتجات النخيل ووحدات عسل النحل والالبان ، والقش والخيزران ، وصناعة الحصير ، وصناعة الكرينة ، والجمعيات التعاونية الانتاجية للتصنيع الريفي . وقد بلغت رءوس اموال هذه الوحدات حوالي ٣٢٠٫٠٠٠ جنيه وعدد العاملين بها حوالي ٣٠٠ عامل

والقطاع الثالث هو « قطاع الملابس الجاهزة » ويقوم العمل فيه على الانتاج الوفير والتسويق التعاوني الشامل ، ولذلك فقد أنشأت المؤسسة ١٢ جمعية تعاونية لصناعة الملابس الجاهزة بجميع أنواعها موزعة على مختلف المحافظات برءوس أموال قدرها ٥٨٫٤٢٢ جنيها

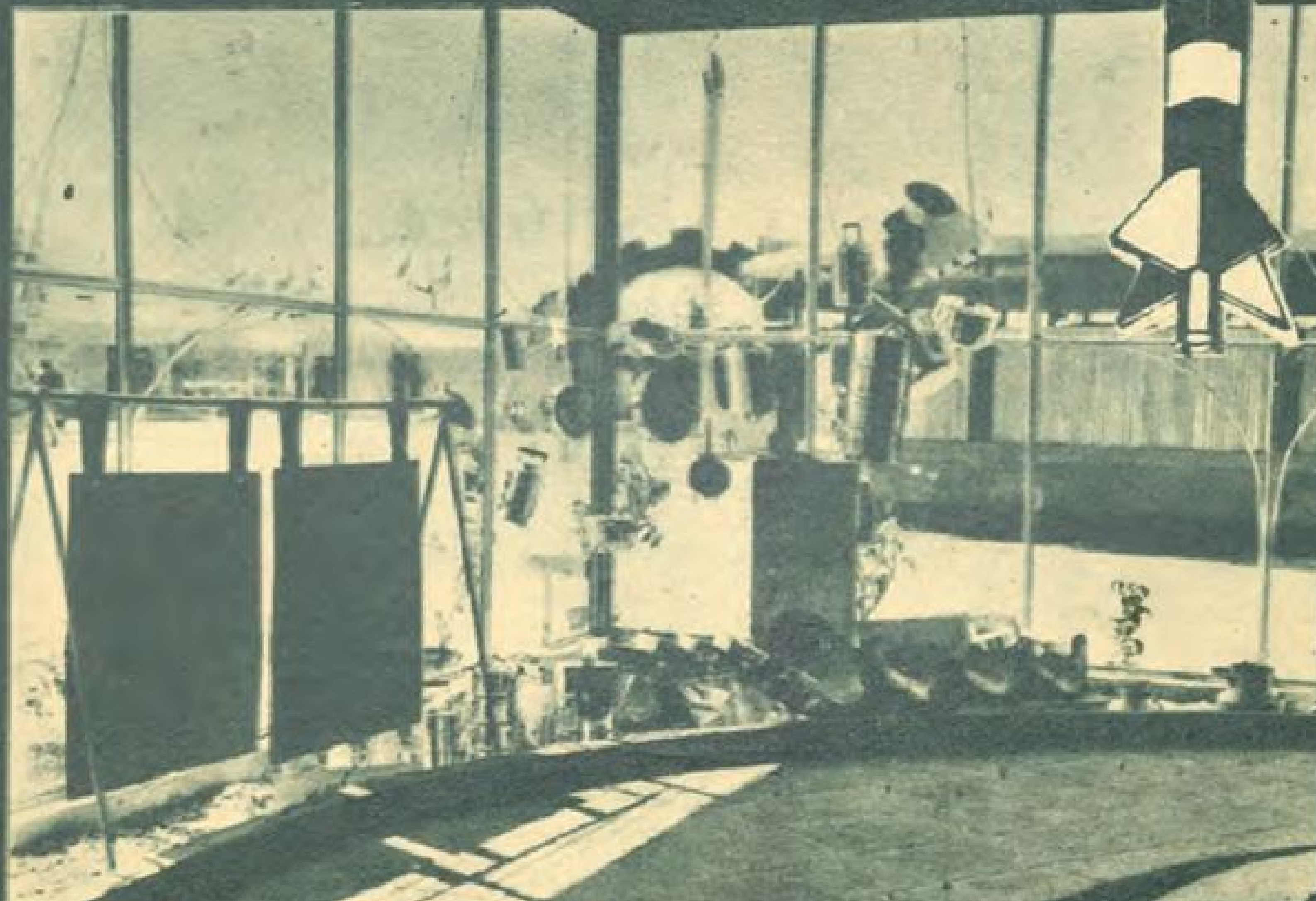
والقطاع الرابع هو « منتجات خان الخليلي » وقد اهتمت المؤسسة بهذه الصناعات ذات الطابع الفني المستمد من الحضارات القديمة نتيجة للنهضة السياحية الجديدة وتوسع العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وبلدان العالم . ويضم هذا القطاع ٥ وحدات تكاليفها الاجمالية ١٣١٣٠٠ وانتاجها السنوى يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٨٠٠٠ جنيه لكل وحدة . ويتدرب العمال فيها على أعمال الحفر والتطعيم والطلاء واشغال الجلود والفضيات . وقد نجحت هذه الوحدات نجاحا كبيرا في فتح أسواق خارجية على نطاق كبير

اما القطاع الخامس فهو يتمثل في « شركة النصر للعطور » ، وقد قامت هذه الشركة بالتوسع في زراعة النباتات العطرية والطبية ، وفتح مجال جديد لعدد كبير من العمال ، وتغطية الاستهلاك المحلي للزيوت العطرية ، وفتح أسواق جديدة في افريقيا وآسيا ، وتعتبر هذه الشركة الوحيدة من نوعها المنتجة لزيت ازهار الفتنة والنارنج في الشرق الاوسط

وهكذا تحقق المؤسسة في مجال التعاون الانتاجي والصناعات الصغيرة ما تحققه الصناعات الثقيلة من رفع مستوى المعيشة ومكافحة البطالة ، علاوة على انها تفتح ابعادا هائلة لفرص العمل في أعماق الريف .

عظمة الصناعة العربية
تؤكدها
مصانع النحاس المصرية





زوروا الجناح الخاص بالشركة بأرض كلية الهندسة
بالمعرض الزراعي الصناعي بالاسكندرية

حيث
تشاهدون
المفاجأة
الجديدة

الأواني الألمنيوم الفاخرة
ذات الأيادي الجديدة



- لا تتأثر بالحرارة ولا بالرطوبة
- تتمسك مباشرة بدون فوطة



إنتاج: **مصانع النحاس المصرية** ش م م

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية
تليفون : ٦٤٤٣٥ (٤ خطوط)



⊙ عرض فيلم يوسف شاهين الجديد « فجر يوم جديد » في ندوة السينما بالاسكندرية كان اختيارا موفقا جدا . فهو فعلا « شهادة ميلاد » لمعامل الالوان الجديدة بستوديو مصر . الوانه ارق وادق من اي فيلم حمضناه وطبعناه في الخارج .

⊙ في مثل هذا الوقت من السنة الماضية قلنا ان سنة ١٩٦٤ ستكون « سنة المسرح » . وفعلا اكل فيها المسرح السوق كله . بلع السينما . غطى على كل شيء . زغلل عينينا . وفي اعتقادي ان المسرح في سنة ١٩٦٥ سيزداد لمعانا ونضجا . المنافسة بين الفرق المسرحية المتعددة هي التي جعلت المعركة حامية .

⊙ السينما في الدنيا كلها تجري وراء كل نجم جديد يلمع في المسرح .. الا عندنا والسبب هو ان مخرجي افلامنا لايذهبون الى المسرح . (ضروري عندهم سهرات اخرى لقد ؟!) ولولا هذا لما تجاهلوا حتى الآن عبد السلام محمد نجم « الفرافير » وعادل بدر الدين نجم « الرائب » ، وشوان توفيق وعزت العلايلي نجما « بيجماليون » ، وحمدي احمد وعبد المحسن سليم نجما « ادهم الشرقاوي » ورجاء حسين نجمة « بيت برناردا ألبا » وسهير المرشدي نجمة « رحلة خارج السور » .

⊙ طلبة معهد السينما يعيشون كاليتامى في الوسط الفني . لا احد يسأل عنهم او يأخذ بيدهم .. حتى اساتذتهم الذين يعلمونهم ويعرفونهم ؟! .. ومع ان هؤلاء الاساتذة هم ابرز المخرجين والمصورين والفنيين فانهم عندما يعملون في فيلم يأخذون مساعدين « من بره » ! .. لماذا يتجاهلون تلاميذهم ؟ .. من الذي يرعاهم؟ .. من يحميهم من وحوش الغسابة الامين ؟ ..

⊙ كنت اعتقد - حتى الآن - ان « انت عمري » هي انجح اغاني ١٩٦٤ واوسعها انتشارا واكثرها رواجا . تبين لي انني غلطان جدا . ظهر ان اغنية « يا خوخ خانوها الحبايب واحنا لم خنا » هي « اروج » اغاني ١٩٦٢ و ١٩٦٣ و ١٩٦٤ ويمكن كمان ١٩٦٥ ..؟! فمن ثلاث سنوات وشفيق جلال يغنيها - بلا انقطاع - في كل حفلة للاذاعة والتليفزيون ، وفي كل مناسبة ، وفي كل رحلة .


ام كلثوم — احمد سعيد

⊙ ثلاثة اسماء ستلمع في الموسم الجديد : خليل شوقي وحسين كمال وجلال الشرقاوي . لا انا باضرب رمل ولاباشوف البخت . ولكن هؤلاء الثلاثة تحولوا الى مخرجين سينمائيين . لم يتحولوا كده بالبركة مسلحين بالفهلوة والحداقة والاتصالات ، وانما درسوا اولا . الثلاثة تعلموا السينما في باريس ، ثم نجحوا كمخرجين في المسرح والتليفزيون هنا . وبعد ان اثبتوا انهم « حاجة » ، تحولوا الى الشاشة . وهذا هو التطور السليم .

⊙ المسرح القومي لم يعد له عذر في ان يشتغل ستة اشهر ويستريح ستة اشهر! بعد تكييف مسرح الجمهورية يستطيع المسرح القومي ان يعمل ٥٢ اسبوعا في السنة كالاذاعة والتليفزيون والسينما . المطلوب فقط وضع برنامج وعملية تنظيم .

العلم مسارح برودواى بنيويورك والوست اند بلندن تعمل طول السنة !

⊙ الخبر الذي سمعته هذا الاسبوع وأسعدني : « ان صوت العرب يعد الآن برنامج شهر رمضان » . ليس غريبا بعد هذا ان يطلع صوت العرب كل سنة في رمضان .

⊙ رايت ابو بكر عزت (الآخ نجم مسرح التليفزيون) في مسرحية جديدة هذا الاسبوع دوره فيها كان كعيان وعمان العافية : (لاني قريت الرواية وعارفها كويس) . ابو بكر خدمه ، ووضبه ، وأداه باخلاص واتقان . جعل منه قطعة فنية في منتهى الظرافة . في اعتقادي ان ابو بكر هو احسن نجوم الفكاهة الذين ظهروا في السنوات الاخيرة . عيبه في نظر مسرح التليفزيون انه لم يتخرج في كلية « الساعة لقلبك » ؟! .. وكل الادوار الفكاهية السمينة محجوزة ومتفصلة على مقاس « ساعة لقلبك » . أليست هذه مأساة ؟!

⊙ التطفي فنية . حكيت لكم في الاسبوع الماضي عن تليفوني الذي طلبت من الشهر تحويله من بيتي القديم الى بيتي الجديد في نفس الحي ونفس السنترال ، لاجديد في الموقف طبعا ! .. وانما بيني وبينك انا قررت ان اكتب تمثيلية مسلسلة عن الحكاية دي . ولكني محتار اعملها فكاهية والا محزنة ؟!

سعد الدين توفيق



تقدمها : سكينة السادات

١٥ سمكة
يسبحن الباليه!

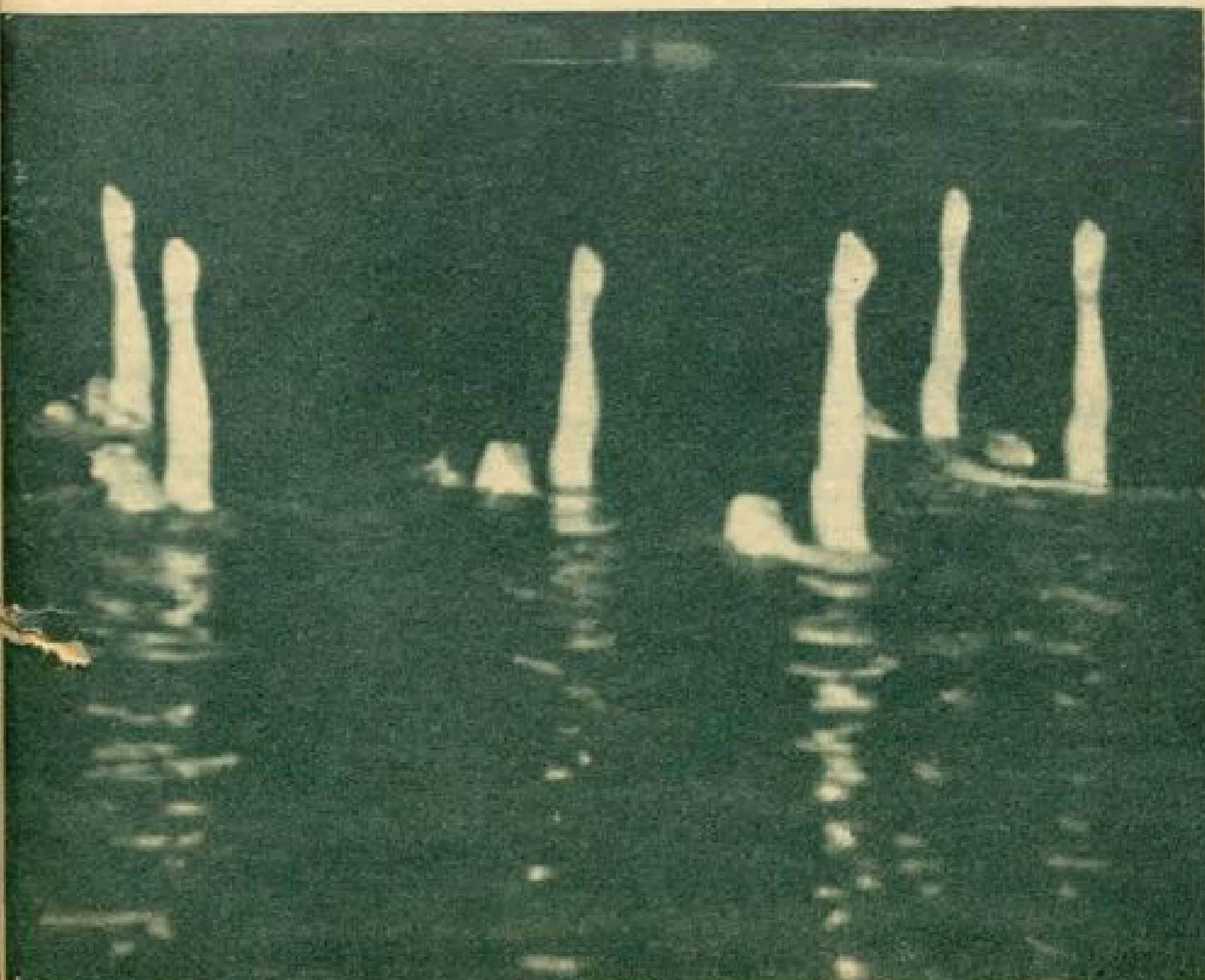
استقبلت القاهرة خلال الاسبوع الماضى ١٥ سمكة أمريكية هن بنات ميشيجان وميسورى يكون فريق الباليه الامريكى .. دعاهن اتحاد اللجنة الاوليمبية بعد أن قمن باستعراضات للباليه المائى فى انجلترا وفرنسا وموناكو والمانيا.

فتيات الباليه أعمارهن تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة وهن يكون منتخبا من ناديى ميشيجان وميسورى .

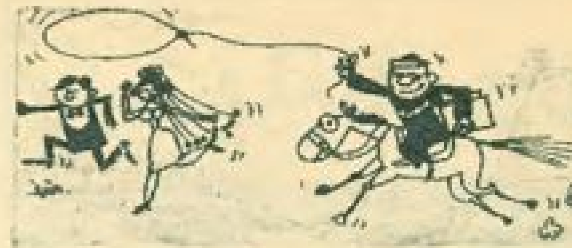
قدم الفريق عدة عروض فى أندية القاهرة ، كان اخرها فى نادى هليوبوليس واشترك معه فى العرض الاخير فريق الباليه المائى المصرى. بدأ الفريق الحفل بتقديم علم الولايات المتحدة للسيد احمد الدمرداش تونى سكرتير عام اتحاد اللجنة الاوليمبية . ثم قدم رقصة « الروح الامريكية » ثم رقصة فردية لمدة خمس دقائق باسم « عذاب الليدى ماكبث » . قدم الفريق المصرى رقصة «البدو».

قالت مسز هول المشرفة على الفريق الامريكى الزائر : ان فريق ج.ع.م بدأ بداية طيبة !

تمتع اعضاء الفريق بزيارتهن للجمهورية العربية وأبدين اعجابهن بالتقدم السريع الذى حققته بلادنا. سيغادر الفريق بلادنا فى طريقه الى سوريا والهند وسنغافورة وفورموزا . اخترت لكم هذه الصور ليراها من لم تسنح له فرصة مشاهدتهن فى الماء !







جولة المأذون



ابراهيم متولى • عديلة ونس

في الخريف الجميل ، وبعد ان ذهبت « زمتة » النيـــل .. عاد المأذون الى نشاطه فكتب كتاب هؤلاء العــرائس والعرسان ...

* أوجونى ناشد ونبيل بباوى محارب ـ قران ـ ألف مبروك
* الدكتور سمير لطيف والانسة نبيلة الاشقر
* عزت عبد الحافظ ونادية عبد العزيز صديق .
* بشرى لطفى حنا وسلوى ميخائيل هنرى .
* عديلة ونس وابراهيم متولى بشركة فيليبس بالاسكندرية
* سامية عبد المنعم مرسى وناجى محمد يوسف بكلية الدراسات العربية



نبيل بباوى • او جونى ناشد



سلوى ميخائيل



نادية عبد العزيز



الدكتور سمير لطيف والانسة نبيلة الاشقر

اقـــــرأ بســـرعـــة

● يوسف الســباعي ونخبة من الادباء يستعدون للسفر الى بغداد لحضور مؤتمر الادباء الذى سينعقد بالعاصــمة العراقية ابتداء من ٢٥ نوفمبر القادم . ينظم الرحلة المجلس الاعلي للفنون والاداب .

● معهد الدراسات العربية العالية افتتح قسما جديدا اطلق عليه اسم قسم الحضارة العربية « تاريخ العلوم »

● زميلنا ابراهيم البعثى عضو مجلس مؤســسة دار الهلال دعته لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى بصحراء سيناء اثناء زيارته لمناطق التعدين لالقاء محاضرة . اختار البعثى موضوع « سيناء واسرائيل » تحدث البعثى عن « واجب المجتمعات الصناعية الجديدة نحو ابناء سيناء من العرب الرحل »

● «بلانبره» .. المسرحية التاسعة للكاتب نعمان عاشور التى انتهى من كتابتها ، قال الكاتب انه لم يستخدم فيها اسلوب الفصول التقليدى ، انما استهدف تكنيكا جديدا يعتمد على اللوحة !

● مليون مواطن قضوا الصيف بالاسكندرية هذا العام .. احصــائية لمكتب تنشيط السياحة

● في الاسبوع الماضي ضــبطت مباحث التموين مائتى جوال ارز عند تاجر بالسيدة زينب

● نظم الادارة الصحية بالجر ، ثلاثة من اطبائنا سافروا الى هناك لدراستها

● المستشــار القانونى لمحطة ميــاه الاسكندرية رقى الي الدرجة الثــانية .. المستشار هو المطرب الملحن جلال حرب

● مدير مكتب وزير التربيــة ، عدلى مختار ، حلق اخيرا لحيته .. كان قد اطلقها فترة من الزمن

عدلي يقول ان لتربيتها سببا ، ولحلاقتها سبب آخر !

● المراوح الكهربائية دخلت هذا الاسبوع بيوت الشمبانزى وانســان الغابة بحديقة الحيوان بناء على نصيحة الاطباء

● الملوك والرؤســاء العرب اعجبوا بالمرطبات وانواع القهوة التركية والسودانية والفرنســية التى يصنعها ممدوح بركات متروديتيل سميراميس الذى انتدب للعمل فى فندق فلسطين طوال مدة عقد مؤتمر القمة العربى الثانى بالاسكندرية

● يقوم فريق الجوالة بجامعة القاهرة برحلة كشفية فى منطقة الصحراء الغربية والسلوم عقب انتهاء المعســكر الكشفى العربى خلال الشهر الحالى

● د . محمد متولى محافظ المنوفية اشترى من حسابه الخاص ٣٠ بدلة شعبية قدمها هدايا لسعاة المحافظة

● تم تزويد جميع مكتبات السـجون بالكتب العلمية والثقافية الحديثة وذلك تنفيذا للسياسة الخاصة بتثقيف المسجونين



مواطنو مدينة كوم امبو يتباحثون فى المشكلات الخاصة بمدينتهم



فى مدينة الاثار وحول مائدة ضمت اعضاء الاتحاد الاشتراكى اتخذت قرارات هامة

أسوان الأولى..

شهدت محافظة اسوان سلسلة من المؤتمرات الوطنيــة الهامة . عقدت مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى العربى على مستوى الوحدة .وعلى مستوى المركز فى ادفو وكوم امبو واســوان استعدادا لعقد مؤتمر المحافظة فى الشهر القادم، حضر المهندس طه زكى امين الاتحاد الاشتراكى باسوان جميع هذه المؤتمرات . انتهت جميع هذه المؤتمرات مع نهاية شهر اغسطس وبذلك تكون اسوان اول محافظة انهت مؤتمراتها









مجلة
حرة
سياسية
اجتماعية

كلمة الحق

مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

لا اشتراكات
لا تقبل
إعلانات
توزع مجانا

تحريات لابد منها

هناك - فى عالم الزوجية - مراحل ثلاث . المرحلة الاولى هى «مرحلة التعارف» بين الفتى والفتاة. و « المرحلة الثانية » هى « مرحلة الخطوبة » . والمرحلة الثالثة هى « مرحلة الزواج » بالفعل . ولابد من اجراء تحريات لابد منها فى المرحلتين الاولى والثانية وهما مرحلتا « التعارف والخطوبة » قبل الوقوع فى الفخ ! اى « قبل الزواج » :

« التحرى نمرة ١ » : لايجوز بأى حال أن يكون الفارق فى السن بين الطرفين أكثر من عشرة اعوام .. ان الذين يقدمون على الزواج رغم فارق السن لايقدرون متاعب السنين الاخيرة فى العمر وفى ملحقاته المادية والمعنوية . ومتاعب « فارق السن » هذه لاتفيد الا فى الكهولة او فى الشيخوخة ... فلا ننصح بهذا الزواج و « التحرى نمرة ١ » هام جدا فى هذا الباب ...

« التحرى نمرة ٢ » : يجب أن تتأكد الفتاة فى مرحلة التعارف الاولى - وفى مرحلة الخطبة الثانية من ناحية مادية : وهى مدى « كرم » أو « بخل » خطيبها ... قد يعالج « الكرم » المعقول . ولكن الذى لايعالج أبدا هو « البخل » الغريزى الذى لا علاج له ... هذا النقص المادى فى غريزة الفتى يؤدى الى أوخم العواقب بعد الزواج ...

« التحرى نمرة ٣ » الايراد ! وكل بحسب امكانياته ووسطه : فالبيت الصغير الذى يؤسسه العامل والعاملة غير البيت الصغير الذى يؤسسه الموظف والموظفة - أو التاجر - أو المزارع - أو صاحب الايراد الثابت ... كل له ميزانيته ولكن الذى انصح بالتحرى عنه هو مجموع ايراد الفتى والفتاة معا أو ايراد الفتى وحده اذا لم تكن الفتاة ذات عمل او ذات وظيفة .

لا أنصح بالاقدام على « الزواج » والمورد المالى - مجتمعا او منفردا - غير كامل ... زواج « الاتكال على الله » يناقضه الحديث المشهور « اعقلها وتوكل » ! وكم كان الايراد غير الكافى سببا هاما جوهريا من أسباب الخلاف أو الطلاق ...

« التحرى نمرة ٤ » مسألة « الاصل والحسب والنسب » اصبحت فى عهد الاشتراكية - غير ذات موضوع ! أصل الفتى ماقد حصل ! وكم شاهدنا أزواجا وزوجات من بيئة غير أصيلة . او غير مستقيمة ... ثم ظهر ان الفتى او الفتاة اثبتا بعد الزواج انهما مثلا اعلى فى دنيا الاخلاق . والعنصر الطيب .. والاستقامة ! كما انه قد ثبت « العكس » على خط مستقيم ...

« التحرى نمرة ٥ » الاعصاب ! الاعصاب ! والحالة العقلية ! هذه ناحية يجب أن تدرس تمام الدرس. فاذا ثبت أن الفتى مصاب بتشنج عصبى وكذلك الفتاة فان الزواج يصبح محفوفا بالخطر ...

ويمكن لكل فتى ولكل فتاة أن يعرفا ذلك كامل المعرفة فى مرحلتى « التعارف والخطوبة » ...

« التحرى نمرة ٦ » قلت أكثر من مرة أننى لا أنصح بأن يقيم الزوجان الصغيران فى منزل الاسرة المكتظ بالاخوة والاخوات والام والاب ... الاستقلال المنزلى جوهرى جدا فى هذه الاحوال . والخلاف يحتدم دائما على « السلطة والاختصاص » بين الام وزوجة الابن فلابد من تحرى موضوع الاقامة قبل التورط فى الزواج ...

وفى تاريخى الطويل طلب الى أكثر من مرة أن أكون « وسيطا » فى صلح بين الازواج - أو « حكما » . فلاحظت ان هذه النقط الست التى اشرت اليها هى من اهم اسباب الخلاف بين الازواج : ذلك الزوج الكريم جدا خارج المنزل . والبخيل جدا داخل المنزل - وذلك الزوج الذى ينفق على اقاربه اكثر مما يؤدى النفقات الضرورية لزوجته وأولاده - وذلك الزوج الذى لاشخصية له فيابى الا ان يقيم مع اهله الى آخر هذه الاصناف تعتبر من اسباب فشل الزوجية والفشل بعد العمر الطويل أو بعد « خلفة الاولاد » فشل كريه لايؤثر فقط على الزوج والزوجة وانما على الاولاد من بنين وبنات ولا عيب فى هذه التحريات ولا الاعتبار عن عقد الزواج بالفعل فان مصلحة الطرفين اهم وأضخم من العدول عن الزواج ...

***

مناظر مؤذية



●● منظر الخادم القذر او الخادمة القذرة : عنوان نظافة ربة المنزل نظافة من يخدمونها ...

●● منظر السيدة التى تجلس مع ضيوفها فى الصالون وبجانبها تليفون ذى الحبل الطويل فاذا مادق جرسه هرولت به الى غرفة اخرى ..

●● منظر السيدة التى تستقبل زائرا - رجلا - فى منزلها بالبجاما او بقميص النوم ...

●● منظر السيدة التى تشدد على مدعويها ومدعواتها باصناف الاكل وتملا أطباقهم بكميات كثيرة : ليس هذا كرما ...



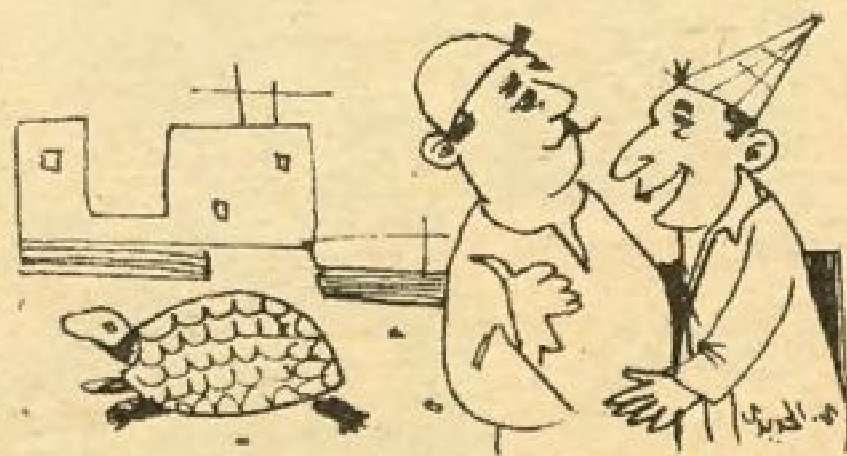
خواطر سريعة

١ - أعرف أصدقاء كثيرين لاياكلون « الجبنة والزيتون » ابدا ويمقتون كل المقت ان يقتربوا منهما ! وكثيرين غيرهم « نباتيون » يكرهون اللحم والفراخ والحمام الى آخره . بل اعرف بعضهم يكرهون كل انواع الفاكهة باسرها !

ارجع سبب هذه « العداوة » الى عهد طفولة هؤلاء فعلى الاباء والامهات ان يلاحظوا اطفالهم ملاحظة دقيقة فلا يعودونهم كره بعض الاصناف .. ان اهمال هذا يخلق « عقدة » فى نفوس هؤلاء الاطفال تكبر معهم كلما كبروا . وتترعرع كلما ترعرعوا ولا افهم تعليل هذه العداوة الا اذا كانت لها اسباب تمت الى عهد الطفولة بصلة ...

٢ - لاحظت أن بعض الزوجات الصغيرات يجهلن كل الجهل شئون المطبخ والطهو . وهذا عيب كبير يجب أن يتداركه الاباء والامهات فى البيوت . ومن السهل جدا أن تتعلم الفتاة الصغيرة طهو بعض الاصناف الضرورية فى حياتها الزوجية فى المستقبل . وخصوصا ونحن قادمون على مرحلة يصعب فيها استخدام الخدم والطباخين ولا ادرى هل تعنى دوائر التعليم من الناحية العملية بهذا التدبير المنزلى الذى لابد منه ...

٣ - كثير من الاسر تعودوا «الشكك» اى شراء حاجياتهم بدون الدفع فورا - واكثر البيوت يلجا الى « التقسيط » وكلاهما - الشكك والتقسيط - ليسا سياسة منزلية حكيمة فان الشكك يتكدس حتى يعز السداد ! والاقساط تتكدس حتى يصعب دفعها ! ولماذا نشترى مالا قدرة لنا على دفع ثمنه فورا ؟!



« الحشاش » : ايه دى اللى ماشيه بشويش : مش دى اللى بيقولوا عليها ! « السلحفاة » ؟
« الملحوس » : لا . دا اسمها « الروتين » !



اعتمدوا على شبابنا المثقف

لضرب الصهيونية

في عقر دارها!

الولايات المتحدة
من كميل لبيب

التقيت بهم في كل مكان ذهبت اليه من القارة الشاسعة .. الولايات المتحدة الامريكية ، التقيت بهم في بوسطون في طرفها الشمالي ، وفي نيويورك قلبها النابض ، وفي واشنطون عاصمتها السياسية وفي لوس انجيليس على شاطىء المحيط الهادىء .. وفي عروس الغرب الامريكي سان فرانسيسكو : وتحدثت اليهم طويلا واحسست بالفخر يهز جوانحي بهؤلاء السفراء الصغار .. العباقرة ..

فان كل طالب علم عـربي التقيت به في الولايات المتحدة الامريكية احد معالم نهضتنا ، وكل استاذ عربي التقيـت به في الولايات المتحدة الامريكية دليـل نابض على خطـانا الصاعدة ، لان الطلبة الذين هناك يحضرون لدرجة الدكتوراه في مختلف فروع العلم ، وفي جامعة هارفارد وحدها يدرس ٥٨ طالبا مصريا ... احدهم عاد من اسبوعين وهو حائز على جائزة الدولة وتقدير هائل من كل الاوساط العلمية والطبية على طرفي المحيـط الاطلسي .. في امريكا واوربا وقد كان في اجازة دراسية . اسمه ـ ولست أنساه ـ الدكتور محمد عبدالقادر استاذ الكيمياء الحيوية المساعد بطب قصر العيني ، وهو الشاب الذي اثار ذهول العلماء الامريـكيين والبريطانيين حين توصل في اقل من عامين الى ان الفـول السوداني ـ وارد الهند ـ يحتوي على فطر اسمه « افلاطوكسن » يسبب في حالة التخزين سرطان الكبد ! وقصة البحث طريفة . ففي عام ١٩٥٩ فقدت بريطانيا ربع مليون ديك رومي اكلت من الفول السـوداني المخـزون الذي استوردته بريطانيا من الهند . وحار أطباء بريطانيا في سر موت الديكة الروميـة وبدأوا البحث على الفول السـوداني . وبعد عامين أرسل معهد كيمبريدج الاهل الى هؤلاء العلماء الانجليز ليجري عليها أبحاثه .. وتوصـل الدكتور المصري محمد عبدالقادر الى الفطـر المسبب للسرطان .. الموجود في الفول السوداني المخزون . كل هذا والعلماء الانجليـز وراء مخابرهم في معاملهم لم يتوصلوا لشيء.

وعاد الدكتور عبد القادر الى القاهرة مزهوا بنصره العظيم الذي تناقلت أنباءه الصـحف العلمية والسيارة معا ...

والتقيت بشباب صغار في أعمـار الورود يعدون رسائل الدكتوراه بتفوق يبعـث على الاحترام . فابراهيم شحاتة أعد رسـالة في القانون الدولي عن محكمة العدل الدولية كتب أساتذته في مقدمتها انها خير ما كتب عن المحكمة العتيدة . وسمير توفيق يعد رسـالة عن ادارة المؤسسات العامة في الجمهـورية العربية المتحدة وقد حصل سمير على الماجستير ـ قبل الدكتوراه ـ في ثمانية أشهر اعتبرت رقما قياسيا ـ في قصر المدة ـ وأستاذه ماسون الخبير الاقتصـادي الكندي ـ يباهي به ! ومحمود ونس يمضي الى طريق النهاية في بحث علمي سيكون له دويه وهو استعمال المـواد العازلة في الموجات ذات الذبذبة العـالية في الراديو والرادار والتليفـزيون .. والعقـل الاليكتروني .

وفي العقل الاليكتروني في بوسطون التقيت بالمهندس منير فهمي الذي يعتبر الان أحـد المرموقين في اسـتعمالات وتشـغيل العقل الاليكتروني . وبحثه في معهـد التكنولوجيـا بماساشوستس يدور حول الخرسانة ومرونتها . وعلي الشيخ المدرس بهندسة الاسـكندرية يعد الدكتوراه في ميكانيكية غزل الصوف ، وموضوع بحثه دراسة العيوب الناتجة أثناء غزل الصوف والعمل على تلافيها ، بحث كهذا يخدم الصناعة عندنا خدمة مباشرة لانه يوفر لها الملايين ... على مدى السنين . وآمـال مرجان أوفده معهد البحوث القومي ليدرس درجة الاستفادة من الاحماض الامينية لاعادة النظر على ضوء بحثه في قيمة المواد الغذائية في بلادنا ...

وقد قال لي السيد مصطفى مختار قنصلنا في سان فرانسيسكو والرجل الذي يدخل في دائرة اختصاصه ثلث طلبة العلم في جامعات الولايات المتحدة ، قال لي :

ـ لاحظ الاتحاد الاشتراكي ان هؤلاء الطلبة يتغيبون عن وطنهم لعامين أو ثلاثة .. احيانا لخمسة أعوام . وقلما يكفيهم ما يصلهم من معلومات عما استجد في بلدهم ، وما طرأ على صورة التطبيق الاشتراكي من تطوير .

وحتى يكونوا « في الصورة » بالنسبة لما يجري عندنا قرر الاتحاد الاشتراكي أن يجعل من فروعه لهم فروع علم وثقافة حتى لايعودوا الى بلادهم وهم « غرباء » عما يجري فيها

وفروع الاتحاد الاشتراكي المأمول ستسد نقصا هائلا لمحته عند عدد من سفرائنا الصغار في الخارج ، وبعد هذا ينطلقون في رسالة السفارة لبلادهم بقدرة وتمكن وعمق !

ولكن هذا ليس كل الذي أريد أن أقوله..

الذي اريد أن أقوله ان هناك سـفراء آخرين ... قد يكونون أكثر فعالية وأكبر أثرا من السفراء الصغار السـابقين . ليس فقط لانهم أكثر علما وأوسع افقا وأشد غورا في المجتمع الذي يعيشون فيه ... بل لان عندهم درجة من الاحساس بالذنب نحو وطنهم ، وهم لهذا يريدون التكفير عن هذا الاحساس بما يتدفق في صدورهم من موجات الحماس العارم ...

الذين اعنيهم هم أبناؤنا في الخارج الذين استقر بهم المقام كأساتذة في الجامعـات الامريكية ... استقر بهم المقام لسـبب أو لآخر . لان المال والمرتبات الخيالية أغرت بعضهم أو لان بعضهم الاخر تزوج بامريكيات ولم يعد في استطاعته العـودة الى القاهرة والعيش فيها بالمرتب الضئيل جدا الذي يعطى لمدرسي الجامعة أو أساتذتها . أو لان البعض الثالث انتهت مدة بعثته قبل أن يكمل بحثه فآثر الاستمرار حبا في العلم وانه ضد قوانين الدولة ، بل دعني اقل ان البعـض الرابع استمر هناك لمجرد انه اعتاد المعيشة هنـاك وتأمرك » ...

ففي جامعة بوسطون التقيت برجـل يرفع رأسنا عاليا ! فقد رقي منذ شهور الى منصب أستاذ كرسي الجيولوجيا في جامعة بوسطون ، وعندما سمعت بهذا الخبر سعيت اليه فعلمت انه يجري بحثا في قاع أحد أنهـار ولاية « مين » في أقصى الشـمال الامريكي ... وذهبت اليه على طريق طوله ٥٠٠ كيلو متر . ووجدته مع طلبته يعيش في مدرسة استأجرتها الجامعة لفترة البحث « الصيفي » ، وزوجته تشرف على راحة الطلبة ، وابنتـه تلعب في حديقة المدرسة مع بنات الطلبة ... ونظـر الدكتور محمد غيث الى ابنته وقال بلهجـة صعيدية :

ـ بعد أربع سنين ح يبجى سنها ١٤ سنة ، وحاييجي حتة عيل يخبط على الباب ويجول أنا داعي بنتك للسيما .. أجوله ايه !

وقال الدكتور غيث :

ـ هذا هو الذي يؤرقني . انني في أثناء النهار أجد سعادتي في أبحاثي ، وأحس الاشباع في قدرتي على تعليم طلبتي ، ولكني بعد منتصف الليل أبدأ المعاناة . فان الحنـين للوطن يؤرقني ، والبيئة التي أعيش فيها ليست مما أريد لابنتي ، والعودة الى الوطن دون ضمان للمستقبل فيه تعريض لزوجتي الامريكيـة

←



الدكتور محمـد غيث ـ بالبابيون ـ بين تلاميذه في جامعة بوسطون ، وفي الصورة الثانية الدكـاترة آمال مرجان ومحمد عبد القادر وسمير توفيق ومصطفى دبوس من مجموعة سفرائنا الصغار في الولايات المتحدة الامريكية

اعتمدوا على شبابنا المثقف

وابنتى للجوع · ليس لزوجتى مطالب فقد عشت معها من قبل فى القاهرة بثمانية وعشرين جنيها ، ولكننى أخشى أن أعود فيحال بينى وبين ما أريد من تدريس فى الجامعة ومراسلاتى مع الجامعة لاتنتهى الى شىء · فاننى لا أعرف مسئولا أخاطبه فيصدر لى خطابا فيه ما أطمئن اليه وأعود ··

وقال الدكتور غيث :

ـ نعم أعود ··· اننى أحصل الان على أكثر من ١٢٠٠ دولار شهريا ، ولكنى أقبل العودة لبلادى بمائة جنيه ، وبأقدميتى فى الجامعة ··· لا أكثر · اننى احس هنا اننى لا أمضى فى المجرى الطبيعى لحياتى ···

ثم قال الدكتور غيث :

ـ والذى يحز فى نفسى اننى لا أتمكن من خدمة بلادى وأنا هنا · فقد أرسلت طالبا عينات من الصخور من عندنا لاجرى عليهما أبحاثا فى معامل الجامعة هنا ··· ومضت الشهور دون أن تصل ذرة من صخر ··· فى الوقت الذى تتسابق فيه السفارات لكى « تحظى » بنظرة منا !!

وفى نيويورك التقيت بالدكتور مجدى القماش أستاذ تخطيط المدن فى جامعة أوهايو· مجدى القماش قطع بعثته قبل أن تكتمل رسالته فأغراه الاساتذة الامريكيون بالاستمرار لانهم رأوه يضيع فرصة عمره · وحين تخرج الدكتور القماش عين مدرسا فى الجامعة التى تخرج فيها · شرف علمى لا يناله الا النوابغ ·وبدأ الدكتور القماش سعيه ليخدم بلاده · انه يحتضن كل طالب قادم من مصر وما حولها · وفى العام الماضى أعطى الحق فى اجراء أبحاث عن التخطيط للمجتمعات النامية ، فاختار للدراسة غانا ونيجيريا والجمهورية العربية المتحدة،وارسل الى هذه الدول يطلب معلومات كاملة عن مناطق التصقيع الجديدة ،عن الاماكن التى تستصلح وتنشأ حولها بيئات جديدة ومجتمعات طازجة حتى تستطيع الجامعة أن تجرى أبحاثا علمية عن أحسن وسائل التخطيط لهذه المجتمعات · وطلب من القاهرة أن توافيه بكل المعلومات عن منطقة السد العالى ·وأجابت على رسالته غانا ونيجيريا ··· وغطت القاهرة فى سبات عميق ···

والالم يحز فى نفس الدكتور القماش ·هل لم ترد عليه القاهرة لخلل فى الروتين ، أم لانها لا تريد خدمات المارقين ؟

وقال لى مجدى القماش :

ـ واختارتنى الجامعة لاذهب فى دراسة الى أمريكا اللاتينية ، دراسة تستغرق أشهر الصيف · وأنا أحتفظ بجواز سفرى المصرى ولا أفرط فيه ، وقد ذهبت الى السفارة أطلب تجديد الجواز فقالت السفارة · نجدده لك لثلاثة أشهر ·· وضاعت محاولاتى فى اقناعهم عبثا ··· وضاعت على الفرصة ···

قصة شبيهة بهذه سمعتها من نابغة مصرى يعيش فى لوس انجيليس ، وقد رقى الى درجة أستاذ فى الكيمياء العضوية متفوقا بذلك على اربعة من الامريكيين أقدم منه ، والمانى مشهود له بالتفوق · اسمه الدكتور المصرى مصطفى السيد وقد كتبت عنه صحف لوس انجيليس انه ضرب رقما قياسيا فى الترقى · وقد انتدبته جامعة جنوب كاليفورنيا ليمثلها فى مؤتمر علمى فى تركيا فسعى بجواز سفره طالبا تجديده · وفوجىء بأن التعليمات تقضى بأن يعود الى القاهرة لانه لم يحصل على اذن عمل· ولكنه ظل ينتظر رحمة المسئولين فلم تصل الرحمة حتى بعد أن انعقد المؤتمر ···

ولا شك ان موقفا كهذا يؤثر على وضعه فى مكان عمله · ولست بهذا أدافع عن موقفه من بلاده فلست أعرف تفاصيله · ولكنى أطالب بالنظر الى هؤلاء النوابغ فى الخارج نظرة أخرى ···

وقبل أن أستطرد الى هذه النظرة الاخرى احب أن استطرد فى سرد أمثلة أخرى ··· ففى لوس انجيليس التقيت بالدكتور ابراهيم فريد وحرمه الدكتورة فوقية فريد · وهما من أنجح الامثلة على الاسرة المصرية الناجحة ··· اذ يعيشان هناك منذ عام ١٩٥١ حين كان كل شىء يدعو الى اليأس،وحين كانت الفرص امام الشباب النابه لاتتاح الا بالواسطة ·· فى ذلك الوقت قبل الثورة اقاما هناك وتزوجا ،والاول يشرف على قسم أبحاث هائل فى مستشفى لوس انجيليس ، والدكتورة لها عيادة مزدحمة ·· وما أدراك ما معنى عيادة مزدحمة فى مدينة كشف الطبيب الناشىء فيها عشرة دولارات ! ابراهيم فريد يتتبع كل حرف عن بلاده وهو صديق اشهر الصحفيين فى كاليفورنيا ،وهو علم فى مجتمع الغرب الامريكى · ولا تخلو قعدة له من غزل فى بلاده وتجديدها وعظمتها وقد كون مع العرب فى لوس انجيليس جمعية تحمل اسم «أومن» ـ وهى الحروف الاولى من المنظمة الامريكية لجمع التبرعات للاجئين ، والمنظمة تشترى بالتبرعات أدوية ترسلها للاجئين فى غزة ، وتقيم الندوات والمحاضرات التى يشاهدها المئات من الامريكيين ·ابراهيم فريد هذا يحمل جواز سفره المصرى الى الان وهو يريد العودة الى بلاده وان زائرا ·يريد أن يرى بعينيه الفرص الجديدة المتاحة للشباب النابه فربما أغراه هذا بالعودة ·

والذى أريد أن أقوله :

ـ لماذا لا تفتح الدولة قلبها للغفران لابنائنا فى الخارج · لماذا لا تعتبرهم مراكز اشعاع لنا بحكم ما يتميزون به من نجاح فى محيطهم ومن تصديق لما يقولونه فى مجتمعاتهم · ان الحياة فى الولايات المتحدة الامريكية حياة شاقة والمنافسة صعبة ومريرة، والقادر على الاستمرار هناك رجل صلب وقوى وهو محترم لانه كما قلت قبلا فيه صدق علمى، كل مايقوله موضع التقدير ولو كانت الدولة تزود هؤلاء بما يجعلهم « فى الصورة » لاستطاعت أن تفيد منهم كثيرا فى تلك القارة الواسعة الشاسعة التى لا يمكن أن تغطيها مكاتب الاعلام الرسمية مهما كثر عددها ، ومهما بلغت درجة التفوق عند العاملين فيها ··· أقول هذا لاننى سمعت اسماء محمد حبيب وتحسين بشير وعبده الموجودة حسن ومحمد عبد الجواد ونصار عبد الحى نصار تتردد محاطة بالاعجاب فى كل مكان ذهبت اليه ···

أقول : لماذا لا تعتبر الدولة هؤلاء الابناء مكاتب أعلام صغيرة تقوم بالمهمة بطريق غير مباشر · وهو فى ذات الوقت مقنع لانه لايتخذ « شكلا رسميا » فتزودهم بالكتب والافلام·· والرعاية !

ـ ولماذا لا تفتح الدولة قلبها للغفران لابنائنا فى الخارج فتسمح لهم بحرية الدخول بلا قيد والخروج بلا شرط · وتجدد لهم الجوازات ··

ان هؤلاء جميعا ، السفراء الصغار من الطلبة والسفراء الصغار من المقيمين فى الولايات المتحدة الامريكية درسوا كل اساليب الصهيونية فى الحرب علينا والدعاية ضدنا واصبحوا قادرين على مواجهتها ومقارعتها حجة بحجة ولهم حيث يقيمون كيان واعتبار واحترام ··· اننى اراهم فرقا مجندة فى مجتمعات الغرب كله قادرة على أن تكون خط دفاع امامى فى معركة الكلمة ··· قادرة على مواجهة الصهيونية فى اعز قلاعها فى الولايات المتحدة الامريكية ··· فان الصهيونية هناك تسيطر على الصحف والاذاعة والتليفزيون ···

ان سفراءنا الصغار يستطيعون ان يصنعوا المستحيل من اجل بلادهم ··· فقط تفهموهم ··· واعطوهم فرصة !

فوميل لبيب



بنات حواء فى حالة هجوم شديد على مهنة الجرسونات .. وبعد أن كانت عندنا منذ سنة واحدة عشر جرسونات فقط .. أصبح لدينا ما يقرب من ٧٠ جرسونة فى الفنادق .. أن عشرات البنات غيرها يروين فى هذا التحقيق اسرار ومشاكل هذه المهنة .. التى بدأت بعبارة : أطلع بالمطلوب .. وتطورت .. وأصبحت مهنة لها فن وقواعد واصول!

متاعب ٧٠ جرسونة!

تحقيق : كمال سعد

تصوير : محمد صبرى

وقبل أن ندخل الى التفاصيل .. أرجوك أن تنصت جيداً لهذه القصة .. والقصة روتها لى جرسونة فى كافتيريا هيلتون .. بعد أن طلبت منى الا اذكر اسمها .. فقد جاءت الى عملها كالمعتاد فى أحد الايام .. وبدأت تروح وتجيء وهى تحمل الطلبات وترفع أدوات الطعام من أمام الزبائن وتستبدلها أدوات أخرى نظيفة .. وكانت الكافيتريا فى هذه الليلة عبارة عن خلية نشاط .. فيها خليط من الناس يتحدثون بلا انقطاع .. من بينهم بعض الافريقيين فى أزيائهم الوطنية المزركشة .. وبعض السياح القادمين من أركان الدنيا الاربعة .. وبعض رجال الاعمال الذين تعرفهم من طريقة أحاديثهم الجدية .. وبعض الشبان الذين يضعون آلات تصويرهم على المائدة .. وفتيات اوروبيات نحيلات يطلقن الضحكات بطريقة يخيل لك منها أن قلب كل واحدة سينفجر من رقة عودها .. و .. ووسط هذا الضجيج .. الذى كان يرتفع فيبدد الموسيقى الحالمة فى المكان .. كانت تجلس .. بعينيها الزرقاوين .. وهى تدق باصابعها على المائدة فى انسجام .. وكان زوجها يجلس الى جوارها وهو منهمك فى قراءة كتاب .. ونادت على الجرسونة .. فجاءت اليها مسرعة وهى تردد عبارتها



التقليدية أى خدمة؟ .. وقالت لها النزيلة الفرنسية وهى تنظر لها بعيون حائرة : أريد فتى للرقص معه على نغمات هذه الموسيقى الساحرة فزوجي كما ترين مشــغول عنى بالقراءة .. واستغربت .. ونظــرت الى زوجها .. الذى كان قد ترك كتابه بمجرد أن سمع هذا الكلام .. وبدأ يشير للجرسونة اشارات يفهم منها أن زوجته مصابة بمرض عقلى .. أى انها مجنونة .. واحتــارت الجرسونة فى هذه اللحظة .. ماذا تفعل ؟ .. وكيف تتصرف ؟ .. ان الدرس الاول الذى حفظته فى المهنة هو سرعة الخاطر وحســن التصرف بالطريقة التى لا تغضب الزبائن .. وبسرعة .. قالت لها : حاضر .. لحظة واحدة .. وغابت دقائق ثم عادت وقالت للسـيدة فى أدب شديد : سيدتى .. أى شاب فى هذا المكان يتمنى الرقص معك .. ولكن كلهــم يصرون على أن يكون الرقص فى المكان المعد له .. فى الروف الذى فى أعلى الفنــدق .. فياحبذا لو تكرمت بالصعود الى هناك .. وهنا تدخل الزوج ليضع نهاية لهذه المشكلة الغريبة .. وقال لزوجته فى تهديد : اسمعى .. اذا صعدت فوق للرقص .. فسأطلب من أى فتــاة هنــا أن تكمل لى قراءة هــذا الكتاب .. وعندئذ فقط انكمشت على نفسها .. واكتفت بالاستماع للموسيقى ودق أصابعها على المائدة .. ووقتها استطاعت المضيفة أو الجرسونة الفائقة أن تمسح العــرق من وجهها بعد أن نجحت فى حل هذه المشكلة بدون ضجة وبدون حدوث أى ضوضاء فى المكان !

وهناك مشاكل اخرى كثيرة تقابل البنات فى هذه المهنة الجديدة .. مثل ظاهرة تردد الشبان بصفة مستديمة على الكافيتريا .. وبعض هؤلاء الشبان يحرص على أن يكون موجودا فى أثناء الفترة المحددة لعمل المضيفة المعجب بها .. ويظل ينظر اليهــا بوله .. متصورا أن الابتسامة التى قابلته بها أول مرة – وهذا من صميم مهنتها – موجهة اليه شخصيا .. ولا يدرى أن مهنتها هى توزيع الابتسامة على الناس بقــدر واحد من المساواة حتى يصبحوا زبائن مستديمين !

وكثيرا ما يأخذ الزبون المسألة جد .. ويكثر من الطلبات .. ليكثر من ترددها على مائدته .. ومثل هذا الزبون يدفع البقشيش بسخاء .. اعتقادا منه بأن هذا هــو أقصر طريق للوصول الى قلب المضيفة الحسناء .. وتنتهى دائما هذه الظاهرة النفسية بنهاية واحدة .. أن الزبون يتلعثم وهو يطلبها للزواج .. فترد عليه بابتسامة .. وتتركه محتارا فى تفسير هذه الابتسامة .. هــل معناها القبول أو الرفض ؟ .. وتعود اليه مرة ثانية بعد أن تكون قــد فكرت كثيرا .. فاذا توصلت الى رفض هــذا العــرض .. فانها تعتذر له بنفس اللباقة التى تصــدر منها دائما حينما يطلب منها الزبون طلبا غير موجود فى الكافيتريا .. انها تقول له : متأسفة .. لان طلبك جاء متأخرا .. أما اذا وافقته .. فعلى الفور .. ستعطيه رقم تليفون والدها .. أو عنوان بيتهــم ليطلب يدها من هناك .. وكثيرا ما حدثت زيجات بهذه الطــريقة بين الجرسونات والزبائن .. فمثلا ليلى الصابونجى تزوجت من رجل أعمال سويدى .. ودرية شرف التقته فى الكافيتريا بمهندس فى شركة وبعدها استقالت لترحل الى بيت الزوجية .. وناهد عريبى تزوجت من مدير مطــار قطر .. وشويكار محمد على تزوجت مــن أمير ابن المخرج حسين فوزى .. وفينيس جرجس تزوجته من تاجر سويدى .. وكل هذه الزيجات – كما تقول المضيفــات – زيجات ناجحة مائة فى المائة !

أما لماذا ناجحة ؟ ..

فلانها لا تتم من أول نظرة كما نعتقد .. ولكن يعقب هذه النظرة أخذ بعض المعلومات عنها من قسم المستخدمين .. وســؤال البنات زميلاتها عن سلوكها .. وتتبــع أخبارها .. ومعرفة أحوال وظروف عائلتها .. وفى نفس الوقت تدرس الفتــاة اخــلاق وتصرفات عريسها المنتظر أثناء تردده على الكافيتريا بانتظام !!

وفى كافيتريا عمر الخيام لاحظت أن هناك امهات وزوجات وصلن الى سن الاربعين .. ومع ذلك اقتحمن هذه المهنة .. وسألتهن عن سر اقبالهن على هذه المهنة .. فقالت لى احداهن : لانها أحسن مهنة تقضى على سأم الوحدة والفراغ الذى تشعر به المرأة .. وقالت لى واحدة أخرى : ولانها أصلح مهنة لست البيت .. والفرق الوحيد بينها وبين مهنة ست البيت .. هو أن ست البيت تلبى طلبات زوجها بابتسامة من القلب .. بينما الجرسونة تلبى طلبات الزبائن وعلى فمها ابتسامة صناعية .. وتطوعت جرسونة ثالثة لتقول لى : ولمعلوماتك الخاصة هناك جرسونة بفندق جورج بمدينة هل ببريطانيا اسمها مسز فلورانس .. هذه الجرسونة احتفلت منذ أيام بعيد ميلادها الثمانين .. ووقف فى يوم احتفالها مدير الفندق ليقول : ان مسز فلورانس ما زالت تقوم بعملها بكفاءة لا تقل عن كفاءة اثنين ممن فى سن الشباب ! .

ولكن ... أين القصص الانسانية التى تقابلها الجرسونات أثناء الخدمة ؟ .. انها كثيرة .. وأغلبها عبارة عن مآس دامية .. وأصحابها دائما لا يلذ لهم الاعتراف بها الا أثناء تناولهم من يد المضيفة كوب الشاى أو فنجان القهوة .. وأغرب قصة استمعت اليها من الجرسونات هى قصة الســائحة الالمانية .. التى طلبت من الجرسونة أن تملى عليها قائمة بأحسن الاطعمة الموجودة عندها





هذه المضيفة وزميلاتها السبعون قضين ثلاثة اشهر فى التمرين قبل النزول الى الكافتيريا ! ..

.. واحضرت لها قائمة الطعام .. وفوجئت بها بعد ان قرات القائمة وهى تقول : أريد لحمة وشوربة وكافيار وكباب وسمك .. واندهشت الجرسونة .. وكادت أن تقول لها : كل هذه الاطعمة مرة واحدة ..ولكنها تذكرت النصيحة التى تقول لها : اياك والاعتراض على طلبات الزبائن .. ولذا فقد أسرعت لتحضر لها جميع هذه الاطباق..وما ان وضعتها على المائدة .. حتى نظرت السائحة الالمانية فوق المائدة وكانها تفتش عن طبق ناقص .. وفعلا .. قالت لها : وعايزة كمان فواكه مسكرة .. واحضرت لها الفواكه .. ووقفت من بعيد لتراقبها اثناء الاكل بعد ان اثارتها هذه الطريقة التى طلبت بها كل هذه الطلبات .. وكادت أن تصعق عندما وجدت السائحة وهى تأخذ قطعة لحم وتضع عليها مايونيز .. ثم تأكل من الفواكه المسكرة .. ثم تتناول ملعقة شوربة .. وهكذا .. أى انها كانت تأكل بلخبطة شديدة .. ولاحظت السائحة تتبع الجرسونة لها .. فنادتها .. وقالت لها : لعلك متضايقة من بعض تصرفاتى .. وقالت لها الجرسونة : أبدا .. أنا دائما فى خدمتك .. وقالت لها : مادمت فى خدمتى فأنا هاقولك على حكايتى .. أرجوكى اقعدى جنبى .. وقالت لها المضيفة : المسموح لى فقط هو سماع مشكلتك .. اما مسألة الجلوس الى جوارك ففيها فصل من الخدمة .. واقتنعت



هؤلاء المضيفات يتراوح دخل الواحدة منهن فى اليوم الواحد ما بين جنيهين واربعة جنيهات .. ولهذا غزت خريجات الجامعة هذه المهنة المربحة الجديدة ! ..

السائحة بهذا الامر..وبدات تروى للمضيفة سر تصرفاتها الغريبة .. قالت لها : اننى خائفة .. وقلقة .. ولتصرفاتى الغريبة كثيرا ما تحدث حتى فى المحلات العامة وأنا فى حالة عدم شعور .. ففى كل ليلة يأتى زوجى الى حجرتى وهو مخمور ليضربنى ضربا قاسيا .. فقد تزوجته طمعا فى ماله وجاهه .. رغم أنه يكبرنى فى السن بأكثر من ٣٠ سنة .. وكانت النتيجة كما ترين .. قلق .. وعذاب من غيرته الشديدة التى تدفعه لضربى كل ليلة.. ولهذا فاننى أنصح كل بنت بالا تبحث عن المال قبل البحث عن الحب وراحة البال!

ان دنيا الجرسونات .. دنيا غريبة .. مثيرة ... وهى لا تقبل أى بنت بين صفوفها .. الا اذا كانت حسنة المظهر .. وتتقن لغتين على الاقل ، وان تكون هادئة الخلق .. قادرة على اجادة فن الحديث .. وعندما تلتحق البنت بالعمل لاول وهلة .. لابد ان تقضى ثلاثة اشهر فى التمرين بعيدا عن الزبائن ..

واول ما تتلقاه كل بنت من الدروس.. عملية حمل الصينية .. فالادوات العالية مثلا كزجاجة البيرة توضع فى مؤخرة الصينية لانها اذا وضعت فى مقدمتها فان الصينية تنقلب على الفور .. كما تأخذ كل مضيفة دروسا فى طريقة عمل كل الاطعمة التى ستقدمها للزبائن .. لانه يجوز أن يسالها الزبون عن طريقة عمل الصنف الذى ستقدمه له ..

هناك وصايا هامة لابد أن تحفظها خلال اشهر التمرين .. وهذه الوصايا تحذرها من:

● **الاعتناء** بالرواد الاكثر بقشيشا زيادة عن اللازم

● **او اغتنام** الفرص لعرض مشاكلها او مشاكل معارفها على كبار الشخصيات المترددة على المطعم ..

● **أو اعطاء** زميلاتها اوامر تافهة أمام الرواد بقصد الظهور ..

● **او ذكر** اسمها للزبون .. فالمطلوب من الزبون أن يناديها بنمرتها .. كل هذه الامور اذا خالفتها المضيفة فى المطعم ، فانها تعرض نفسها للعقاب واحيانا للفصل ..

وربما المضيفات معذورات اذا فلت عيار اعصابهن فى بعض الاوقات .. فهناك شلل تذهب الى الكافيتريا ولاهم لها الا الاستظراف على حساب الفتاة التى تلبى كل طلباتها..وقد قالت لى المضيفة ميرى رزق الله : ان اعصابنا لابد أن توضع فى ثلاجة .. فمرة جاء زبون الى الكافيتريا .. ونادانى وهو يقول : تعال يابنت .. وذهبت اليه بكل هدوء .. فقال لى وهو يقهقه بصوت عال : هات لى كوباية ميه يابنت .. وذهبت واحضرت له كوب ماء .. ولكنه استمر فى عملية الاستظراف الى درجة المضايقة .. وذهبت الى الكابتن واخبرته بالقصة .. فغيرنى بفتاة أخرى .. وبعد قليل اشتكت الفتاة الثانية .. فغيرها بفتاة ثالثة .. واشتكته الفتاة الثالثة .. فذهب اليه بنفسه ليطلب منه فى لباقة أن يتصرف تصرفا يليق بالمكان .. فما كان منه الا أن ظل ينكت بصوت عال على الكابتن .. ولم يجد الكابتن أمامه سوى حل واحد وهو احضار رجال مكتب الامن فى الفندق .. وجاءوا ليخرجوه من الكافيتريا بعد أن فشلت معه كل محاولات الذوق ! .

ورغم هذه المشاكل البسيطة فقد اثبتت البنات أنهن ناجحات فى هذه المهنة .. واصبح دخل اقل جرسونة منها يصل الى جنيهين فى اليوم .. وهناك جرسونات يصل دخل الواحدة منهن فى اليوم الى حوالى اربعة جنيهات !

وهناك ثلاث ملاحظات طريفة ذكرتها لى بنات الكافيتريا .. الملاحظة الاولى عن النجوم .. فقال حمامة فى رأيهن هادئة عندما تجلس فى الكافيتريا .. وماجدة فنزوحة .. واحمد رمزى مطلوب منه أن يقفل قميص صدره ويضع جزمة فى قدميه بدل شبشب البحر لان هناك فرقا بين الكافيتريا وبين السينما.. أما حسن يوسف ولبلبة فهما فى رأى البنات من الطف زبائن السينما فى الكافيتريا !

أما الملاحظة الثانية فهى عن السياح الذين يدفعون اكبر بقشيش .. ان اكثرهم بقشيشا هو الزبون الامريكى، وبعده الالمانى، فالفرنسى ، فاليابانى ، فالانجليزى ، ويأتى الاسترالى فى الذيل !

والملاحظة الثالثة عن بحث قامت به مدرسة الفنادق داخل الكافيتريا .. واتضح فيه أن النساء يمثلن ٦٥ فى المائة من زبائن الكافيتريا .. ومن بين النساء ٥٠ فى المائة فوق سن الخمسين .. والرجال يمثلون ٣٥ فى المائة من الزبائن .. من بينهم ١٠ فى المائة من رجال الاعمال ، و ٢٥ فى المائة من رجال السياحة !

ولا يبقى بعد ذلك .. سوى أن اقول لك شيئا فشلت فى اخفائه عنك .. وهذا الشىء يقول لك بكل صراحة :

ـ حاسب من الجرسونات ! .. انهن فى حالة ثورة !!

ثورة من سوء معاملة الزبائن وخاصة الرجال .. وثورة من سوء معاملة المشرفين الذين لا يرحمونهن من تلبية طلبات الزبائن لمدة ثمانى ساعات بدون أدنى راحة ...

وثورة على الادارة نفسها التى تصر على ان تظل كل جرسونة فى العمل يومين على الاقل كل اسبوع وهى سهرانة حتى الساعة الواحدة صباحا ..

وستشتد هذه الثورات فى المستقبل .. عندما تنسحب فلول الجنس الخشن امام طوفان بنات حواء فى المطاعم .. ووقتها ستطالب الجرسونات الفاتنات بمزيد من الحقوق بعد أن أدت فى هذه المهنة كل الواجبات ؟!

كمال سعد



اسألوني



أمينة السعيد

لا أنصحه بالطلاق

عرفها منذ عشر سنوات تقريبا ، وهو لا يزال طالبا بالجامعة .. وتفاهما ثم تجاوبا فتعاهدا على الزواج بعد أن يتخرج ويصبح قادرا على تحمل مسئوليات الاسرة .. وبهدى من حبه هذا ظل يدرس ويجتهد حتى تحقق امله فتخرج ، وعين فى وظيفة مرموقة باقاصى الصعيد .. وضغطت عليه مشاغل العمل فلم يعد قادراً على السفر الى فتاته فى فترات متقاربة ، وغاب ذات مرة لمدة ثلاثة اشهر ، وحين عاد وجدهم يحتفلون بزفافها من رجل اخر ، بعد ان غضبت لانقطاعه هذه المدة وتصور لها انه تكبر عليها بوظيفته الجديدة .. ولكنه كان زواجا فاشلا انتهى بعد مولد الطفل الاول بالطلاق بعد قضايا ومشاكسات أقحم اسمه فيها دون داع ، فلم يجد من سبيل الى القضاء على الشائعات الكاذبة سوى الارتباط بفتاة ثانية تنسيه فجيعته فى الفتاة التى كان منذ صباه يعلق عليها اماله ..

وتلفت حوله يبحث عن الفتاة المناسبة ، فوجد جارة له تتميز بالجمال الخارق ، ولكنها من أسرة متواضعة ومستواها الاجتماعى لا يقارن بمستواه .. فتعرف بها ، وابدى لها رغبته فى الزواج منها ، انما بشرط ان تقطع كل صلة لها باهلها ، فلا تزورهم او تسمح لهم بزيارتها ، حتى لا يحرجه وجودهم معه فى أى مكان..

وقبلت هذا الشرط بلا ادنى تردد

وتزوج بها على هذا الاساس

وبعد الزواج تكشفت له امور كثيرة جسمت للفارق بينها وبين فتاته السابقة، فضلا عن انها اخلفت وعدها،فكانت تذهب الى اهلها بين حين واخر ، وسمحت لهم بزيارتها ، واصبح يعود من عمله ليجدهم فى بيته بملاءاتهم اللف على حسب تعبيره ، الامر الذى يشعره بالاحراج الشديد بين معارفه واصدقائه ..

ويقول القارىء « احمد ـ ع ـ م ـ بطنطا » فى ختام رسالته « وضقت بها فطردتها من بيتى ، ولكن اهلها يشنون علينا حربا عوانا وانا اريد فتاتى الاولى التى هدات الشائعات من حولها الان ، واصبح فى مقدورى ان اتزوجها .. »

•• القصة كما نراها فى هذا التلخيص تعطينا مثلا لعدم تقدير اصول الزواج واهمال العناصر الرئيسية فيه، فهذا الرجل رغم تعليمه العالى ، ووظيفته المرموقة اوقع نفسه فى غلطة قد لا تاتى من انسان جاهل .. اذ عندما اكتشف غدر صديقته به ، وانا اسميه غدرا لان التى تتزوج لمجرد غياب خطيبها عنها ثلاثة اشهر لايمكن ان نعتبر علاقتها بالاول جدية. اسرع بالزواج لينساها وهو تصرف احمق ، فليس اخطر على الرجل او المرأة من ان يتزوج للنسيان .. ثم انه كان يعرف ان الزوجة التى اختارها بنفسه من أسرة متواضعة ، وقد رأى بعينه قبل ارتباطه بها اهلها يرتدون الملاءة اللف ، ومع ذلك رضى ان تكون شريكة حياته ، وتزوجها ومعنى ذلك انه اعترف رسميا وأمام القانون والعرف بانها ند له ..

فلماذا يعود الان ويشكو من ذلك ؟ حقيقة انه اشترط عليها ان تقطع كل صلة لها باهلها ، ولكنه شرط تعسفى لا يمكن ان يقبله العقل ولا الضمير ، ولو كان يحسن التفكير لعرف من البداية انه شرط يستحيل تنفيذه ، وان تمسكه به يخالف جميع المبادىء الانسانية

فى رأيى ان رغبته فى الزواج من صديقته الاولى هى السر فى تمرده على حياته الزوجية ، وانا لا انصحه مطلقا بطلاق امرأته بعد ان انجبت طفلا منه، ولا بالزواج من التى تخلت عنه دون مبرر مشروع ، واذا ارتكب هذه الحماقة فسوف يدفع الثمن غاليا من استقراره ..

الرجولة تقضى باحترام الكلمة ، ولقد تزوج من الفقيرة بدون ضغط ، او غش ، او تحايل ، فعليه ان يتحمل المسئولية

شاب لا يصلح!

انا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى ، كنت اعيش مع والدى فى سعادة كاملة الى أن تقدم ابن عمى لخطبتى ورفضته .. وعاد الى التقدم مرارا وتكرر رفضى لانى أعلم أنه يطمع فى ثروة أبى ، ولا يريدنى لشخصى ، وقد سبق أن خطب كثيرات ولما اكتشف انهن فقيرات تركهن الى غير رجعة .. ومما يؤيد فكرتى عنه ، أنه عرف باحتقارى وبغضى الشديد له ، ومع ذلك يلح فى الزواج منى كانه عديم الكرامة .. والمصيبة ان سعادة البيت انقلبت الى شقاء بسبب موقفى منه ، وابى قد اقسم على طلاق امى اذا لم اتزوج من ابن اخيه حسب رغبته .. ان جميع افراد الاسرة يؤيدوننى فى رفضى ، وامى على استعداد للتضحية بحياتها الزوجية فى سبيل انقاذى ، فما رأيك فى هذه المحنة ؟

أ ـ م ـ م

•• رايى الصريح يتفق تمام الاتفاق مع رأى افراد اسرتك ورأى امك ، فهذا الشاب لا يصلح لك مطلقا وتكون جريمة كبرى ان تضحى بحياتك اكراما له او ارضاء لنزوات ابيك .. من حقك ان تعيشى سعيدة وتتمتعى بالهناء مع الرجل المناسب ، فتمسكى بهذا الحق ، ولا يهمك وعيد ابيك .. اذا نفذ هذا الوعيد ، فهو الخاسر ، لان تضحيته بزوجة فاضلة مثل امك خسارة له اكثر مما هى خسارة لها.. لقد مضى الوقت الذى كان فيه الاب يبيع ابنته لمن يريد دون الرجوع الى رأيها ، فنحن نعيش الان فى زمن الحرية والكرامة .. اياك أن تتزوجى بابن عمك هذا ، ودعى والدك يقسم بالطلاق كما يريد ..

لا مانع مطلقا!

احببت فتاة برازيلية وجدت فيها كل ما اتمناه فى شريكة حياتى المستقبلة .. واتفقت معها على الزواج بعد ان وعدتنى بانها ستقبل عاداتنا وتقاليدنا وابدت استعدادها لتعيش معى اينما اذهب حتى ولو كانت ستترك أهلها ووطنها لتعيش فى وطنى ومع اهلى ، ولما فاتحت والدى فى الموضوع ترك لى حرية الاختيار الا انه يفضل ان تكون زوجتى من وطنى ودينى ، اننى احبها ومتأكد من اخلاصها لى ولكنى فى نفس الوقت متأثر برأى والدى ورغبته. فبماذا تنصحين .. علما باننى افكر فى العودة الى وطنى يوم استطيع ذلك ؟

ز . ع ـ البرازيل

•• لو كنت تعيش فى بلدك ، ومقرك الدائم بها ، لحذرتك من الزواج خيفة ألا تتأقلم مع عاداتنا وتقاليدنا .. ولكنك هاجرت من بلدك الى البرازيل ، وتفكيرك فى العودة قد لا يتحقق مطلقا ، وانا اعرف مهاجرين كثيرين كانوا دائما يودون الرجوع الى الوطن ، ولكن ظروف الحياة لم تمكنهم من ذلك .. ومن المحتمل جدا ان يحدث لك ذلك، وعليه فلست ارى ما يمنعك من أن تتزوج البرازيلية ، وهى بنت البلد الذى تعيش فيه الان .. بشرط ان تكون مقتنعا تمام الاقتناع بصلاحيتها للحياة الزوجية ، وقدرتها على مسايرة أى جو اخر تنتقل اليه .. ان زواجك بامرأة تعرفها وتقدرها وتحبها حتى ولو كانت اجنبية افضل الف مرة من ان تتزوج من مواطنة لك .. غريبة عنك .. وبطريق البريد كما يحدث دائما .. فالطريقة المتبعة فى هذا الموضوع ان يرشح الاهل فتاة ، يبعثون بصورتها واوصافها الى المهجر حيث يعيش الشاب الراغب فى الزواج وهذا اسلوب لا يليق بالحياة الزوجية التى يجب ان تقوم على التعارف والتفاهم والتعاطف .. اعتقد ان والدك يريد لك السعادة ، واذا رآك سعيدا مع امرأة من غير جنسه ، فلا يحق له مطلقا ان يعترض ..

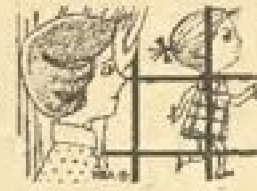
المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج


المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج



مسألة ذوق !

السبت : الاطفال يكرهون ان يقوم الاباء بدور كلب الحراسة



الاحد : لا تحرمي ابنتك من العناية بمظهرها اثناء فترة المراهقة



الاثنين : انتقاد الغير معناه خلق اسباب لسوء التفاهم





الثلاثاء : لاتستعملي ادوات التجميل الخاصة بالغير . احملي ادواتك معك دائما



الاربعاء : الفتاة المكتئبة تجد دائما من يسرى عنها ... فرصة



الخميس : لاتصرى على رأيك دائما

أخبار تهمك

● قريبا يدخل بيتك التليفون المرئي ، توصلت شركة يابانية الى صنع اجهزة من هذا النوع تتكلف حوالى مئة جنيه للجهاز ، وتستخدم خطوط التليفون العادية ، الجهاز الجديد يمكنه كذلك التقاط صور فوتوغرافية اوتوماتيكيا !

● كمية البروتين الموجودة في اللبن ، تتغير من فصل لآخر

● الكولسترول ، المادة الموجودة في الجسم الحيواني ، والمسئولة عن تصلب الشرايين وامراض القلب ستستخدم قريبا في علاج السل والبرص وبعض الامراض الفيروسية ، التجارب يجريها الان دكتور نورمان دوربنوس بنجاح في جامعة ماريلاند

● اول متحف علمي اقيم بالاسكندرية سنة ٣٢٠ قبل الميلاد !

● من ابحاث جامعة بوسطن ان مركبات الفلورين ، التي تقوى مينا الاسنان وتمنع تسوسها ، تخفف ايضا الام مرض العظام « اوستيوبوروسيس » الذى يفكك عظام الشيوخ

● قريبا يباع في السوق دواء فعال لعلاج ضغط الدم العالى ، العلاج مستخلص من المادة الدهنية الموجودة داخل الكلى . المادة الجديدة توسع الشرايين ، وتخفض ضغط الدم ... لدى الكلاب والفيران

● يحظر الاطباء مرضى حمى القش من الافراط في تناول الطعام .. خصوصا الاطعمة الدسمة

● قريبا تخلع الممرضات ثيابهن البيضاء . علماء النفس اكتشفوا ان اللون الكاكي يرفع معنويات المرضى ويعجل بشفائهم

● م س ن – ١.٢٥ اسم سم جديد يقتل الفيران وحدها . لايؤثر على الانسان او الحيوانات المنزلية ، حتى ولو تناولوا مقدارا يعادل الجرعة القاتلة للفيران ٢٠٠ مرة !

للمرأة العاملة هذا الشتاء

الموديلات المعقدة الملفتة للنظر لا تصلح للمكتب . المرأة العاملة تحتاج الى ازياء بسيطة عملية ، تسمح بحرية الحركة ، دون اثارة تعليقات الزملاء من الرجال ... اليك ثلاثة أثواب من بلجيكا .



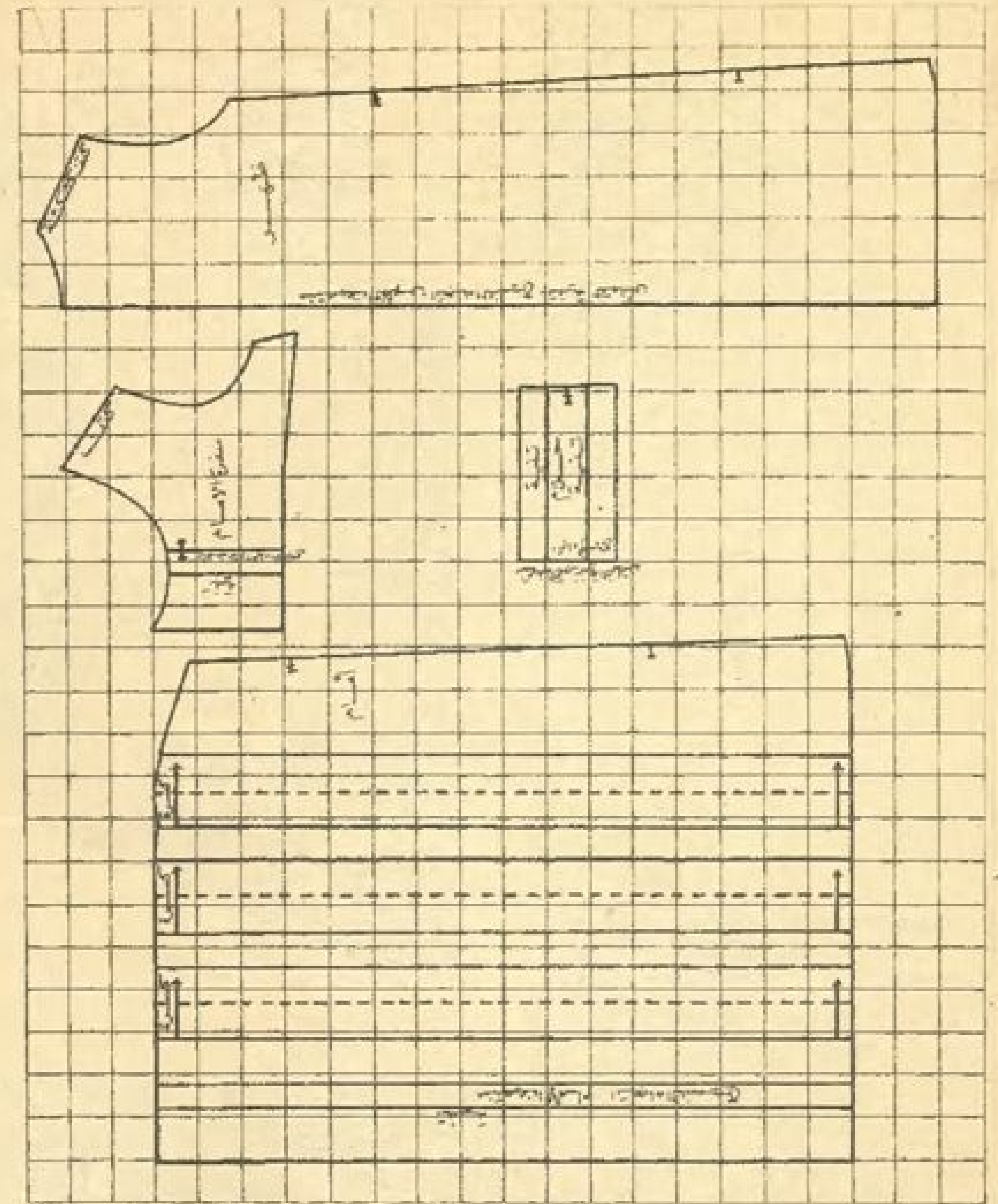
تايير من الجاكار المشجر . الجاكيت مفتوح . الجيوب والاكمام والقمصان مبروزة بشرائط . الجوب بسيط



تايير بسيط من الصوف الرمادى . الجاكيت محلي بشريط رمادى فاتح . الجوب بسيط . الجونيلة من التريكو المحلى بنقوش . فتحة الرقبة محلاة بكرانات



تايير من الصوف منقوش على الطريقة الايرانية . الجونلة من التريكو بكول مستدير . الجونلة بسيطة



فســتان للحوامل مفتوح من الأمــام



ملحوظة : انقلي هذا الرسم على ورقة كبيرة . راعي عدد المربعات . وان تكون مســـاحة كل مربع ٥ سم . واذا كان مقاسك اكبر او اصغر من ذلك ، فيمكنك زيادة او انقاص ٢ سم من الجنبين .

عدد الامتار : يلزمك ثلاثة امتار ونصف من قماش عرض ٨٠ سم اذا كان مقاسك مطابقا لمقاس الباترون

طريقة العمل :قصي القماش على الباترون مع ترك ٤ سم للخياطة ، و ١٠ سم لثنية الذيل . اثني الســـكسرات ، ثم ركبي السفرة . قومي بكشكشـــة ظهر الكتف بحيث يتساوى مع امام الكتف . سرجي الاكتاف والجنبين . راعي في الجنبين ان تكون العلامات متقابلة . قومي بعمـــل بروفة اولا ، فاذا كانت المقاسات مضبوطة خيطي . ثم اعملي عروة الزرار الموجود في الديكولتيه . اما باقي الازرار فانها تثبت من الداخل بحيث تكون غير ظاهرة. ركبي الجالون او الزجزاج حول الديكولتيه وفتحتي الابطين وفتحة منتصف الامام والحزام . ثم قومي بتركيب الحزام في الظهر . وأخـــيرا اثني الذيل بطريقة اللفق .

قرينــة المسـتشارسـت بـيتــ !

كيف تعيش السـيدة لويزا ايرهارت ، قرينة مستشار المانيا الغربية : صـــديق العرب ؟

البيت عادي ، يقع على جبل « فينوس برج » ، لا يفترق عن بيوت بقية المواطنين الا بلافتة كتب عليها « البروفيسور دكتور ايرهارت » !

وفي غرفة فسيحة ذات نوافذ زجاجية واسعة ، تسمح لاشعة الشمس بالانعكاس على أواني الزهور المنتشرة في أرجـــاء الغرفة ، قابلنا السيدة الاولى في المانيا : لويزا ايرهارت . وقـــد ظلت لويزا هي « المستشـــارة » الالمانية الاولى ، حتى خلال حكم دكتور اديناور ، الذي كان أرملا . وحين أصبح زوجها مستشـــارا زادت اعباؤها عما كانت حين كان زوجها مجرد وزير للاقتصاد

سألناها عن محور احاديثها مع زوجها فقالت : «الموضوع الرئيسي هو الاقتصاد» ... والمستشار ايرهارت يستشير زوجته في جميع المشاكل التي يواجهها ، وتشارك هي بابداء الرأي في المشاكل التي تواجهه

وقبل زواجها بالمستشـــار كانت لويزا أرملة أحد ضحايا الحرب العالمية الأولى، ولها منه ابنة تعيش بعيدا عنها .

وحين ســـألناها كيف التقت بزوجها الثاني قالت : «كنا ندرس معا في الجامعة، فكنت أراه مرارا عديدة خلال المحاضرات، فضلا عن ان اخته كانت أعز صـــديقة لي . وفي سنة ١٩٢٣ ، بعد حصـــولنا على دبلوم التجارة والاقتصاد تقـــدم لودفيج طالبا يدي ، فقبلت . ومرت بنا سنين سيئة ، وأخرى مليئة بالخير ، أما اليوم فنحن جدان سعيدان بابنتي ابنتينا (١٠ و ٨ سنوات) ... »

ولم تشعر لويزا ايرهارت بتغيير كبير في حياتها بعد ان أصبح زوجها مستشارا، اللهم الا تهافت الصـــحفيين على الظفر باحاديثها ، أما حياتها العائلية فلم تتغير: فهي تدير شئون بيتها بنفسها ، عن رغبة وحب لهذا العمل الذي تعتبره هوايتهـــا الوحيدة . وهي تقرأ احيانا بعض الكتب الادبية ، وتعتقد ان بعض المؤلفات الحديثة ينحرف عن القيم الانسانية والدينية

ولكثرة مشاغل زوجها المستشـــار ، فانه يغيب كثيرا عن البيت ، ولكن لويزا تبقى



فراو لويس ايرهارت قرينـــة مستشـــار المانيا الغربية لودفيج ايرهارت

●

دائما في انتظاره ، ولا تأوي الى فراشها الا بعد عودته والاطمئنان عليه . وتشغل أوقات فراغها الكثيرة بالمطالعة ... ولعبة الصبر « بيشنس » ، وهي لعبة يمارسها شخص واحد ، وتراها لويزا لعبة مسلية، مهدئة للاعصاب

وحين تطرق الحديث الى زيارتها للخارج قالت : « زرت مع زوجي كثيرا من دول العالم : اثيوبيا ، الجمهورية العربيـــة المتحدة ، اليونان ، تركيا ، جزيرة صقلية اسبانيا ، الولايات المتحدة ... ولـــكني لضيق الوقت لم أتصل بجماهير الشعب»

ان لويزا وهي تواجه اليوم مسئوليات زوجة المستشار ، لا تنسى مســـئوليتها الرئيسية كست بيت !

●

اسرة المستشـــار الالماني لودفيج ايرهارت اثناء العطلة على مائدة الافطـــار . فراو اليزابيث كلوتز – ابنته – تقدم الطعام ... وســـوزان وساينبي مع جدهما وجدتهما ايرهارت وقرينته .





ـ يا نهارك اسود .. بقى أنت اللى عامل البلاوى دى كلها .... !!

المجارى والبلدية

بهجت



اطلب سماع أغنية عبد الحليم حافظ الجديدة ... بلدية يا بلدية ... !!



تسيب اول نشع مجارى .. وتانى نشع مجارى ... وتخش تبلبط فى التالت تلاقى البيت هناك ..!!



ـ ودى ما نشعتش ليه يا محمد افندى لغاية دلوقت ؟!



ـ يا أفندية المشى على الخطوط البيضة بتاعة عبور المشاة !!

ص . ب

المصور

أحمد رجب

السينما مشغولة !

● ان كثيرا من الافلام الاجنبية تعمد الى تشويه حياتنا نحن العرب ، وتزيف ...ـا فى اكاذيب بالالوان الطبيعية ...سينما سكوب .. اين السينما العربية ...رد بافلامها على هذا الزيف الذى يروج ... الصهيونيون وشركاتهم السينمائية ؟ ...ن افلامنا لترد على افلامهم ؟

مفتاح محمد ـ بنغازى

ـ بعد افلام « جميلة و بورسعيد و الناصر صلاح الدين » .. السينما عندنا مشغوله جدا بحنفى .. ومن اجل حنفى!

آثار قدماء المصريين !

● هل تتصور ان عندنا فى الجيزة ـ وقبل بدء تنفيذ مشروع السد العالى ـ ...روا الشارع الذى تقع على ناصيته ...صلحة المساحة ، وجلبوا معدات ومواسير ، وملأوا الطريق باكوام رمل وطوب وزلط ، وهل تتصور أن المرحلة الاولى من السد قد انتهت بينما هذا الشارع لا يزال على حاله الذى وصفناه ؟

منير جريس ـ الجيزة

ـ .. وهل تتصور انتى كنت تلميذا بالبنطلون الشورت عندما رايت طلمبة المجارى لاول مرة فى شارع الانشا الى جوار مستشفى المبرة ، وتغير اسم الشارع الى شارع المبتديان والطلمبة لم تتغير ، ثم تغير الى « محمد عز العرب » والطلمبة فى مكانها ! ملذا تفعل هذه الطلمبه ؟ الله أعلم ! وماذا تفعل الراية الحمراء التى تظل من بالوعة الى جوارها برضه الله اعلم . ومؤكد مدير المجارى لا يعلم .. فالطلمبة وراية المرور الحمراء موضوعتان منذ ان التحق سيادته بالمصلحة حتى اصبح مديرا عاما .. فلا نلومه ، ولا نحمله ذنبا ، ولعل الطلمبة والراية الحمراء ومواسير الشارع اللى تتحدث عنه هى من آثار قدماء المصريين ، ولعل مصلحة السياحة تدخل هذه الآثار ضمن مشروع الصوت والضوء ، فتحكى الطلمبة حكايتها وتحكى الراية حكايتها ، وتقول لنا المواسير تاريخها مع مصلحة المجارى المستعصية !

الى حمدى عاشور

● كنت اعمل بشركة فرغلى للاقطان ، واستدعيت لاداء الخدمة العسكرية وادبت واجبى مع القوات العربية فى اليمن ، لم عدت لاعمل باليومية كما كنت ، بينما زملائى العائدون معى من القوات المسلحة تم تثبيتهم فى نفس الشركة . تقدمت اكثر من شكوى . فهل أطمع فى الانصاف ؟

عبد الحميد عبد المنعم حسن
حارة ابن العوام بمينا البصل

ـ اذهب الى حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ، فان بابه مفتوح للجميع ، وتأكد انه سوف يعمل على انصافك من اولئك الذين عملوا ودن من طين وودن من عجين امام شكاواك !

احترام المواطن

● اقرأ معى هذا الكلام « يجب على المحضرين المطلوب منهم تنفيذ هذا الامر ان يبادروا الى تنفيذه وعلى النائب العام ووكلائه ان يساعدوهم وعلى رؤساء وضباط العساكر ومأمورى الضبط والربط ان يعاونوهم .. الخ » هذا هو اسلوب الصيغة التنفيذية المستعملة حتى اليوم فى مكاتب التوثيق العقارى ، وهى صيغة قديمة من ايام الاتراك يوم كان هناك « رجال الضبط والربط » اضف الى ذلك ان بعض الاختام ما زال معنونا باسم فاروق ، والذى يحدث فى هذه الحالة ان الموثق يشطب هذه العبارة ليكتب بدلا منها « باسم الامة »

لقد تغير كل شيء فى بلدنا ، فلماذا لم تتغير صيغ واختام الشهر العقارى ؟

عيسى متولى ـ القاهرة

ـ هيه صيغ الشهر العقارى بس ؟ هناك صيغ رسمية لا تزال مستعملة فى توجيهها الى المواطنين ، وهى تنتمى الى عقلية العهد القديم الذى كان لا يقيم وزنا لاحترام المواطن مثل « احضار المدعو فلان الفلانى » ومثل « التنبيه على المذكور » .. الى اخر هذه التعبيرات التى تلوح فيها عنجهية التراكوة وتعاليهم ، ومحاولة تاكيدهيبة حكومة الارستقراطيين باستصغار شأن المواطنين ، ونحن نرجو وزارة العدل ووزارة الداخلية التى يكثر فيها التعامل بهذه الصيغ ، على تعديلها بما يتمشى مع المجتمع الجديد الذى كفل لكل مواطن كل مقومات الاحترام كمواطن وكانسان . ونذكر مصلحة الشهر العقارى بأن الملك السابق قد طرد من بلادنا منذ ١٢ سنة .. وان عليها ان تطرد فورا الاختام التى تحمل اسمه ، من مكاتبها !

حيحصل

● لماذا لا يصدر « المصور » ملحقا رياضيا مصورا كل أسبوع . اعتقد ان مئات الالوف من عشاق الرياضة يسعدون بذلك .

حسن الجندى ـ كازينو الجندى بالقللى

ـ حيحصل !

جمصة

● ان مصيف جمصة ليس فى أيدى مستغلين ، مع ذلك فقد زاد ايجار الشقة فى المصيف ـ وهى عبارة عن حجرة واحدة وصالة ـ ٢٠ جنيها فى الشهر الواحد والفيللا ٤٠ جنيها فى الشهر . هل من العدالة ان يكون المصيف تابعا للمحافظة ثم تقصر الاستمتاع به على من يستطيع دفع هذه المبالغ الخيالية ؟

القارئة و.ب.م ـ المنصورة

ـ عرضت خطابك على الصديق عقيل مظهر سكرتير عام محافظة المنصورة . عقيل يرد : ان هذا المصيف انشأته المحافظة بقرض من هيئة قناة السويس بفائدة ٥٪ ، فالمحافظة لا تحدد السعر على هواها ، هذا بالاضافة الى ان به مميزات غير متوفرة فى اى مصيف كما ان الشاليهات والفيللات مجهزة بكل الادوات مع ملاحظة ان أسعار الايجارات لا يدخل فيها تكاليف الشوارع وصيانتها وانارتها فهذه التكاليف تتحملها المحافظه . السعر معقول جدا بدليل ان الاقبال باسم الله ماشاء الله . انتهى كلام عقيل .

نكتة

● فى يوم ١٨ يولية سنة ١٩٦٤ توجهت الى مكتب تلغرافات عدلى وارسلت البرقية رقم ٢٥٤٧٧٤ الى زوجتى بأسيوط تصور ان البرقية لم تصل حتى اليوم !

دكتور حلمى زكى ـ الدقى

ـ نترك التعليق على هذه النكتة لمدير هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية !

المصور

AL MUSSAWAR
No. 2084—18 September 1964
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨ .
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة — أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

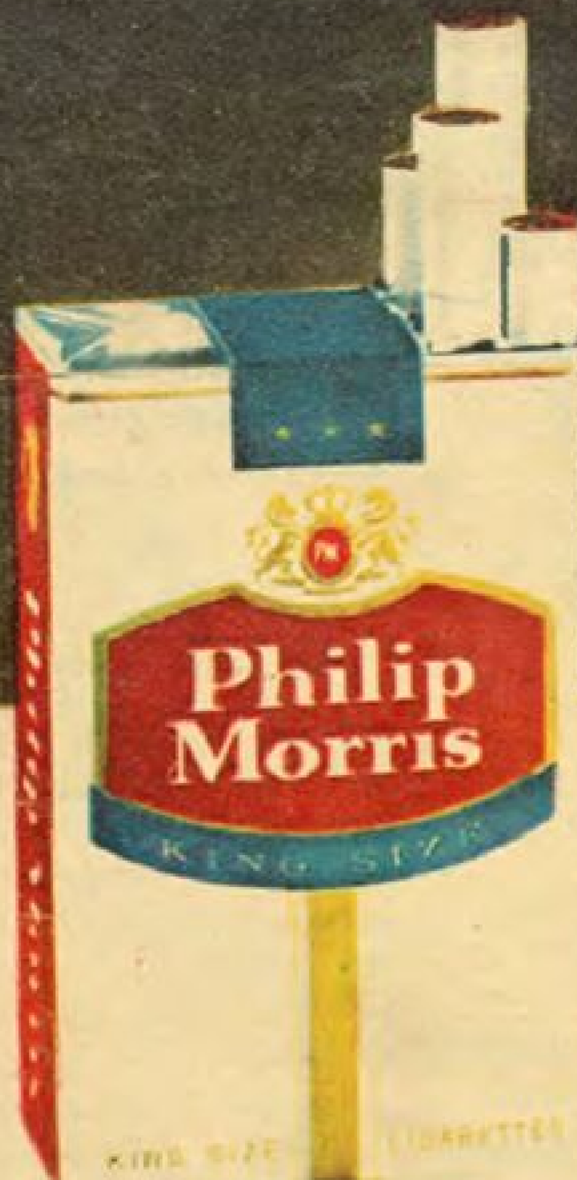
الاشتراكات
قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة
قطر والبحرين ٠٫٢ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا

نكهتها أوصلتنا فوق الدنيا



أحسن الآن من أى وقت . فيليب مورس حجم كبير « كنج سايز »



إن سيجارة فيليب مورس المعروفة فى العالم كله بأنها - أحسن سيجارة أمريكية - أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ ، فإن الماكينة الحديدة المدهشة ماركـ ٨ تنظف كل جدنيلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف ، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن ، وكل سيجارة فيليب مورس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعا وأكثر دسما وألذ مذاقا . اطلب فيليب مورس

Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A.

